جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي
معهد العلوم الإسلامية
قسم أصول الدين

واقع الخطاب المسجدي النسوي

مرشدات ولاية الوادي-أنموذجا-

مذكرة تخرّج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر
في العلوم الإسلامية - تخصص: دعوة وإعلام واتصال

إعداد الطالبتان:
ليلى غبني
نذيرة باسي

تحت اشراف:
د. فهيمة بن عثمان

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
د. محمد الصديق قادري	أ. مساعد ب	جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي	رئيسا
د. فهيمة بن عثمان	أ. مساعد ب	جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي	مشرفا ومقررا
د. بشير بوساحة	أ. محاضر أ	جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي	ممتحنا

السنة الجامعية: 1439-1440هـ / 2018-2019م

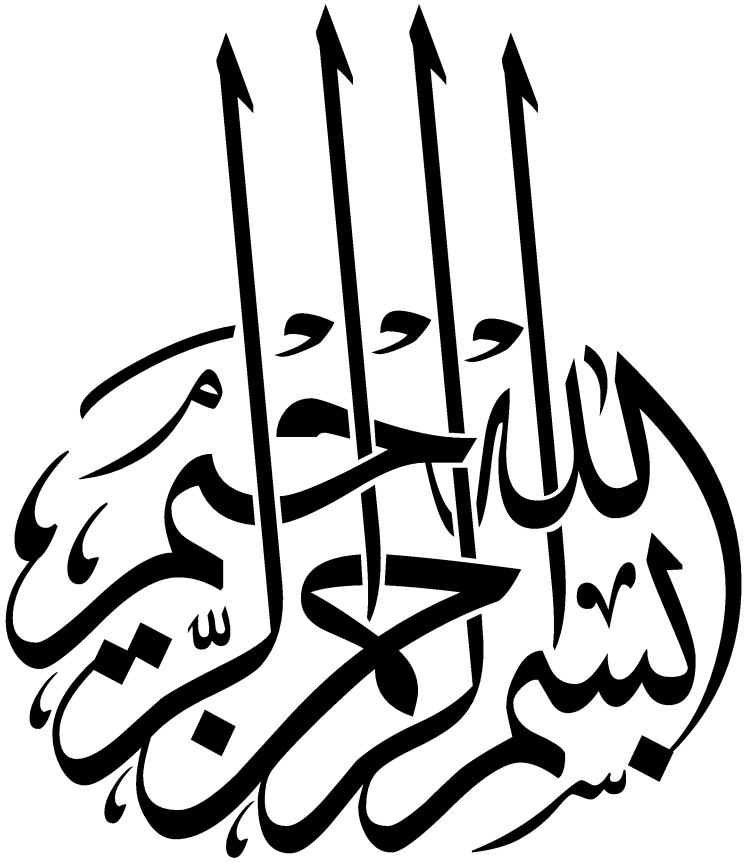

﴿ مَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةً طَيِّبَةً ۖ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾

[سورة النحل: 97]

الإهداء

نهدي هذ الجهد المتواضع، داعيين الله عز وجل أن يتقبله منا خالصا لوجهه الكريم

إلى معلم البشرية رسول الله ﷺ

إلى من قال فيهم عز وجل﴿ وَقُل رَّبِّ ٱرۡحَمۡهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرٗا ﴾

إلى من قاسمونا متاعب الحياة حلوها ومرها أيامها وسنينها أزواجنا

إلى قرة أعيننا أبناءنا

إلى كل من رفع شعر الاصلاح في زمن الفساد وسار على الدرب مرددا

"إني أريد الاصلاح ما استطعت"

ليلى، نذيرة

شكر وتقدير

﴿ رَبِّ أَوۡزِعۡنِيٓ أَنۡ أَشۡكُرَ نِعۡمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتَ عَلَيَّ ﴾ [النمل: 19]

اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الحمد إذا رضيت ولك الحمد بعد الرضا

فالشكر في البدء والختام لله الواحد الأحد المنان، الذي وفقنا في انجاز هذا البحث المتواضع ثم الشكر وجزيل العرفان للأستاذة المشرفة الدكتورة "**فهيمة بن عثمان**" التي قدمت لنا ما في وسعها من توجيه وتشجيع واستفدنا من علمها وتواضعها كما نتقدم بالشكر والعرفان لأساتذة معهد العلوم الاسلامية وطلبتها خاصة طالبة سنة ثانية ماستر دعوة واعلام

والشكر موصول إلى كل من قدم لنا يد العون من قريب أو بعيد

الملخص

إن الخطاب المسجدي النسوي خطاب إرشادي دعوي يهدف إلى إصلاح الفرد والمجتمع النسوي، وذلك بما له من أهمية كبيرة في مراعاة الواقع من خلال مواكبته للأحداث والتغيرات ومجابهة التحديات التي يفرضها العصر، لذا كلفت المرشدة الدينية بهذه المهمة بناءا على حاجة الجمهور المسجدي النسوي إلى من يغير واقعهم ويصلح حالهم ، من خلال ما تقدمه من خطابات راشدة ومؤثرة، ويتحقق هذا من خلال امتلاكها للقدرة الخطابية وحسن اختيار المواضيع والتجديد في طرحها، لذا جاءت هذه الدراسة تعالج واقع الخطاب المسجدي النسوي، وهو واقع يتسم بضعف القائمين بالخطاب حسب الدراسات التي أجريت في الميدان والخطاب في حد ذاته ويرجع ذلك إلى:

- قلة التكوين في الجانب الشرعي والعلمي.
- قلة ارتباط المواضيع المطروحة بالواقع المعاش.

وانطلاقا من هذا وذاك جاءت هذه الدراسة لتعالج واقع الخطاب المسجدي النسوي وتبحث عن الطرق التي من شأنها تفعل دور المسجد من خلال تفعيل الخطاب المقدم فيه ومن ثم النهوض به.

ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي واستخدام أداتين لجمع البيانات والمعلومات، هما المقابلة والاستبيان لتكون نتائجها أكثر واقعية وإفادة لكل الأطراف المعنية، وقد توصلت الدراسة إلى نتائج مفادها:

- بناء تصورات واضحة عن مجريات الواقع المعاش وبلورة معالجات مناسبة له وذلك من خلال الكشف عن أسباب الضعف.

Study Summary

The feminist discourse in mosques aim to reform and giud the individual and the women's society, It is important because it concerns the reality and the events, as well as changes and challenges imposed by the times. Therefore, the religious guide was assigned to this task based on the need of the women's feminist community to change their reality. Moreover, influential speeches and presentation due to achieving the ability to speak and good choice of topics . Thus, this study deals with the reality of the discourse of women's mosque which characterized by weak speech because of :

- Lack of composition in the legitimate and scientific side.
- Non-relevance of the topics raised by the reality of the pension.

To achieve the objectives of the study was based on descriptive survey methodology and the use of tools to collect data and information are the interview and questionnaire to be more realistic results and the benefit of all parties concerned, and the study reached the results:

- Building clear perceptions of the reality of the pension and the development of appropriate treatments for it by uncovering the causes of weakness .

مقدمة

للمسجد مكانة عظيمة ومنزلة عالية في نفوس المسلمين، ويحظى بهالة من الوقار والتعظيم والقدسية، وهو المدرسة التي تلقى فيها أحكام الشريعة الاسلامية وتعاليم الدين الحنيف، حيث فيه تحل المشاكل وتعالج الانحرافات السلوكية، وذلك من خلال الإرشاد والتوجيه والدعوة إلى المحافظة على القيم التي جاء بها الدين الإسلامي. هذا ما أثبته لنا واقع الأمم والمجتمعات، مما لا يدع مجالا للشك أن الأمة التي تتخلى عن رسالة الإصلاح تصاب في مواطن قوتها، وهذا يكون من خلال الخطاب المسجدي الموجه لها باعتباره القاعدة الأساسية التي توجه الأفراد والجماعات رجالا كانوا أو نساء.

وحتى يكون الخطاب في مستوى حاجاته وتطلعاته كانت الواقعية أهم ميزاته لتجعله قريبا ومرتبطا بمحيطه، وبناء تصورات سليمة وواضحة عن مجريات الواقع المعاش، وهو الذي يضمن فعالية الخطاب المسجدي وتأثيره على الناس بشكل مناسب يدفعهم نحو التغيير فبدون معرفة الواقع قد يتحول الخطاب إلى سطحي تنظيري يفتقد إلى التوازن والشمول في تحقيق الأهداف والغايات، ويبقى مجرد خطاب قاصر منفصم عن واقعه وعاجز عن مواكبة متطلبات عصره، من هنا تأتي هذه الدراسة لتسلط الضوء من جديد على هذا الموضوع والتي حاولنا من خلالها الإجابة عن الإشكالية المطروحة :

- ما هو واقع الخطاب النسوي؟
- وما هي سبل معالجة تدني مستواه وطرق النهوض به؟

وقد استخدمنا المنهج الوصفي وهو من أنسب المناهج لمثل هذه الدراسات.

وكما هو الحال في كل بحث أكاديمي، فهو لا يخلو من صعوبات وعراقيل واجهتنا أثناء إعدادنا لهذا البحث من بينها:

- صعوبة الوصول إلى بعض المرشدات.
- عائق صدق ودقة المعلومة عند إجراء المقابلات.
- وكذا ضيق الوقت بعض الشيء مما جعلنا نستغني عن بعض العناصر التي من شأنها تزيد في إثراء هذا الموضوع.

وعلى هذا الأساس جاءت هذه الدراسة لتحاول الكشف عن واقع الخطاب المسجدي النسوي، وللوصول إلى الهدف قمنا بتقسيم الدراسة إلى ثلاث أقسام حيث تضمن القسم الأول الإطار المنهجي للدراسة مسلطين الضوء على إشكالية البحث، أهمية وأهداف الدراسة والدراسات السابقة التي تم الاستعانة بها بالإضافة إلى نوع الدراسة ومنهجها العلمي.

أما القسم الثاني فقد تضمن الإطار النظري للدراسة حيث قسم إلى ثلاث مباحث، كان المبحث الأول بعنوان علاقة المرأة بالمسجد في الإسلام، أما المبحث الثاني فقد تطرقنا فيه إلى منطلقات و خصائص الخطاب المسجدي النسوي في حين أدرجنا المبحث الثالث حول واقع الخطاب المسجدي النسوي أسباب ضعفه و سبل النهوض به.

وبالنسبة للقسم الثالث فقد خصص للدراسة الميدانية وإجراءاتها المنهجية، تحدثنا في البداية عن الإجراءات المنهجية للدراسة، ثم بعد ذلك تم عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية.

وفي الأخير تم عرض لأهم النتائج المتوصل إليها لنخلص في النهاية لخاتمة تعرضنا فيها لأهم النتائج المسجلة في البحث.

الاطار المنهجي للدراسة

أولا: اشكالية الدراسة وتساؤلاتها

ثانيا: دوافع اختيار الموضوع

ثالثا: أهداف الدراسة

رابعا: أهمية الدراسة

خامسا: تحديد مفاهيم الدراسة

سادسا: الدراسات السابقة

سابعا: فرضيات الدراسة

ثامنا: نوع الدراسة ومنهجها

أولا– إشكالية الدراسة وتساؤلاتها:

يهدف الخطاب المسجدي إلى إصلاح واقع المجتمع وتغييره على المستوى الفردي والجماعي، ليتناسب مع مراد الله تعالى ويحتكم بشريعته لأنه واضح غير ثابت يتغير بتغير الظروف والملابسات لذا على القائمين بالخطاب المسجدي إدراك ذلك ومراعاته.

فالخطاب المسجدي اليوم مطالبا بأن يكون قريبا من الواقع حتى يتمكن من بلوغ أهدافه خاصة وأنه يواجه واقع سريع التغيير والتطور مليئا بالمستجدات، ممَا يفرض عليه مواكبتها، والتعامل مع مستجداتها وتحدياتها.

وبناءًا على ما سبق يمكن ضبط إشكالية الدراسة وفق التساؤل الآتي:

- ما هو واقع الخطاب المسجدي النسوي؟ وماهي سبل معالجة تدني مستواه والنهوض به؟

وللإجابة عن هذه الإشكالية نطرح التساؤلات الفرعية التالية:

1.ماهي الأسباب الحقيقية التي تقف وراء تدني مستوى الخطاب المسجدي السنوي؟
2.ماهي أهم المشكلات ومواطن الخلل الواقعة فيه؟
3.ماهي سبل النهوض به حتى يكون أكثر فعالية وتأثير؟

ثانيا– دوافع اختبار الموضوع الدراسة:

هناك مجموعة من الدوافع كانت سببا لاختيارنا هذا الموضوع تتمثل فيما يلي:

- الاهتمام الشخصي بالدراسات الدعوية التطبيقية التي تربط الدعوة الإسلامية بواقع المجتمع.
- الملاحظة الشخصية للحالة التي يبديها الجمهور المسجدي في الواقع من خلال ارتباطنا بالعمل الدعوي والإرشادي بالمسجد.
- كما يمكن على ضوء هذه الدراسة استشراف مهمة المرشدة وما تقدمه في ظل متغيرات الواقع بكل ملابساته.

ثالثا– أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف أهمها:

1.معرفة واقع الخطاب المسجدي النسوي بولاية الوادي.

2.معرفة مدى مساهمة الخطاب المسجدي النسوي في ترقية وعي الجماهير المسجدية النسوية بولاية الوادي.

3.معرفة مواطن ضعف الخطاب المسجدي والأسباب الحقيقية التي تكمن وراء ذلك.

4.معرفة مدى تأهيل القائمين بالخطاب المسجدي النسوي.

5.معرفة مستوى الخطاب المسجدي النسوي المطروح ومدى فاعليته.

6.تحليل عمل المرشدة الدينية وتقييمه أمر في غاية الأهمية، لأنه يساعد المرشدة نفسها على كشف مواطن القوة والضعف.

7.كما أن للدراسة هدف عملي، يتمثل في جمع البيانات والمعطيات الميدانية التي تمكن الجهات الوصية الاستفادة منها ومن ثم معرفة واقع الخطاب المسجدي النسوي.

8.بالإضافة إلى هدف منهجي، يتمثل في التمكن من إجراءات البحث العلمي عموما والتدرب على المنهج المعتمد عليه في هذه الدراسة بشكل خاص.

رابعا– أهمية الدراسة:

تكتسي هذه الدراسة أهمية بالغة كونها تحاول أن تبين لنا قداسة المسجد وما يصدر منه من خطابات موجهة إلى الجماهير عامة والجماهير النسوية خاصة والتذكير المستمر بتعاليم الإسلام التي تفيد الإنسان المسلم وتوجهه في بناء حياته كلها من الناحية الروحية، بالإضافة إلى تسليط الضوء عن هذا الخطاب والبحث في واقعه ورسائله، لأنها وسيلة اتصال هامة ومؤثرة جدا، كما تتضح أهمية هذا الموضوع كذلك في كونه إضافة للدراسات السابقة في هذا الميدان.

خامسا- تحديد مفاهيم الدراسة:

1.تعريف الخطاب:

1.1.**لغة:** يحمل مصطلح الخطاب من حيث اللغة دلالات ومفاهيم تكاد تصب في واد واحد ومعنى واحد فقد ورد في لسان العرب مادة (خ ط ب) الخطب أي الشأن أو الأمر صغر أو عظم وقبل هو سبب الأمر، يقال: ما خطبك؟ أي ما أمرك؟ ونقول هذا خطب خليل وخطب يسير.

والخطب: الأمر الذي تقع فيه المخاطبة والشأن والحال ومنه قولهم جل الخطب أي عظم الأمر والشأن وفي الحديث لعمر بن الخطاب: وقد اضطروا في يوم غيَم من رمضان فقال: الخطب يسير[1] وفي التنزيل العزيز قوله عز وجل:﴿ **قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا ٱلْمُرْسَلُونَ** ﴾[الحجر: 57].

وعرفه الفيروز أبادي بأنه من خطب الخاطب على المنبر خطابة وخطبته بالضم ذلك الكلام، أو هي الكلام، المنثور المسجع ونحوه، ورجل خطيب حسن الخطبة[2] والخطاب والمخاطبة مراجعة الكلام وقد خاطبه بالكلام مخاطبته وخطابا وهما يتخاطبان قال عز وجل: ﴿ **وَلَا تُخَٰطِبْنِي فِي ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ** ﴾[هود: 37] والخطبة والمخاطبة مفاعلة من الخطاب والمشاورة.

قال بعض المفسرين في قوله تعالى:﴿**وَفَصْلَ ٱلْخِطَابِ** ﴾[ص: 20] هو الحكم بالنية واليمين وقيل معناه: أن يفصل بين الحق والباطل ويميز بين الحكم وضده، أو هو الفقه في القضاء أو هو النطق بأما بعد.[3]

---

[1]أنظر، ابن منظور، **لسان العرب**، ج2، ط1، دار صادر، بيروت، دس، ص360.

[2]أنظر، الفيروز أبادي، **القاموس المحيط**، تح: مؤسسة الرسالة، ج1، ط8، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر، بيروت، 1424هـ-2005م، ص81.

[3]الزبيدي، **تاج العروس من جواهر القاموس**، تح: مجموعة من المحققين، ج2، دط، دار الهداية، القاهرة. ص375-376.

كما ورد الخطاب بمعنى الكلام لقوله عز وجل:﴿ فَقَالَ أَكۡفِلۡنِيهَا وَعَزَّنِي فِي ٱلۡخِطَابِ ﴾[ص: 23] والخطاب مخاطبته و خطابا أي كالمه وحادثه وخاطبه بمعنى وجه إليه كلاما.[1]

2.1. في القرآن الكريم: جاءت مادة خ، ط، ب في القرآن الكريم في عدة مواضع حيث ترددت اثني عشر(12) مرة منها تسع مرات وردت بلفظ(خطب)، ووردت بصيغة خطاب ثلاث مرات(03) وذلك في قوله تعالى في تنزيله العزيز.

﴿ فَقَالَ أَكۡفِلۡنِيهَا وَعَزَّنِي فِي ٱلۡخِطَابِ ﴾[ص: 23]

﴿ وَءَاتَيۡنَٰهُ ٱلۡحِكۡمَةَ وَفَصۡلَ ٱلۡخِطَابِ ﴾[ص20]

﴿ رَّبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَا ٱلرَّحۡمَٰنِۖ لَا يَمۡلِكُونَ مِنۡهُ خِطَابٗا ﴾[النبأ 37]

فالزمخشري بورد تفسيرا لهذه الآيات فيما يخص لفظ "الخطاب" حيث بين معنى الخطاب في الآية الأولى بمعنى يريد: جاءني بججاج وأراد بالخطاب مخاطبة المججاج المجادل.

وبالنسبة للآية الثانية بين بأن المقصود من الخطاب الكلام المبين: وفصل الخطاب يعني البين من الكلام الملخص الذي يتبينه من يخاطب به لا يلتبس عليه، و أراد بفصل الخطاب أي الفاصل من الخطاب الذي يفصل بين الصحيح و الفاسد، والحق والباطل، والصواب والخطأ.

أما في الآية الثالثة﴿ لَا يَمۡلِكُونَ مِنۡهُ خِطَابٗا ﴾أي لا يملكون أن يخاطبوه شيء من نقص العذاب أو زيادة في الثواب أي لا يملكون التكلم بين يديه.[2]

يتضح من خلال التفاسير التي وضعها المفسرون القدماء والمحدثون للآيات القرآنية التي وردت فيها لفظة "الخطاب"، أن المفهوم القرآني للخطاب يحيل على الكلام ولا تختلف دلالة هذه اللفظة في المعجم العربي عند هذه الاحالة ذلك أن الإحالة المعجمية استمدت

[1] ابراهيم مصطفى وآخرون، **المعجم الوسيط**، تح: مجمع اللغة العربية، ج1، دط، دار الدعوة، الاسكندرية، ص242.

[2] أنظر، الزمخشري، **الكشاف عن حقائق وغوامض التنزيل**، ج4، ط3، دار الكتاب العربي، بيروت، 1407هـ، ص691.

دلالتها من دائرة التفسير القرآني، على وفق السياق الذي وردت فيه لفظة "الخطاب" في القرآن الكريم.[1]

3.1. اصطلاحا: وردت عدة تعاريف للمفهوم الاصطلاحي للخطاب:

يقول الجرجاني في تعريفه للخطاب بأنه: قياس مركب من مقدمات من شخص معتقد فيه والغرض منها ترغيب الناس فيما ينفعهم ضمن أمور معاشهم ومعادهم كما يفعله الخطباء والوعاظ.[2]

وقد يكون كلمة تستخدم للدلالة على كلاما متصلا اتصالا لا يمكنه أن ينقل رسالة كلامية بين متكلم وسامع، أو قارئ و كاتب.[3]

فمجمل التعاريف الاصطلاحية اتفقت على أن المقصود من هذا اللفظ هو الكلام النافع الموجه للآخرين سواء كان منطوقا أو مكتوبا.

أما في المعاجم الأجنبية فإن الخطاب «مصطلح ألسنتي حديث يعني في الفرنسية"Discourse" وفي الانجليزية"Discourse" وتعني حديث، محاضرة، خطاب، خاطب حاضر، حادث أي ألقى محاضرة وتحدث إلى».

وفي معجم أكسفورد الموجز باللغة الانجليزية يعرف الخطاب بأنه عملية الفهم التي تمر بنا من المقدمة حتى النتيجة اللاحقة.

- الاتصال عبر الكلام أو المحادثة، القدرة على المناقشة.
- تناول أو معالجة مكتوبة أو منطوقة لموضوع طويل مثل موعظة أو ما أشبه ذلك.[4]

---

[1] محمد ملياني، **محاضرات في تحليل الخطاب**، قسم اللغة و الأدب العربي، جامعة أبي بكر بلقايد بتلمسان، الجزائر، دت، ص8-9.

[2] طالب أبو شعر، **معالم الخطاب الدعوي عند النبي (صلى الله عليه وسلم)**، كلية أصول الدين، الجامعة الاسلامية، غزة، فلسطين، مؤتمر الدعوة الاسلامية ومتغيرات العصر، 7، 8 ربيع الأول 1426هـ، 16، 17، أفريل 2005، ص3.

[3] سهام مادن، **تحليل الخطاب الديني المسجدي النسوي**، مقال في رسالة المسجد، مجلة محكمة تصدر عن وزارة الشؤون الدينية والأوقاف بالجزائر، ع5 السنة الثامنة-جمادي الأول 1431هـ، ماي 2010، ص18.

[4] محمد ملياني، مرجع سابق، ص8.

2.المسجد:

1.2. لغة: لفظ المسجد يدور في لفظه ومعناه حول مادة (س ج د) فلابد من التعرف عليها من أجل الوصول الى المعنى المراد فقد أورد ابن منظور فيما يخص مادة سجد، يسجد، سجودًا أي وضع جبهته بالأرض، وسجد إذا انحنى وتطمئن إلى الأرض وسجد الرجل طأطأ رأسه وانحنى، ويقال: سجد سجدة وما أحسن سجدته أي هيئة سجوده ومنه سجود الصلاة، وقوم سجد وسجود لقوله تعالى: ﴿ وَخَرُّوا۟ لَهُۥ سُجَّدًا ﴾[يوسف: 100] وقوله أيضا: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِـَٔادَمَ فَسَجَدُوٓا۟ ﴾[البقرة 34]

يرى ابن منظور بأن معنى السجود في الآية الأولى جاء بمعنى الإعظام لا سجود عبادة، بينما فسره في الآية الثانية من سورة البقرة بمعنى العبادة لله لا عبادة لآدم.

والمسجَد والمسجِد الذي يُسجد فيه، والمسجد واحد المساجد، أي كل موضع يتعبد فيه فهو مسجد، والمسجَد بفتح الجيم محراب البيوت، ومصلى الجماعات والمسجِد بكسر الجيم والمساجِد جمعها لقوله تعالى: ﴿ وَأَنَّ ٱلْمَسَٰجِدَ لِلَّهِ ﴾[الجن: 18] والمساجد أيضا الآراب التي يسجد عليها والآراب السبعة مساجد.

والمسجَد بالفتح جبهة الرجل حيث يصيبه السجود.[1]

كما أورد فيروز أبادي في معجمه بأن المسجد كمسكن الجبهة حيث يصيب الرجل ندب السجود، وقيل: وهي مواضع السجود من الإنسان(الجبهة، الأنف، اليدان، الركبتان، والرجلان)، والمسجد اسم جامع حيث سجد عليه وفيه.[2]

[1] ابن منظور، **مصدر سابق**، ج3، ص204، 205.

[2] الفيروز أبادي، **مصدر سابق**، ج8 ص176.

والمسجد الجامع الذي تصلى فيه الجمعة ويقال: مسجِد جامع وأمر جامع له خطر يجتمع له الناس، والمسجِد مصلى الجماعة، والمسجِد الحرام الكعبة والمسجِد الأقصى ومسجد بيت المقدس.[1]

2.2. في القرآن الكريم: ورد ذكر المسجد والمساجد والمسجد الحرام في القرآن الكريم بلفظهما ثمانية وعشرون مرة(28) ولكل مرة مناسبتها.[2]

فمن خلال التعقيب على تلك الآيات المباركة يتضح بأن مفهوم المسجد في القرآن الكريم بأنه المكان الذي بُنِيَ لعبادة الله وذكره وتسبيحه وإقامة شعائر دينه.[3]

والمعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم لا يتوقف عند حد إحصاء ورود اللفظ في القرآن الكريم، بل يبحث في معانيه، لذا نجده يشرح لفظة: سجد، يسجد، سجودًا: وضع جبهته على الأرض، وسجد، خضع وانقاد، واسم الفاعل ساجد وهم ساجدون، سجّدا ونجد فيه كذلك المسجد: وهو موضع الصلاة، سمي بذلك لما في الصلاة من سجود أو لأن الصلاة خضوع وتذلل.[4]

3.2.**اصطلاحا:** يقول الزركشي بأن المسجد هو كل موضع من الأرض لقوله: ﷺ **((جعلت لي الأرض مسجدا وطهورًا))** وهذا من خصائص هذه الأمة قال القاضي عياض: لأن من قبلنا كانوا لا يصلون إلا في موضع يتيقنون من طهارته، ونحن خصصنا بجواز الصلاة في جميع الأرض إلا ما تيقنا نجاسته. [5]

---

[1] ابراهيم مصطفى و آخرون، **مرجع سابق**، ج1، ص416-417.

[2] حسن مؤنس، **المساجد**، د ط، علم المعرفة، دم، 1978م، ص13.

[3] عصر الشيخ، ادريس محمدا أحمد، **دور المسجد الدعوي والتربوي**(مسجد بحري الكبير نموذجا)، بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في الدراسات جامعة الرباط 1437هـ، 2016م ص18- 19- 20.

[4] فهيمة بن عثمان، **الخطاب المسجدي وسبل النهوض به**، دراسة ميدانية في ولاية المسيلة، أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه، 1437هـ 2015م، ص11.

[5] الزركشي، **اعلام الساجد بأحكام المساجد**، تح: أبو الوفاء مصطفى المراغي، ج4، ط4، القاهرة جمهورية مصر العربية، 1416هـ _1996م، ص27- 28.

وقال القرطبي: هذا ما خصّ الله به نبيّه، وكانت الأنبياء قبله إنما أتيحت لهم الصلوات في مواضع مخصوصة كالبيع والكنائس.

وقد كان عيسى عليه السلام يسيح في الأرض ويصلي حيث أدركته الصلاة فكأنه قال: « **جعلت لي الأرض مسجدًا و طهورًا وجعلت لغيري مسجدا ولم تجعل له طهورا**».[1]

كما عرّف كذلك بأنه المبنى الموقوف المعد بعبادته وأداء الجمع والجماعات والتربية والتوجيه.[2]

4.2. المسجد في القانون الجزائري: وهو بيت الله الذي يجتمع فيه المسلمون لأداء صلاتهم وتلاوة القرآن الكريم والاستماع إلى ما ينفعهم في أور دينهم ودنياهم، ولا يؤول أمر المسجد إلى فرد أو جماعة أو جمعيته، و إنما أمره الى الدولة المكلفة شرعا و المسؤولة عن حرمته، وقداسته واستقلاليته في أداء رسالته الروحية والتعبدية والتعليمية والتربوية والثقافية والاجتماعية.[3]

3.النسوي:

1.3 لغة: ورد في لسان العرب لابن منظور(نسا) النِسوة والنُسوة بالكسر والضم والنساء والنسوان جمع المرأة، والنساء جمع نسوة إذا كثرن.

قال سيبوبه في الإضافة الى نِساء، نِسّوي فرده الى واحدة وتصغير نِسوة نُسية ويقال: نُسيات وهو تصغير الجمع.[4]

---

[1] أخرجه البخاري، **الجامع الصحيح**، مشكول ومرقم آليا غير موافق للطبعة الأصلية،ج2، كتاب الصلاة، **باب قال رسول الله صل الله عليه وسلم جعلت لي الأرض مسجدا**، ص 217.الزركشي، **مرجع سابق**، ص27– 28.

[2] حسن جابر الضامري، **اسهامات المسجد في مواجهة الانحرافات الفكرية والخلقية من منظور التربية الاسلامية**، بحث مكمل لنيل درجة الماجستير في التربية الإسلامية والمقارنة، كلية التربية بمكة، جامعة أم القرى، 1426هـ،1427هـ.ص15

[3] المرسوم التنفيذي رقم 91_81 المؤرخ في 07 رمضان 1411هـ الموافق ل23 مارس 1991 يتعلق ببناء المسجد وتنظيمه وتسييره وتحديد وظيفته المادة 01 من الأحكام العامة الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية ع 16 ص536.

[4] ابن منظور، مصدر سابق، ج15،ص321.

ويرى الفيومي بأن النِسوة بكسر النون أفصح من ضمها، والنساء بالكسر إسمان لجماعة إناث، الأناسي الواحدة امرأة من غير لفظ الجمع.[1]

2.3. اصطلاحا: إن صيغة "نسوي" أصبحت تستخدم في مصطلح" الحركة النسوية" وقد ذاع استخدام هذا المصطلح كترجمة لمصطلح «finisim» في اللغة الانجليزية على الرغم من أن ترجمته الى الأنوثة أقرب لتركيب المصطلح الأصل.[2]

4.الخطاب المسجدي النسوي.

1.4. الخطاب المسجدي: هناك عدة تعاريف للخطاب المسجدي لكن لم نقف على تعريف دقيق جامع مانع إلاّ ما أشار اليه كل من الباحثة فهيمة بن عثمان وعبد القادر فضيل في مقال له.

وتشير الباحثة فهيمة بن عثمان في دراستها بأن الخطاب المسجدي هو كل قول بوجهه القائم بالخطاب المسجدي نحو الجماهير المسجدية سواء جاء الخطاب في شكل خطبة أو درس أو موعظة هدفه توجيه هذه الجماهير في مختلف مجالات الحياة، ووفق مبادئ الإسلام وقيمة سواءا تعلقت بأفكار الجمهور أو سلوكهم.

وأضافت أيضا بأن الخطاب المسجدي ما صدر من المسجد من كلام للناس يشرح لهم حقائق الدين وأحكامه، وقيمه في شؤون الحياة الفردية والأسرية والاجتماعية سواءًا في العقيدة أو العبادة والأخلاق أو التشريع.[3]

ويرى عبد القادر فضيل بأن الخطاب المسجدي يترجم التوجيه التعليمي والديني والأخلاقي الذي تتبناه المؤسسة الدينية، ومن وراءها المجتمع والجهاز المشرف على نشاط هذه المؤسسة في مجال الدعوة الى الله وإلى الإيمان الحق، وتربية الناس على حب الخير والصلاح، ومحاربة الرذائل والآثام وفضاء حضاري ثقافي تناعم فيها اهتمامات الحاضر مع

---

[1] الفيومي. المصباح المنير، ج2، دط، المكتبة العلمية، بيروت، دت،ص604.

[2] نجم عبد الرحمن خلف، **مشروعية العمل الدعوي النسائي في ضوء القرآن والسنة مجلة الدراسات الاسلامية والفكر للبحوث التخصصية**، ماليزيا، مج1، العدد2، 2015، ص07.

[3] فهيمة بن عثمان، مرجع سابق، ص25_26.

توجهات الماضي وتطلعات المستقبل وفرص التلاقي بين المسلمين وتوجيههم الوجهة التي تتلاءم الشريعة ومتطلبات نظام الحياة.[1]

يتضح من خلال التعريفات السابقة للخطاب المسجدي بأنه: كل كلام يصدر من المسجد الموجه إلى الجماهير المسجدية، بهدف التعليم والتوجيه والوعظ والإرشاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

2.4. التعريف الإجرائي للخطاب المسجدي النسوي:

بعد التعرض إلى كل التعريفات المتعلقة بمصطلحات مفاهيم الدراسة ومركباتها نستنتج بأن: الخطاب المسجدي النسوي الذي نقصد به في دراستنا هذه هو نفسه الخطاب المسجدي بشكل عام ،من حيث الأهداف والشروط والأسس و العناصر التي يقوم عليها كل منهما لكن الاختلاف يكمن في جنس القائم بعملية الخطاب، وهي المرشدة الدينية الأمر الذي يكسبه خصوصية معينة.

5.تعريف المرشد(ة):

1.5. لغة: من مادة(رشد) في أسماء الله تعالى الرشيد على وزن فعيل، قيل الذي تنساق تدبيراته الى غاياتها على سبيل السداد من غير إشارة مشير ولا تسديد مسدد.

الرُشد، الرَشد، الرشاد، نقيض الغي لقوله عز وجل:﴿ لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشۡدُ مِنَ ٱلۡغَيِّ ﴾[البقرة: 256]

رَشَدَ الإنسان بالفتح، يرشُد، رُشْدا بالضم، رشِد بالكسر، يرشد، رشْدًا، رشادا فهو راشد ورشِد وهو نقيض الضلال، إن أصاب به الأمر والطريق ورشَّده بمعنى هداه وإسترشده طلب

[1] عبد القادر فضيل، **منهجية بناء الخطاب المسجدي**، مقال في رسالة المسجد، مجلة محكمة تصدر عن وزارة الشؤون الدينية والأوقاف بالجزائر،العدد2، السنة الأولى رجب 1424هـ، سبتمبر 2003م، ص27، 28.

منه الرشد، ويقال: استرشد فلان لأمره إن اهتدى له وأرشده فلم يسترشد وإرشاد الضال أي هدايته الطريق وتعريفه.[1]

2.5. اصطلاحا:

المرشد: هو الشخص المؤهل علميا لتقديم المساعدة المتخصصة للأفراد والجماعات الذين يواجهون بعض الصعوبات والمشكلات النفسية والاجتماعية، وهو شخص كملت نفسه وتهذبت خلقه ورشد عقله، عامل بما علم، واقف عند ما رسم له الشارع، بصير بأحوال الناس، خبير بأمورهم، علِم بالطريق الذي يقودهم منه.[2]

أما الدينية فهي إشارة إلى ديننا الحنيف باعتباره، عقيدةُ شريعة، نظام حياة للأُمة الإسلامية وباعتباره أيضا الدين الرسمي في الجزائر. لكن تركيب الكلمتين مرشدة ودينية هو كل ذلك، وهو أيضا نسبة وظيفية موازية لرتبة أمام أستاذ.[3]

والمرشدة الدينية هي رتبة أو وظيفة أحدثتها وزارة الشؤون الدينية والأوقاف في الجزائر تأطيرا للنشاط النسوي في المساجد والمدارس القرآنية ومؤسسات أخرى ضمانا لحسن التنوير والتعليم والتوجيه[4] وقد تعددت الشروط الواجب توفرها لالتحاقها، أن تكون حاملة لشهادة الليسانس في العلوم الاسلامية، كما يشترط التحاقها بهذه الوظيفة أن نشارك في مسابقة وطنية تجرى من خلالها امتحانا شفهّيا وآخر كتابيا في مواد يتم تحديدها من قبل وزارة الشؤون الدينية والأوقاف.

3.5. المفهوم الإجرائي للدراسة: بعد تحديد وضبط المفاهيم الأساسية للدراسة نأتي الى ضبط المفهوم الإجرائي لها، وعليه فالمقصود بـ "واقع الخطاب المسجدي النسوي" هو:

---

[1] ابن منظور، **مصدر سابق**، ج3، ص175.

[2] محمد عبد الرسول عبد الهادي، **الإرشاد النفسي ودوره في تحقيق اهداف العملية التربوية**، دراسة تحليلية، كلية الآداب، جامعة بابل ، العراق، دت، ص14

[3] عائشة اينوش، **دور المرشدة الدينية في الاصلاح الاجتماعي**، دراسة حالة للمرشدة الدينية بقسنطينة، رسالة ماجستير، كلية أصول الدين، قسم الدعوة والاعلام والاتصال، جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة، 2002م، 2003م، ص9.

[4] فاطمة زوهيري، **فقه الواقع لدى المرشدات الدينيات بولاية قسنطينة**، ملخص منشور بمجلة المعيار الصادرة عن جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الاسلامية،ع42، ص268.

– وصف للوضع الراهن وبكل تفاصيله عن الكلام الصادر من المسجد الموجه للجماهير النسوية بهدف التعليم والتوجيه والوعظ والارشاد والذي يتلاءم مع روح الشريعة الإسلامية ومتطلبات نظام الحياة الاجتماعية.

سادسا: الدراسات السابقة:

تعد الدراسات السابقة ذات أهمية قصوى في تحديد وتوجيه وتدعيم مسار البحث العلمي اذ تعتبر النتائج التي توصلت اليها هذه الدراسات مقدمات ينطلق منها البحث الجديد فهو يبدأ ممّا توصل اليه غيره، فمن خلال اطلاعنا على ما اعتمدنا عليه في بحثنا وجدنا:

أولا: الدراسات الجزائرية:

1.دراسة الباحثة فهيمة بن عثمان من جامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة بعنوان الخطاب المسجدي وسبل النهوض به دراسة ميدانية في ولاية المسيلة بحث مقدم لنيل شهادة الدكتوراه.

حاولت هذه الدراسة معرفة الأسباب الحقيقية الكامنة وراء مستوى الخطاب المسجدي الحالي وما هي سبل النهوض به ليكون أكثر فاعلية وتأثيرا؟

وللإجابة على هذا الاشكال طرحت الباحثة عدة تساؤلات فرعية من شأنها ساهمت في الإجابة عنها في فهم واقع الخطاب المسجدي وسبل النهوض به.

- ما طبيعة المواضيع المعالجة في الخطاب المسجدي؟
- ماهي أساليب عرض هذا الخطاب؟
- ماهي أهم المشكلات ومواطن الخلل في الخطاب المسجدي؟
- ماهي الطرق المناسبة لرفع مستوى الخطاب المسجدي؟[1]

- اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على منهج المسح الوصفي الذي يصف واقع المساجد وواقع الخطاب المقدم فيه واستخدمت الاستبيان والمقابلة والملاحظة وتحليل المحتوى كأدوات لجمع البيانات والمعلومات وتحليلها واستعمالها في الحدود المناسبة.

[1] فهيمة بن عثمان، **مرجع سابق**، ص4.

- حيث أجرت الدراسة الميدانية على كل القائمين بالخطاب المسجدي لولاية المسيلة والذين تتوفر فيهم شروط القيام بالخطاب المسجدي.
- حيث أثبتت هذه الدراسة من خلال النتائج المتوصل لها أن تحسين مستوى الخطاب وحده غير كاف للنهوض بالخطاب المسجدي، اذ لابد من تدعيمه بإجراءات أخرى هامة كالقضاء على العجز في الاطارات الدينية التي تقدم الخطاب فحوالي نصف عدد المساجد في مكان الدراسة لا يقدم خطابها مختصون تم تكوينهم لهذا الغرض.

1)قلة التخطيط وعدم وضع البرامج للخطاب أدّى إلى ضعفه.

2)تقديم الخطاب المسجدي بطريقة روتينية يركز فيها القائمون عليه على حجم المادة المقدمة أكثر من نوعيتها أدّى الى التكرار والضغط على الأئمة أكثر منه مجال الاستفادة وتنمية القدرات وهذا راجع إلى عدم تفعيل التكوين المستمر المرتبط ارتباطا وثيقا بتحسين مستوى الخطاب المسجدي.

وفي الأخير أشارت الباحثة إلى أنه لابد من اكمال الطاقم البشري أو الإطارات التي يفترض وجودها في المسجد ليتم القضاء على العمل الفردي لأن المسجد مؤسسة تنهض بتظافر الجهود التي تتعاون لإنجاح رسالة المسجد كل حسب العمل الموكل إليه.

2.دراسة الباحثة عائشة اينوش من جامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة بعنوان دور المرشدة الدينية في الاصلاح الاجتماعي" دراسة حالة للمرشدة الدينية بقسنطينة"، بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير

حاولت الباحثة في هذه الدراسة العلمية لأكاديمية إبراز هذا الدور من خلال تحليل وتقييم عمل المرشدة الدينية في الفترة التي ظهرت فيها–التسعينيات والتي تسعى إلى التعريف بالمرشدة الدينية والحصول على وصف كامل ودقيق المرشدة الدينية من خلال جمع كل البيانات الضرورية المتعلقة بها وتحليلها بأكبر قدر ممكن من الدقة والموضوعية والوصول إلى معرفة دورها في عملية الاصلاح الاجتماعي.

وذلك باعتماد منهج" دراسة الحالة" الذي يمكن الباحثين الحصول على مجموعة من المعلومات الوصفية القيمة التي لا تتوافر عن طريق الدراسات المسحية الشاملة.

وحتى لا تخرج الدراسة عن اطار هذه الأهداف وضعت عدة تساؤلات هادفة وموجهة لها وهي كالآتي:

1.من هي المرشدة الدينية؟
2.ما طبيعة عملها؟
3.ماهي المجالات التي استطاعت المرشدة أن تدخلها كمصلحة اجتماعية؟
4.ماهي المكانة التي تحتلها في الواقع؟
5.ماذا حققت المرشدة الدينية في مجال الاصلاح الاجتماعي؟
6.ما الوسائل التي استعملتها في تحقيق ذلك؟
7.إلى أي مدى يمكنها تحقيق فعالية أكبر في ظل متغيرات الواقع الجزائري الحالي؟[1]

أما بالنسبة لأدوات جمع البيانات والمعلومات فقد اعتمدت على المقابلة والملاحظة العلمية المباشرة اضافة إلى هذه الأدوات اعتمدت على تحليل عمل المرشدة الدينية على نموذج "فيتلاس" ذي 12 بعد والذي ساعدها في التوصل إلى نتائج تتوافق مع تساؤلات الدراسة وأهدافها بطريقة علمية ومركزة.

وقد توصلت الباحثة في هذه الدراسة إلى حملة من النتائج في غاية الأهمية و أبرزها:

- كل أنشطة المرشدة الدينية في واقع العمل، وعند احتكاكها بالناس لا تخرج عن المساهمة الجادة والنية الخالصة لله في اصلاح حال المرأة خاصة، والمجتمع عامة بفئاته المختلفة ومستويات ثقافتهم المتباينة.
- عمل المرشدة الدينية الدنية هو أنسب الأعمال التي توافق عمل المرأة والمشاركة الاجتماعية وفق المنظور الشرعية بين الرجل والمرأة.
- الاصلاح الاجتماعي وفق المنظور الشرعي يهدف إلى تثبيت الخصائص الفطرية لدى المرأة وصفها من خلال ترشيدها و مساعدتها على أن مهامها ومسؤولياتها الشرعية في توازن نام بعيدا عن الغلو والانحراف.

[1] عائشة إينوش، **مرجع سابق**، ص7.

3.دراسة الباحثة صليحة رحالي من جامعة باتنة بعنوان دور المرشدة الدينية في غرس دعائم التربية الأسرية وتطورها. والدراسة بحث مقدم لنيل شهادة الدكتوراه

ولمعالجة هذه الاشكالية ثم تحديد المنطلقات لدراسة الموضوع من خلال طرح التساؤلات التالية:

1.هل تساهم المرشدة الدينية في التربية الأسرية؟

2.كيف تساهم المرشدة الدينية في التربية الأسرية؟

3.ماهي الآليات والوسائل المتبعة في التربية الأسرية من طرف المرشدة الدينية؟[1]

- وللحصول على نتائج دقيقة استعانت الباحثة بأحد مناهج البحث العلمي وهو المسح الوصفي بواسطة المسح الاجتماعي قصد التعرف على الجوانب المختلفة لظروف المجتمع بهدف اصلاحه.
- ومن أجل جمع المعلومات، والاجابة على أسئلة الدراسة اعتمدت الباحثة على المقابلة المقننة.

أجرت الباحثة هذه الدراسة على مفردات تنشط ببعض مساجد ولاية باتنة بشكل رسمي.

وفي الأخير ومن خلال النتائج المتوصل إليها تؤكد الباحثة على أنه:

1.مساهمة المرشدة الدينية في التربية الأسرية من خلال البرنامج الذي تقدمه للأسرة.

2.إدراك المرشدة الدينية لأبعاد المهام الموكلة لها في مجال التربية الأسرية.

3.خروج المرشدة لملائمة المشاكل الحقيقة للأسرة في مجال التربية ومجالات أخرى.

4.استعانة المرشدة الدينية بالأخصائية الاجتماعية والنفسية نظرا لنقص معلوماتها في هذا المجال.

[1] صليحة رحالي، **دور المرشدة الدينية في التربية الاسرية**، بحث مقدم لنيل شهادة الدكتوراه، في علم الاجتماع الديني، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية والعلوم الاسلامية، قسم العلوم لاجتماعية، فرع علم الاجتماع الديني، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2011م 2012م، ص11-12.

4.دراسة الباحث مصطفى بلقاسمي من جامعة الحاج لخضر باتنة بعنوان مكانة الخطاب المسجدي في عصر الوسيلة الاعلامية الحديثة" دراسة تحليلية مقارنة بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير

حاولت هذه الدراسة الاجابة عن السؤال المطروح: ماهي مكانة الخطاب المسجدي في عصر الوسيلة الاعلامية الحديثة وللإجابة عن هذا السؤال جدي في عصر المطروح: ماهي مكانة الخطاب المسجدي في عصر الوسيلة الاعلامية الحديثة و للإجابة عن هذا التساؤل يطرح الباحث عدة تساؤلات فرعية وهي كالآتي:

1.ما مدى تأثير الخطاب المسجدي على المصلين؟
2.ماهي تأثيرات الوسيلة الاعلامية الحديثة على المصلين؟
3.ماهي انعكاسات انتشار الوسيلة الاعلامية على تطور الخطاب المسجدي؟
4.كيف نرقى بالخطاب المسجدي إلى مستوى تأثير الوسيلة الاعلامية الحديثة؟[1]

ولعل من بين أهم الأهداف التي سطرت لهذا البحث من خلال دراسة النظرية والتطبيقية هي ابراز مكانة الخطاب المسجدي في عصر الوسيلة والوقوف على طرق غرض هذه الوسائل لأجر النهوض به وتطويره من نمطه التقليدي متى يرتبط به رواده من جمهور المصلين أكثر ويتمكن من أداء دوره الريادي.

- ولتحقيق ذلك اعتمد الباحث في هذه الدراسة على منهج المسح الوصفي بالعينة واستخدام أداة الاستبيان بشكل أساسي لجمع البيانات المطلوبة.

وفي ذلك الأخير ومن خلال النتائج المتوصل اليها أثبت هذه الدراسة أن:

- عدم اهتمام القائمين على الخطاب المسجدي بالوسيلة الاعلامية لفهم حقيقتها و أبعادها حتى يتمكنوا من التكيف معها.

[1] مصطفى بلقاسمي، **مكانة الخطاب المسجدي في عصر الوسيلة الاعلامية الحديثة** –دراسة تحليلية مقارنة– مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير، جامعة الحاج لخضر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية والاسلامية، قسم العلوم الاسلامية، فرع الدعوة، والاعلام، باتنة 2010، 2011، ص11.

- سيطرة الوسائل التقليدية الكلاسيكية على الخطاب المسجدي.
- انصياع جمهور المسجد لتأثير الوسيلة التي تحقيق لهم الكثير من الاشباعات والرغبات على خلاف الخطاب المسجدي الذي لا يستجيب في أغلب الأحيان لمتطلبات الواقع.

ولعل من أسباب تراجع الخطاب المسجدي أمام الوسيلة الاعلامية راجع لعدم تفقه أهله لأهمية هذه الوسيلة وسر تأثيرها، وزيادة الثقة في إمكانية النهوض بهذا الخطاب هو الاستفادة من تجارب مماثلة أمامنا في بعض البلدان الاسلامية.

ثانيا: الدراسات الغير جزائرية:

1.دراسة عمر الشيخ ادريس محمد أحمد من جامعة الرباط بالمغرب بعنوان دور المسجد الدعوي والتربوي "مسجد عمر بحري الكبير أنموذجا" بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير

وقد قامت هذه الدراسة للإجابة على عدة تساؤلات تمثلت في: هل يقوم المسجد بدوره المناط به؟ وهل هو الدور الذي كان يقوم به في عصر الاسلام وعصر النبوة؟ وهل يمكن أن يقوم المسجد بدور أكبر ممّا يقوم به الآن في النهوض بالأمة واصلاح المجتمع؟[1]

وللوصول إلى الهدف المنشود اختار الباحث المنهج الوصفي التحليلي، كما اتبع الباحث في تقسيم بحثه إلى الخطوات التالية:

حيث قسم دراسته إلى أربع فصول خصص الفصل الأول للمفاهيم الأساسية والفصل الثاني ادرجه بعنوان أهداف التربية الاسلامية وبه خمسة مباحث، أما الفصل الثالث عنونه بمسجد بحري الكبير الذي اتخذه أنموذجا وضم هذا الأخير مبحثان، أما بالنسبة للفصل الرابع تحدث فيه عن التحديات التي تحيط بالعمل المسجدي وقد انبثق عنه ثلاث مباحث.

وبعد التطرق إلى عرض وتحليل هذه الخطوات توصل الباحث إلى جملة من النتائج وهي كالآتي:

[1] عمر الشيخ ادريس محمد أحمد، **دور المسجد الدعوي والتربوي" مسجد عمر بحري الكبير**، أنموذجا" بحث مكمل لنيل شهادة الماجستير في الدراسات الاسلامية والقرآنية، جامعة الرباط، المغرب، 1437هـ، 2016م.

– مكانة المسجد في المجتمع الإسلامي يجعله مسجد مصدر التوجيه الروحي والهادي.
– النهوض الحضاري للأمة لابد أن يكون نافعا ناتجا بالدرجة الأولى من الإسلام عقيدة وشريعة، ذلك لأن الخروج من أزمة التخلف الذي تعيشه الأمة الإسلامية المعاصرة لا يمكن أن يتحقق إلا إذا صار المسجد محور الحياة اليومي للمسلم.
– إن الحرب على الإسلام ركزت على تحديد دور المسجد في الحياة العامة وإخراج محتوى الإسلام من عقول المسلمين.

على العموم فيما يخص هذه الدراسات وما يميز محاورها ونتائجها وعلاقتها ببحثنا فإنها لم يتناول؛ إحداها موضوع بحثنا بصفة مباشرة، غير أنها أبرزت بعض الجوانب التي تم دراستها من قبل، وساهمت في توفير الخلفية العلمية لإجراء الدراسة وفي إثراء بعض العناصر وأهم ما يمكن الاستفادة منه كذلك من هذه الدراسات هو مساهمتها في تقديم تصور عن الإجراءات المنهجية المستخدمة لتحقيق أهداف البحث.

سابعا: فرضيات الدراسة:

الفرضية بشكل عام عبارة عن تخمين ذكي وتفسير محتمل يتم بواسطته ربط الأسباب بالمسببات كمتغير مؤقت للمشكلة، أو الظاهرة المدروسة، وبالتالي فإن الفرضية عبارة عن حدس أو تكهن يضعه الباحث كحل ممكن ومحتمل لمشكلة الدراسة وعليه فإن الفرضيات في هذه الدراسة هي كالآتي:[1]

1.كلما كان التكوين المستمر للمرشدات أكثر فعالية كلما ارتفع مستوى الخطاب المسجدي النسوي.
2.قلة التخطيط يؤدي إلى ضعف الخطاب المسجدي النسوي ومن ثم تدني مستوى الخطاب.

ثامنا: نوع الدراسة ومنهجها:

تندرج هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية التي تستهدف تصوير وتحليل خصائص مجموعة معينة، وذلك بهدف الحصول على معلومات كافية ودقيقة، وحتى تتصف دراسة

[1] ربحي مصطفى عليان، **البحث العلمي، أسسه، مناهجه وأساليبه، اجراءاته**، د ط، بين الأفكار الدولية، الأردن، ص75.

مشكلة البحث بالشمول والكمال وتكون النتائج المتوصل إليها دقيقة ينبغي أن يستعين الباحث بأحد مناهج البحث العلمي.

فقد عرف عبد الرحمان بدوي المنهج في البحث العلمي بأنه:(الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة).

أما الباحث دوقان عبيدات فقد عرف المنهج بأنه:(طريقة علمية منظمة نستخدم في مواجهة مشكلاتنا العامة)[1] وقد وقع اختيارنا على منهج المسح (survey) وهو المنهج الأكثر استخداما في البحوث العلمية الكمية في مختلف المعارف والموضوعات فهو عبارة عن منهج وصفي(descriptive) يعتمد عليه الباحثون في الحصول على بيانات ومعلومات واضحة ودقيقة تصور الواقع الاجتماعي، فقد اعتمدنا في هذه الدراسة على منهج المسح الوصفي باعتباره الطريقة العلمية التي تمكننا من وصف الظاهرة وجديدها وتبرير الظروف والممارسات.[2]

[1] أحمد بن مرسلي، **مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال**،ط 2، در ،الجزائر 2005م ص283.

[2] عامر قنديلجي، ايمان السرائي، **البحث العلمي الكمي والنوعي**، دط، دار الباروزي العلمية، الأردن، ، 2009م، ص187.

الاطار النظري للدراسة

المبحث الأول: علاقة المرأة بالمسجد في الاسلام

المطلب الأول: حضور المرأة للصلاة في المسجد

المطلب الثاني: حاجة المرأة للذهاب إلى المسجد

المطلب الثالث: أهمية المسجد في توجيه المرأة

المطلب الرابع: تعليم المرأة وتفقهها

المبحث الثاني: منطلقات وخصائص الخطاب المسجدي النسوي

المطلب الأول: أركان الخطاب المسجدي النسوي واسهاماته ومقومات نجاحه

المطلب الثاني: وسائل الخطاب المسجدي النسوي

المطلب الثالث: خصائص الخطاب المسجدي النسوي

المطلب الرابع: غايات الخطاب المسجدي النسوي

المبحث الثالث: واقع الخطاب المسجدي النسوي وأسباب ضعفه وسبل النهوض به

المطلب الأول: واقع الخطاب المسجدي النسوي

المطلب الثاني: أسباب ضعف الخطاب المسجدي النسوي

المطلب الثالث: الأخطاء الواقعة في الخطاب المسجدي النسوي

المطلب الرابع: سبل النهوض بالخطاب المسجدي النسوي

المبحث الأول: علاقة المرأة بالمسجد في الاسلام

تمهيد:

إن الاسلام وحده هو الذي صان شخصية المرأة ورد ذلك عليها وفق قاعدة ﴿ ....أَنِّي لَآ أُضِيعُ عَمَلَ عَٰمِلٍ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوۡ أُنثَىٰۖ بَعۡضُكُم مِّنۢ بَعۡضٖ .... ﴾ [آل عمران: 195]

ففي الجاهلية ظلمت المرأة ظلما مبينا فاستقبلت بتهجم واجتاحت حقوقها بلا اكتراث وتعرضت للوأد عند الولادة، لكن بمجيئ الإسلام وبعثة النبي ﷺ برسالته الخالدة التي كلفه الله بتبليغها، فقام بتحرير المرأة بما وقع عليها من ظلم، فأصبحت المرأة في مكانة سامية لم تصل إليها آخر التطورات المدنية في العصر الحديث.

فساوى الإسلام بين المرأة والرجل في أصل التكليف الشرعي حيث جعلها في مستوى الرجل في كثير من الحقوق والواجبات، كل حسب طبيعته وتكوينه وضمن لهن جميع ما يحقق القيام بمسؤولياتهن فمنع آباءهن وأولياءهن وأزواجهن أن يحولوا دون القيام بمسؤولياتهن ففسح لهن المجال للمشاركة في الحياة الاجتماعية والسياسية والمشاركة في أداء العبادة والتعلم داخل المسجد والاستفادة من كل نشاطاته.

لكن أباح لها الحضور إلى المسجد بشروط معروفة فقد صح عن النبي ﷺ أنه قال: **((لاَ تَمْنَعُوا إماء اللهِ مَسَاجِدَ اللهِ))**.[1]

ولما للمسجد من أهمية كبرى في تكوين المرأة وتعليمها وممارسة حقها في العبادة خصص لها النبي ﷺ بابا في مسجده يعرف بباب النساء، وكان لا يدخل منه إلا هن.

المطلب الأول: حضور المرأة للصلاة في المسجد

[1] أخرجه مسلم ، **المسند الصحيح**، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، ج1، د. ط. دار إيحاء التراث العربي. بيروت، د ت، كتاب الصلاة، باب خروج النساء إلى المسجد رقم الحديث 136، ص 327.

إذا كان المسجد في عهد رسول الله ﷺ مركز إشعاع عبادي وتعليمي وثقافي واجتماعي وسياسي فليس عجبا أن نرى المرأة تتردد على المسجد وتؤدي الصلوات فكانت تشهد:

أولا: صلاة الجماعة: نظرا لأهمية صلاة الجماعة للنساء في المسجد ولما تحتاجه من تعزيز للانتماء والهوية للإسلام كلما تيسر لها ذلك رجح العلماء استحباب ذلك ففي حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: قال: **[[كانت امرأة لعمر تشهد صلاة الصبح والعشاء في الجماعة في المسجد فقيل لها لما تخرجين وقد تعلمين أن عمر يكره ذلك ويغار فقالت وما يمنعه أن ينهاني قال: يمنعه قول رسول الله ﷺ لا تمنعوا ايماء الله مساجد الله]].**[1]

وعنه أيضا: قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: **((لا تمنعوا نسائكم المساجد إذا استأذنكم إليها))** وفي رواية أخرى **((إذا استأذنكم نسائكم إلى المساجد فأذنوا لهن....))**[2]

ثانيا: صلاة الجمعة: عن عمرة بنت عبد الرحمن عن أخت لعمرة قالت: أخذت (ق والقرآن المجيد) من فيي رسول الله ﷺ يوم الجمعة وهو يقرأ بها على المنبر في كل جمعة...[3]

وإن شهود المرأة لخطبتي وصلاة الجمعة له مفعول مباشر وسريع في التوجيه وصناعة رأي عام فهو يحقق جملة من الأغراض منها:

- الوعظ والتذكير بالله تعالى وباليوم الآخر وبالمعاني التي تحيي القلوب والدعوة إلى الخبر والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
- التفقه والتعلم بحقائق الدين من كتاب الله وسنة نبيه محمد ﷺ، مع العناية بسلامة العقيدة من الانحرافات وسلامة العبادة من المبتدعات وسلامة الاخلاق والآداب.
- تصحيح المفاهيم الخاطئة عن الإسلام ومواجهة الأفكار الهدامة.
- علاج بعض الأمراض والعقد النفسية.

---

[1] أخرجه البخاري، **الجامع المسند الصحيح**، تح: محمد زهير بن ناصر الناصر ج2، ط1. دار طوق النجاة، دم. 1422هـ، كتاب الجمعة، باب هل على من لم يشهد الجمعة غسل، رقم الحديث 900، ص 60.

[2] أخرجه مسلم، مصدر سابق ج1، **كتاب الصلاة باب خروج النساء إلى المساجد**، رقم الحديث 135 و137/ 327.

[3] أخرجه مسلم، مصدر سابق ج2، **كتاب الجمعة باب الصلاة والخطبة**، رقم الحديث، 872 ص595.

- تقوية الروابط الاجتماعية.[1]

ثالثا: صلاة النافلة: عن أنس بن مالك ﷺ قال: دخل النبي ﷺ المسجد إذا حبل ممدود بين الساريتين فقال: **((ما هذا الحبل؟ قالو: هذا حبل لزينب فإذا فترت تعلقت، فقال النبي ﷺ : لا حلوه ليصل أحدكم نشاطه فإذا فتر فاليقعد)).**[2]

وأورد مالك في الموطأ عن اسماعيل بن حكيم: أنه بلغه رسول الله ﷺ سمع امرأة من الليل تصلي فقال: **((من هذه))** فقيل له هذه الحولاء بنت تَوَيْبٍ لا تنام الليل فكره ذلك رسول الله ﷺ ، حتى عرفت الكراهية في وجهه ثم قال: **((إن الله تبارك وتعالى لا يملُّ حتى تملوا اكلفوا من العمل مالكم به طاقة)).**[3]

رابعا: صلاة العيدين: عن أم عطية رضي الله عنها قالت: أمرنا رسول الله ﷺ نَخْرِجَهُنَ في الفطر والأضحى العوائق والحَيَّضَ، وذوات الخدوُر، فأما الحيض فيعزلن الصلاة ويشهدن الخير ودعوة المسلمين، قلت يا رسول الله إحدانا لا يكون لها جلباب قال: **((لتلبسها أختها من جلبابها))** متفق عليه[4]وكما جاء في سنن أبي داود: أن أم عطية رضي الله عنها قالت: أمرنا رسول الله ﷺ أن نخرج ذوات الخدود في يوم العيد قيل: فالحُيَّضُ؟قال: شهدن الخبر ودعوة المسلمين قال: فقالت امرأة يا رسول الله إن لم يكن لإحداهن ثوب كيف تصنع؟ **((قال لتلبسها صاحبتها طائفة من ثوبها)).**[5]

---

[1] **صالح** بن غانم سدلان، **الأثر التربوي للمسجد**، دط. در. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية د.ت، ص10.

[2] أخرجه الشيخان: البخاري، **مصدر سابق** ج2 كتاب التهجد باب ما يكره من التشديد في العبادة رقم الحديث 1150 ص 53 ومسلم، **مصدر سابق** ج1 كتاب صلاة المسافر باب من نعس في صلاته رقم الحديث 784 ص541.

[3] مالك بن أنس، موطأ الإمام مالك، تحقيق محمد عبد الباقي(دط، دار إحياء التراث العربي بيروت (1406هـ-1985م)) كتاب صلاة الليل، باب ما جاء في صلاة الليل رقم الحديث 4 ص 118.

[4] أخرجه الشيخان: البخاري، **مصدر سابق**، ج1 كتاب الحيض، باب شهود الحائض للعيدين ودعوة المسلمين رقم الحديث 324 ص52، ومسلم، **مصدر سابق**، ج2 كتاب صلاة العيدين باب ذكر إباحة خروج النساء، رقم الحديث 890 ص605.

[5] أبو داود الأزدي، **سنن أبي داود تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد**، دط المكتبة العصرية صيدا، بيروت، د.ت، كتاب الصلاة، باب خروج النساء في العيد رقم الحديث 1136 ص 296.

خامسا: صلاة الجنائز: عن عبد الله بن الزبير أن عائشة رضي الله عنها أمرت أن يَمُرَ بجنازة سعد بن أبي وقاص في المسجد فتصلى عليه فأنكر الناس ذلك عليها فقالت: ما أسرع ما نسي الناس **((ما صلَّى رسول ﷺ على سهيل ابن البيضاء إلا في المسجد))**[1]

سادسا: صلاة الكسوف: عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها أنها قالت: أثبت عائشة زوج النبي ﷺ حين خسفت الشمس فإذا الناس قيام يصلون وإذا هي قائمة تصلي، فقالت: **((ما للناس، فأشارت بيدها إلى السماء وقالت: سبحان الله، فقلت: آيةٌ؟ فأشارت أيْ نعم قالت: فقمت حتى تجلاني الغشيً فجعلت أصب فوق رأسي الماء))**[2]

وقياسا على صلاة كسوف الشمس فقد شاركت المرأة في صلاة النذر وخسوف القمر وصلاة الزلزلة والريح وصلاة الاستسقاء.[3]

المطلب الثاني: حاجة المرأة للذهاب إلى المسجد

إن المرأة في أمس الحاجة للذهاب إلى المسجد وشهود الصلوات الخمس وصلاة الجمعة والعيدين والنوافل، ما إن استطاعت وأن لا تضيع أي فرصة وجدت فيها حلقات العلم والتفقه والوعظ والارشاد والتوجيه، فلا بد من غذاء عقلي وروحي لتحصين المرأة المسلمة من الأغذية الفاسدة، والتوجيه الصالح وعمل الخير مقابل الإثارات المتعددة نحو الشر، وخلق جو فاضل طاهر تعيش فيه لحظات مقابل الأجواء العكرة وتتعارف وتتلاقى مع الصالحات القانتات[4] ومن هذا المنطلق جاءت حاجة المرأة للذهاب إلى المسجد وذلك من أجل.

---

[1] أخرجه مسلم، **مصدر سابق**، ج2، كتاب الجنائز باب الصلاة على الجنازة رقم الحديث 973 ص668.

[2] أخرجه البخاري، **مصدر سابق**،ج2،كتاب أبواب الكسوف، باب صلاة النساء مع الرجال في الكسوف رقم الحديث 653 ص37.

[3] عبد الحليم أبو شقة، **تحرير المرأة في عصر الرسالة**، ج2، مشاركة المرأة في الحياة الاجتماعية، ط2، دار العلم للنشر، الكويت،1422هـ-2002م، ص186.

[4] عبد الحليم أبو شقة، المرجع نفسه، ص201.

– أداء الصلوات وذلك بتخصيص أماكن للنساء في المسجد بشرط أن يكون بمعزل عن الرجال، فحين تتعبد المرأة لوحدها تمل وتكسل ويصيبها الفتور بينما تكون في جماعة المصلين والمصليات فإنها تنشط وتتشجع.

– حفظ كتاب الله عز وجل حفظا صحيحا، وذلك يتأتى بسماع القراءة الصحيحة، وتدارك الأخطاء، والتأثر بالآيات.

– رفع المستوى التعليمي والثقافي وكسب معرفة دينية واسعة من تفسير لكتاب الله وشرح الأحاديث والتفقه في أمور الدين وتزكية النفس.[1]

– الحاجة للندوات والمحاضرات التي تدور حول تربية المرأة في جميع مجالات حياتها بأساليب متنوعة مناسبة لجميع الفئات العمرية.

– تحقيق تعارف اخوي إيماني بين فئات النساء وذلك بسبب تكرار رؤيتهن بعضهن البعض.

– تكوين جسر للمحبة والتواصل والتآزر مع الآخر مما يجنبها كل ما يضعف الاخوة الإيمانية من ظلم وحسد وسخرية.[2]

المطلب الثالث: أهمية المسجد في توجيه المرأة

للمسجد أهمية كبرى في حياة المسلم ، فوجوده على الهيئة التي أراد الله تعالى ان تكون له كما كان في عهد النبي ﷺ والخلفاء الراشدين، وماله من أهمية للقيام بالعبادات ونشر العلم والتعلم والذكر وتلاوة القرآن وغيرها من حلقات الدروس والندوات والمحاضرات ،التي تعقد فيه فهو النادي الثقافي الذي يلتقي فيه المسلمون عامة والمجتمع النسوي خاصة، بالإضافة إلى ذلك فهو كفيل بتحقيق أواصل المحبة والألفة بين المسلمين، فكثير منهم تبدأ علاقاتهم في المسجد وتستمر فيها وتتوثق بشكل أكبر، فحضور النساء للمسجد وارتيادهم سواء كان للصلاة أو الحضور لحلقات الذكر فإن ذلك يقضي على الفواحش وينهى عن المنكر والبغي، فلا يأتين إلا بما أراد الله به شرعا، وهذه من صفات المرأة المسلمة حقا.

---

[1] هناء عبد الرحمن محمد النجار، **الخطاب التربوي الموجه للمرأة المسلمة كما جاء في السنة النبوية**، بحث مقدم لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير قسم أصول الدين، كلية التربية، الجامعة الاسلامية بغزة، 1430هـ– 2009م ص76.

[2] صالح بن غانم سدلان، **مرجع سابق**، ص16– 17.

فإقامة الصلاة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كلها جاءت مصداقا لقوله تعالى:﴿ وَٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ ۚ يَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ ﴾[التوبة: 71][1].

ومن هنا نستطيع القول أن النساء في حاجة للمساعدة ولسماع النصيحة والإرشاد والتوجيه ممن يرشدها بما أن المرأة بطبعها كائن اجتماعي لا تحلو لها الحياة إلا في الاطار الاجتماعي والذي غالبا ما يتيح لها فرص التأثر والتأثير[2] وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أن للمسجد مكانة عظيمة وأهمية كبرى في توجيه المرأة المسلمة وتربيتها تربية روحية وأخلاقية ويتأتى هذا عن طريق بذل مجهودات كبيرة من طرف كل من أرادت المشاركة بعمل عظيم مثل هذا.[3]

المطلب الرابع: تعليم المرأة وتفقهها

للمرأة المسلمة حق التعلم والتفقه، وقد حث رسول الله ﷺ على طلب العلم وجعله فريضة عليهن فقال: ﷺ : **((طلب العلم فريضة على كل مسلم))** أي على كل فرد مسلم سواء كان رجل أو امرأة بدون تفرقة، وقد كان ﷺ يجعل وقت للنساء يخصهن فيه بالإرشاد والتوجيه والتعليم والاجابة على أسئلتهن، وقد كان للنساء يشهدن الدروس النبوية كما يشهدن الجمعة والجماعة والعيدين مع الرجال ويسألن في أخص الأمور المتعلقة بالمرأة ولم يمنعهن الحياء أن يتفقهن في الدين وقد طلبن من الرسول ﷺ أن يجعل لهن يوما يتفردن به دون الرجال ليكون لهن فسحة من الوقت والحرية ليسألن عما يشأن دون حرج من آبائهن أو إخوانهن أو

[1] صالح بن غانم سدلان، **المرجع سابق**، ص16- 17.

[2] محمد عبد الرسول عبد الهادي، **الارشاد التربوي والفقهي ودوره في تحقيق أهداف العملية التربوية**، دراسة تحليلية، كلية الآداب، جامعة بابل العراق، ص253.

[3] آلاء محمد موسى الشريف المرأة الداعية، ط1، **دار الأندلس الخضراء**، جدة، 1426هـ-2005م، ص13.

أزواجهن أو غيرهم من الرجال، وهذه ميزة أضيفت لهن إلى جانب الدروس العامة التي يشاركن فيها مع الرجال.[1]

فقد جاءت ((**امرأة إلى النبي ﷺ فقالت: يا رسول الله ذهب الرجال بحديثك فاجعل لنا من نفسك يوما نأتي إليك فيه تعلمنا مما علمك الله قال ﷺ : فاجتمعن يوم كذا وكذا فاجتمعن فجاء رسول الله ﷺ فعلمهن مما علمه الله**)).[2]

حرصت المرأة على طلب العلم بحيث أنها ضارعت آنذاك الرجال للنهل من مشكاة النبوة وزاحمت الرجال في التدريس والرواية، و يدل على ذلك سجل حافل من أعلام النساء يعجز عن استقصاء العصبة أولوا القوة، ولو ذهب باحث يسلسل حلقاته التي احتلت أولاها أمهات المؤمنين ومن تتابع من هن من لدن عصر رسول الله ﷺ إلى يومنا هذا.[3]

يدل هذا على أن الإسلام اعتنى بتعلم المرأة و تكريمها وأكد على حقها في طلب العلم وتعليمه للناس والتفقه والاستفتاء.

فعن عائشة زوج النبي ﷺ قالت: ((**أن رجلا سأل رسول الله ﷺ بجامع أهله ثم يكسل هل عليها من الغسل؟**-"**وعائشة جالسة**"- **فقال: رسول الله ﷺ إني لأفعل ذلك أنا وهذه ثم نغتسل**)).[4]

---

[1] يوسف القرضاوي، **أولويات الحركة الاسلامية في المرحلة القادمة**، دط مكتبة وهبة الدوحة، 1410هـ-1990م. ص53.

[2] علي بن محمد نور الملا الهروي القاري، **مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح** ج3، ط1، كتاب الجنائز باب البكاء على الميتين 1753، دار الفكر، بيروت،1429هـ- 2002م، ص125.

[3] حضران بن عبد الله السهيمي، **الخطاب التربوي للمرأة في روايات أدباء العرب المعاصرين**، دراسة تحليلية نقدية، ط1، مكتبة الملك فهد، الرياض، 2016م، ص53.

[4] أخرجه مسلم، **مصدر سابق**، ج1 كتاب الحيض باب مسح الماء من الماء، 356 ص272.

ومنه نستنتج أن المرأة المسلمة في حاجة إلى الذهاب إلى المسجد، وذلك لأداء الصلوات المفروضة والنوافل والحضور إلى مجالس الذكر والتعلم والتفقه والوعظ والإرشاد، وأنه لا يوجد مانع شرعي يمنعها من أداء أدوارها المحددة شريطة التزامها بالضوابط الشرعية.[1]

[1] عبد الحليم أبو شقة، **مرجع سابق**، ص135.

المبحث الثاني: منطلقات وخصائص الخطاب المسجدي النسوي

المطلب الأول: أركان الخطاب المسجدي النسوي واسهاماته ومقومات نجاحه

لقد بين علماء الاتصال بأن عملية المخاطبة تتمثل في خمسة عناصر لكونه عملية مستمرة ومركبة وبما أن الخطاب المسجدي لا يختلف عن أية عملية مخاطبة فإننا سنتطرق إلى هذه العناصر بالتفصيل:

أولا: المرسل (المخاطب):

وهو الطرف الذي يبعث الرسالة إلى الجهة التي يرغب فيها أي إلى المستقبل أو المخاطب.[1]

كما يعتبر القائم بالاتصال هو من يقوم بنقل المعلومات أو الأفكار أو الآراء أو المعارف إلى الآخرين والجهة المستقبلة.[2]

والمرسل في الخطاب المسجدي النسوي هي المرشدة الدينية التي تقوم بدلالة المسترشدات إلى كل ما يجلب لهن المصالح ويدفع عليهن المفاسد والمضار سواءً كان ذلك في أمور المعاد أو المعاش.[3]

إذ تعتبر المرشدة الدينية هي مصدر الخطاب الذي ينطلق من المسجد نحو جمهورها ولكي تنجح في عملية الاتصال ونقل الخطاب لابد من توافر جملة من العوامل حتى يتحقق الاتصال الناجح والمؤثر:

1.أن يكون المرسل موضع ثقة المستقبل باعتبار أن هذه الثقة تحدد الأساس الذي يبني عليه المستقبل تفاعله.

---

[1] ناصر قاسيمي، **مصطلحات أساسية في علم اجتماع الاعلام والاتصال**، دط. ديوان المطبوعات، بن عكنون، الجزائر، 2017م، ص220.

[2] منال طلعت محمود، **مدخل إلى علم الاتصال**، دط، در، د م، دت، ص73.

[3] المجلة الثقافية الاسلامية، العدد7، الحكمة والموعظة الحسنة في عمل المرشدة الدينية، بقلم الاستاذة ربيحة القات، كلية العلوم الاسلامية، جامعة الجزائر، وزارة الشؤون الدينية والأوقاف الجزائر، 2010م، ص 105.

2.أن يكون مقتنعا ومؤمنا بالرسالة التي ينوي إيصالها.[1]

3.وضوح هدف الرسالة الذي من شأنه يسهل في اختيار اللغة المعبرة سواء في سرد المعلومات أو اسماعها للمستقبل.

4.المكانة الاجتماعية والشخصية للمرسل تجعله في مستوى القدرة على التفاعل مع المستقبل.[2]

5.حسن اختيار الوقت والوسيلة الملائمة لطبيعة المستقبل والملائمة لطبيعة الرسالة وهدفها حيث يشكل ذلك في النهاية منظومة متكاملة لنجاح المرسل وصياغة رسالته وإرسالها مع ضمان تأثيرها على الجهة المستقبلة.

6.أن يكون على علم بخصائص المستقبلين للرسالة من النواحي العلمية والاجتماعية والنفسية.[3]

لكي تكون المرشدة ناجحة وقادرة على إيصال رسالتها بنجاح، ولكي يتحقق التأثير المطلوب والأهداف المرجوة من خطابها. لابد من توفر مجموعة من الشروط سواء كان ذلك في قدرتها العلمية أو في أسلوب العمل الذي تقوم به أو على مستوى سلوكها الشخصي أو في تعاملها مع الآخر بالإضافة إلى الاسهامات التي تقوم بها في اصلاح المجتمع.

أ. شروط نجاح عمل المرشدة الدينية:

- **أن تكون حافظة لكتاب الله تعالى** كله أو جله قدر الالمام بعلوم القرآن والنظر في آياته واستنباط الأحكام الشرعية في صورتها الصحيحة.[4]
- **أن تكون ملمة بسيرة النبي** ﷺ والأحاديث الشريفة وأن تكون على علم بسيرة الصحابة رضوان الله عليهم ومواقفهم.

---

[1] منال طلعت محمود، **مرجع سابق**، ص82.

[2] مصطفى بلقاسمي، **مرجع سابق**، ص 44.

[3] منال طلعت محمود **مرجع سابق**، ص83.

[4] علي بن حسين ناصر عسيري، **مسؤولية إمام المسجد**، دط وزارة الشؤون الدينية والارشاد، المملكة العربية السعودية، 1419هـ، ص19.

- **معرفة رأي الإسلام في القضايا المعاصرة.**
- **الاهتمام بالتربية الاسلامية:** والتي تعد هدفا في تكوين إنسان صحيح العقيدة والمعاملة والقدرة على القيام بالعمل والتعاون مع الآخر.[1]

يقول الإمام أبو حامد الغزالي: ((ومثل المعلم من المرشد من المسترشدين مثل النقيش من الطين والظل من العود فكيف ينتقش الطين بلا نقش فيه ومتى استوى الظل والعود أعوج)).[2]

- **الزام الحكمة والموعظة** قال تعالى:﴿ ٱدۡعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلۡحِكۡمَةِ وَٱلۡمَوۡعِظَةِ ٱلۡحَسَنَةِۖ وَجَٰدِلۡهُم بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُۚ ﴾[النحل: 125]
- **التحلي بصفات المصطفى** ﷺ : في القول والعمل ومخاطبة المسترشدات بما يفهمونه وبما يحسون به.[3]
- **التحلي بالورع:** وذلك يترك كل شبهة، وترك ما لا يعنيك من الكلام والظن[4] فقد روى ابن ماجة في مسنده أن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ **((من حسن اسلام المرء ترك ما لا يعنيه))**.[5]
- **الإخلاص والتواضع:** إن ما يؤهل المرشدة للعمل بكفاءة هو الإخلاص لله عز وجل وذلك يقصد وجه الله بالقول والعمل ابتغاء مرضاته وكذلك خفض الجناح ويبين الجانب وقبول الحق ممن كان.[6] قال تعالى:﴿ وَعِبَادُ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلَّذِينَ يَمۡشُونَ عَلَى ٱلۡأَرۡضِ هَوۡنٗا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ ٱلۡجَٰهِلُونَ قَالُواْ سَلَٰمٗا ﴾[الفرقان: 63]
- **القدرة على الجذب:** وذلك بحسن الخلق وحب الخير للناس وحب خدمتهم.

---

[1] عبد الحليم محمود، **فقه الدعوة إلى الله**،ج1، ط1، دار الوفاء، مصر، 1410هـ-1990م، ص375-376

[2] أبو حامد الغزالي، **إحياء علوم الدين**، ج4، دار المعرفة، بيروت، دت، ص58.

[3] صليحة رحالي، **مرجع سابق**، ص82.

[4] ابراهيم سيد ناصر، **دور المسجد وأثره في المجتمع**، ط1، در، القاهرة، 1433هـ-2012م، ص24.

[5] ابن ماجة، **سنن ابن ماجة**، ج11، باب كف اللسان في الفتنة، 3966، ص472.

[6] عبد الحليم محمود، **مرجع سابق**، ص390.

- **مخالطة الناس ومعايشة ظروفهم:** وتفهم ما يحيط بهم[1] ودعوتهم إلى الخير وأمرهم بالمعروف ونهيهم على المنكر وقد جاء عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ **((المؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على أذاهم أعظم أجرا من المؤمن الذي لا يخالط الناس ولا يصبر على أذاهم))**[2]

o **اتساع الثقافة:** بحيث تستطيع المرشدة أن تكلم كل مجموعة من الناس باللغة التي تلائمهم وممن دائرة الاهتمام التي ينجذبون إليها.[3]

o **القدرة على تذويب الخلافات:** وذلك بالمعرفة الجيدة لموضوع الخلاف والإحاطة ومعرفة الأسباب وازالتها وتقريب وجهات النظر وتوحيدها القدرة على مواكبة المتغيرات، فالمرشدة المرفقة تدرك تغير الأمور من حولها ومناقشة الأسباب التي أدت إلى حدوث المتغيرات.[4]

o **السرية والخصوصية:** من أخلاقيات المرشدة أن تستر على الناس عيوبهم لتكون محل ثقة، واحترام وقد جاء في الحديث الشريف عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ **((لا يستر الله على عبد في الدنيا الا ستره الله يوم القيامة)).**[5]

o **قوة الشخصية وثبات القلب والشجاعة:** في غير تهور وتريب الأفكار والأقوال، الثقة بالله تعالى وبغض النظر مستشعرة قول الله عز وجل:﴿ **ٱلَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَٰلَٰتِ ٱللَّهِ وَيَخۡشَوۡنَهُۥ وَلَا يَخۡشَوۡنَ أَحَدًا إِلَّا ٱللَّهَۗ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبًا** ﴾[الأحزاب: 39]

o **التأثير في المستمعات وانشراح صدورهم:** مع مراعاة أحوالهم[6] قد جاء في إحياء علوم الدين ((لكل عبد معيار عقله وزن له بميزان فهمه حتى تسلم منه وينتفع بك وإلا وقع الإنكار لتفاوت المعيار)).[7]

---

[1] عبد الحليم محمود، **المرجع نفسه**، ص390.

[2] ابن ماجة، **مصدر سابق**، باب الصبر على البلاء، ج12/ 422، ص39.

[3] محمد أبو الفتوح البيانوني، **المدخل إلى علم الدعوة**، ط3، مؤسسة الرسلة، بيروت، 1415هـ-1995م، ص170

[4] عبد الحليم محمود، **مرجع سابق**، ص396.

[5] أخرجه مسلم، **مصدر سابق**، ج12، باب بشرة من ستر الله تعالى عليه في الدنيا، ، 4691، ص478.

[6] علي بن حسين ناصر عسيري، **مرجع سابق**، ص18.

[7] أبو حامد الغزالي، **إحياء علوم الدين**، (دط، دار المعرفة، بيروت)، ص57.

- **العناية بالمظهر الخارجي:** وذلك عن طريق العناية بالبدن والهندام والمشية وأماكن الجلوس والحركات والنظرات.[1]

ب. اسهامات المرشدة الدينية في اصلاح المجتمع:

تسهم المرشدة الدينية في عملية بناء واصلاح المجتمع من خلال الأدوار التي تقوم بها انطلاقا من المسؤولية الدعوية الملقاة على عاتقها وإن دور المرشدة الدينية هو من دور الإمام مع اختلاف بينهما هو أن المرشدة لا تستطيع إمامة الناس في الصلاة وإن هذا الدور من دور المسجد في حد ذاته ومن بين هذه الأدوار:

1.الدور التعليمي: تؤدي المرشدة الدينية دورا مهما في نشر التعليم وذلك من خلال تعليم القرآن الكريم وتحفيظه للنساء في المساجد والمدارس القرآنية مع الحرص على الأداء السليم والفهم الصحيح.[2]

- تدريس مواد العلوم الاسلامية وتوضيح الأسس والأحكام والأهداف[3] فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ **((من سئل عن علم علمه ثم كتمه ألجم يوم القيامة بلجام من نار)).**[4]
- التعلم والتثقيف مع العناية بسلامة العقيدة من الخرافات وسلامة العبادة من المبتدعات والانحرافات.
- الدعوة بالتي هي أحسن والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
- تصحيح المفاهيم الخاطئة ومواجهة الأفكار الهدامة.[5]

---

[1] صليحة رحالي، **مرجع سابق**، ص83.

[2] فاطمة زهيري، **مرجع سابق**، ص13.

[3] سمير الريفي، **دور المؤسسة الدينية الرسمية في التغيير الاجتماعي**، بحث مكمل شهادة الماجستير في علم الاجتماع الديني، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية والاسلامية، جامعة الشهيد الحاج لخضر، باتنة، 2009م-2010م، ص110.

[4] سنن الترمذي، **الجامع الكبير**، باب ما جاء في كتمان العلم، ج9، 2573، ص247.

[5] صالح بن غانم السدلان، **مرجع سابق**، ص11.

وقد جاء في المرسوم التنفيذي المادة 19 ((يضطلع المسجد بوظيفة تربوية تعليمية تتمثل في: تعليم القرآن الكريم والسنة النبوية والفقه وأصوله وعلى الفرائض والتوحيد وعلم التفسير والسيرة وغيرها من العلوم وتنظيم مسابقات في حفظ القرآن الكريم وترتيله وحفظ الحديث الشريف ودرايته.

.إعطاء البنين والبنات دروسا استدراكية في مختلف مراحل التعليم وفق البرامج التي تنظم مثل الدروس في مؤسسات التربية والتكوين بالتنسيق مع الجهات المعنية.

.إعطاء الأميين والأميات دروسا في القراءة والكتابة.[1]

- إعطاء عموم الناس دروسا في الأخلاق والتربية الدينية، يساهم المسجد في المجال التعليمي عن طريق تقديم دروس للمتمدرسين وغير المتمدرسين وفئة محو الامية بالتنسيق مع الجهات المختصة، وفق البرامج التعليمية المعدة من طرف وزارة التربية والديوان الوطني لمحو الأمية)).

2.الدور التوجيهي:

تسعى المرشدة الدينية للقيام بهذه الدروس من خلال:

.مجالس الإفتاء والتي تتلق فيها المرشدات أسئلة يبحث أصحابها عن اجابات تتعلق بأحكام الشريعة وإعطاء بعض الحلول لمشاكلهم وكذلك التوجيه من خلال الدروس والمحاضرات والندوات التي تستهدف من خلالها معالجة مختلف القضايا والموضوعات.[2]

.بث زيادة الوعي وتنمية الشعور بالمسؤولية.

.وضع حلول لمشكلاتهم الشخصية والاجتماعية والمهنية.[3]

.الوعظ والتذكير بالله تعالى وباليوم الآخر وبالمعاني التي تحي القلوب.

---

[1] المرسوم التنفيذي، رقم 91-81 المؤرخ في 7رمضن 1411هـ الموافق لـ23مارس 1991، يتعلق ببناء المسجد وتنظيمه وتسييره وتحديد وظيفته، الحقل الرابع وظائف المسجد وآدابه.

[2] هناء عبد الرحمن، **مرجع سابق**، ص39-42.

[3] صالح بن غانم السدلان، مرجع سابق، ص11.

.المشاركة في الحملات التوعوية والتوجيهية وتوجيه المرأة المسلمة بأمور حياتها الدينية والدنيوية.[1]

وجاء في المرسوم التنفيذي المادة 21:

يضطلع المسجد بوظيفة توجيهية اصلاحية عن طريق الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وتتبلور في:

.تبليغ أحكام الشريعة الاسلامية في مختلف مجالات الحياة (دروس وعظ والارشاد) ترشيد الزواج والولائم –محاربة الآفات الاجتماعية.

.العمل على الحفاظ على الوحدة الدينية للجماعة وتماسكها وحمايتها من شر الخلاف.[2]

3.الدور الاجتماعي:

تؤدي المرشدة الدينية دورا اجتماعيا من خلال:

- المشاركة في الأعمال الخيرية والنشاطات الاجتماعية والعمل على تقوية العلاقات الأسرية والروابط الاجتماعية.[3]
- معالجة القضايا والسلوكات الاجتماعية وذلك بتعزيز القيم والعادات والتقاليد التي تتنافى والنصوص الشرعية ونبذ السلوكيات السيئة.
- متابعة الأحداث التي تشغل بال الناس اليوم في مختلف شؤون الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية للأمة السلامية.[4]

---

[1] فاطمة زهيري، **مرجع سابق**، ص268.

[2] المرسوم التنفيذي رقم 91–81 المؤرخ في 7رمضان 1411هـ الموافق ل(23مارس 1991) يتعلق بناء المسجد وتنظيمه وتسييره وتحديد وظيفته، الحقل الرابع وظائف المسجد وآدابه.

[3] فاطمة زهيري، **مرجع سابق**، ص268.

[4] نصيرة صحراوي، **الخطاب المسجدي والتغيير الاجتماعي**، بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير، قسم الفلسفة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران (2012م–2013م)، ص39–40.

- المساهمة في توعية الأسرة بمتغيرات المجتمع على كل المستويات لما في ذلك الجانب التكنولوجي وذلك عن طريق الارشاد والتوجيه إلى الجوانب السلبية التي تتدرب عن الاستهلاك اللاعقلاني لها، ومن ثم تجنبها.
- نشر الوعي داخل المجتمع النسوي وكذلك متابعة الجانب الاخلاقي والتربوي وغرس القيم الدينية التي تحقق سلامة العلاقات بين مختلف أطراف المجتمع.[1]

من خلال هذا الطرح يتبين أن مهام المرشدة الدينية تكمن في تنوير وتثقيف المجتمع النسوي ومن ثم لمجتمع كله فالمرأة نصف المجتمع والنصف الأخر تقوم بتربيته وتوجيهه، فالمهمة الملقاة على عاتق المرشدة مهمة عظيمة ألا وهي تبليغ الرسالة المحمدية والنهوض بالمجتمع، وقد أكد المسؤول الأول للشؤون الدينية والأوقاف الأسبق، أن مهمة المرشدات الدينيات تكمن في العمل الجاد والتواصل من أجل الحفاظ على تماسك المجتمع في إطار اختياراته المذهبية والطائفية.[2]

ثانيا: الرسالة:

وهي المعلومة والفكر والآراء والتصور الذي يراد نقله إلى الجمهور المستقبل وتتضمن المعاني والأفكار والآراء التي تتعلق بالموضوعات معينة بحيث يتم صياغتها لفظا وكتابة وهي جوهر الاتصال.[3]

كما يمكن اعتبارها بأنها الهدف الذي تهدف إليه عملية الاتصال فإذا تحقق الهدف المنشود تكون الرسالة قد حققت المراد وبالتالي لابد أن تتوفر لها الظروف المناسبة التي تمكنها من النجاح الذي نستطيع أن نوجزه فيما يلي:

1.مراعات احتياجات المستقبل وظروفه ورغباته حتى يثير موضوع الرسالة انتباهه وتشوقه.

---

[1] صليحة رحالي، **مرجع سابق**، ص98.

[2] أبو عبد الله غلام الله، **مواقع جزايروس** تم الدخول على الساعة 11:55 يوم 2019/02/09.
AHPS//www.djazaareos.com/aps/293270.

[3] محمد كمال الدين إمام، **الاعلام الاسلامي**، دط، دار الجامعة الحديثة، دم، 2005، ص51.

2.مراعات الفروق الفردية بين المستقبلين من حيث المستوى العلمي والنفسي والحركي والعقلي.
3.أن تكون بعيدة عن التعقيد والتشعب ليسهل فهمها وتعلمها.
4.اختيار الوقت لضمان حدوث استقبال فاضل وناجح عند المستقبل.
5.أن تكون الرموز اللفظية والغير لفظية المستخدمة مشاعة بين الطرفين حيث تكون ذات دلالة واحدة ومعنى واحد لدى المرسل والمستقبل.[1]

ثالثا: الوسيلة:

يحتاج أي اتصال إلى وسيلة لتوصيل مضمون الرسالة من المرسل إلى المستقبل، وقد تكون طبيعية في الاتصال الشخصي والجمعي وقد تكون صناعية كما في الاتصال الجماهيري الذي يعتمد على وسائل تكنولوجية.[2]

كما اعتبرها علماء الاتصال بأنها هي الأداة التي تنقل رموز الرسالة ومضمونها إلى المستقبل ولأن عملية الاتصال الجماهيري وتتضمن بجوهرها توجه الاتصال في نفس الوقت إلى مجموعات واسعة وغير متجانسة من البشر وبشكل جماهيري،[3] والوسيلة بالنسبة للخطاب المسجدي النسوي من الطريق والسبيل الذي تتواصل به المرشدة الدينية لتبليغ رسالتها، ولكي تحقق الوسيلة أهدافها لا بد من:

1.امكانية تحقيقها للهدف أو الأهداف التي استخدمت من أجلها.
2.مراعات الفروق الفردية بين الأفراد.
3.أن تتوافق مع إمكانية المرسل لضامن إمكانية الاستفادة منها.
4.أن تكون مشرفة تتناسب مع مضمون الرسالة.
5.أن تتعامل مع أكثر من حاسة بالنسبة للمستقبل.[4]

---

[1] محمود فتوح محمد سعدات، **شبكة الألوكة**، www.alukah.net، ص19.
[2] محمود حسن اسماعيل، **مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير**، ط1، الدار العلمية، مصر، 2003، ص113.
[3] محمد كمال الدين إمام، **مرجع سابق**، ص251.
[4] محمود فتوح محمد سعدات، **مرجع سابق**، ص21.

بالإضافة إلى ذلك يجب على القائم بالاتصال في الخطاب المسجدي أن يستعرض الوسائل المختلفة لمخاطبة جمهوره المسجدي ويختار منها أنسب الوسائل لتحقيق الأهداف وأن تكون الوسيلة مناسبة لهذه الفئة من حيث المستوى التعليمي والثقافي والاجتماعي....إلخ حتى يتمكن المرسل من توصيل رسالته بشكل فعال.

رابعا: المتلقي (الجمهور المسجدي النسوي):

وهو أحد أطراف العملية الاتصالية الذي يتلقى الرموز وتعييد بناء لرسلة الواردة من طرف لمرسل سواء كان شخص أو جماعة.[1]

وعرفه محمود حسن اسماعيل بأنه الذي يتلقى الرسالة ويقوم بفك رموزها ويتفاعل معها ويتأثر بمضمونها وقد يكون المتلقي فردا كما في الاتصال الشخصي والاتصال الذاتي الذي يكون فيه الفرد مرسلا ومستقبلا في آن واحد وقد يكون أكثر من فرد في الاتصال الجماعي والاتصال الجماهيري.[2]

وفك الرموز وفهمها يكون في ضوء الخبرات السابقة للمستقبل مع موضوع الرسالة وتحقق من خلالها معادلة كلما تشابهت خيرات المستقبل مع موضوع الرسالة ازداد فهمه لها ومن ثم التوصل إلى الهدف المنشود ولتحقيق ذلك لابد من توفر جملة من العوامل التي تؤثر على ضمان استقبال المستقبل للرسالة واستيعابه وفهمه لها باعتباره أهم حلقة في عملية المخاطبة:

1.شعور المرسل بأهمية ما تحمله الرسالة من خبرات أو معلومات أو أفكار.
2.أن يكون لديه قدره من الخبرة والخلفية الثقافية حتى تنم عملية الاتصال بصورة جيدة.
3.القدرة على تبادل الأدوار في العملية التعليمية والتوجيهية بين المرسل والمتلقي.
4.القدرة على التفاعل مع المرسل في ظل إطار ثقافي واجتماعي معين.
5.المشاركة الايجابية والفعالة في استقبال الرسالة.

[1]ناصر قاسيمي، **مرجع سابق**، ص221.
[2]محمود حسن اسماعيل،**مرجع سابق**، ص121.

6.توفر الراحة النفسية والبدنية.[1]

ولكي تعم الفائدة وسط الجمهور المسجدي ينبغي على القائمين بالخطاب المسجدي النسوي مراعاة مصلحة جمهورهم في اختيار ما يقدمونه لهم لأن الفائدة في الأخير تعود عليهم في دينهم ودنياهم.

خامسا: رجع الصدى (ردة الفعل):

هي حالة رجع الصدى الصادرة من المتلقي تجاه موقفه أو تقيمه أو رد فعله من مضمون رسالة صادرة من الجهات المرسلة على أساسها تعبد الجهات المرسلة بناء موقفها لتصير أكثر موضوعية وعقلانية.[2] وفي هذه المرحلة تظهر أصداء الرسالة على هدفها وهو جمهور المستقبلين ويشكل رجع صدى رسالة جديدة يستقبلها المرسل منه ومن ثم يتحول المخاطب إلى مستقبل للاستجابة على رسالته الأساسية ويتولى ادراك ما فيها وفك رموزها، ورد الفعل يسمى ايجابيا إذا تحقق التأثير المقصود من الرسالة ويسمى سلبا إذا لم يتحقق هذا التأثير ومن ثم يبحث المصدر الأساسي في تعديل رسالته إذا أراد أن يحقق التأثير المطلوب.[3] ويشار إلى أن سرعة حدوث التغذية العكسية تختلف باختلاف الموقف بحيث تتخذ هذه الأخيرة صورة أو أكثر من الصور التالية:

1.فهم الرسالة ومضامينها والاكتفاء بذلك.
2.فهم الرسالة والتأثير بها والعمل بمضمونها.
3.عدم فهم الرسالة وهذا ما يتطلب إعادة صياغة أفكارها ومعلوماتها بشكل أكثر فهما.
4.فهم الرسالة والعمل ضدها أي عدم الاقتناع بها.[4]

[1]محمود فتوح محمد سعدات، **مرجع سابق**، ص21.
[2]ناصر قاسيمي، **مرجع سابق**، ص85.
[3]محمد كمال الدين امام، **مرجع سابق**، ص53.
[4]محمود فتوح محمد سعدات، **مرجع سابق**، ص21.

ويعد رجع الصدى عنصر مهم لكونه يدعو كل من المرسل والمستقبل إلى ترشيد عملية الاتصال حتى تحقق مرادها فمتى اتضح من خلال رجع الصدى أن الرسالة يشوبها غموض وإبهام كرر المرسل إرسالها مع تغيير في الوسيلة أراء في الأسلوب.[1]

وإن إهمال هذا العنصر من طرف القائمين بالخطاب المسجدي والجهل بنتائجه يعكس عدم اهتمامهم بأحداث أي تغير على مستوى الجماهير المسجدي وهذا يؤدي في الأخير إلى ضعف مستوى الخطاب المسجدي على الرغم من أن الغاية والهدف الأسمى لهذا الخطاب هو تغيير واقعه نحو الأحسن.

المطلب الثاني: وسائل الخطاب المسجدي النسوي

الخطاب المسجدي النسوي مدعوّ للعناية والتربية الروحية والأخلاقية للمسترشدات فهو يجمع بين الجانب التشريعي والجانب الروحي للإسلام وذلك من أجل تحقيق حياة متوازنة تجمع بين القيم الروحية والقيم المادية للفرد ولتحقيق ذلك يجب الاعتماد على مجموعة الوسائل المعتمدة في المسجد والتي منها:

أولا: شهود صلاة الجماعة:

شرع الله لهذه الأمة أداء صلاة الجماعة في المساجد التي بنيت من أجلها في أوقات معلومة منها ما هو في اليوم والليلة كالصلوات الخمس ومنها ما هو في الأسبوع كصلاة الجمعة ومنها ما هو في السنة كصلاة العيدين.[2]

قال تعالى:﴿إِنَّمَا يَعۡمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ مَنۡ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ ﴾[التوبة: 18]

وقد جعلت الشريعة الاسلامية للنساء نصيبا من أداء صلاة الجمعة نصيبا من أداء صلاة الجماعة في المساجد مع جوازها فقد روى عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: قال: عن النبي

[1] مصطفى بلقاسمي، **مرجع سابق**، ص48.

[2] عبد الله بن جار الله بن ابراهيم جار الله، **اربح البضاعة في فوائد صلاة الجماعة**، دط. در. دم. دت، ص8.

ﷺ قال: **((إذا استأذنت امرأة أحدكم فلا يمنعها))**[1] وفي رواية **((إذا استأذنت أحدكم امرأته فلا يمنعها))**[2] مع التزامها بشروط الخروج مما يعينها على حفظ دينها ودنياها فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ **((أيما امرأة أصابت بخورا فلا تشهد معنا العشاء))**.[3]

إن شهود صلاة الجمعة يكسب المرأة زادا روحيا مما يقوي صلتها بالله سبحانه وتعالى ويبعث فيها الاطمئنان ولراحة النفسية والتي بدورها تمدها بطاقة مولدة للنشاط تبعدها عن الضيق والكآبة والضعف. وإن لصلاة الجماعة أهمية نذكر منها:

1.استفادة الكثير من النساء بما شرع في الصلاة بواسطة صلاة الجماعة فيسمع القراءة الجهرية للقرآن تستفيد وتتعلم من الأحكام وبسمع أذكار وأدبار الصلوات فتحفظها والاقتداء بمن حولها في الحركات والسكنات فتعلم أحكام الصلاة،[4] كما يتعلم الجاهل من العالم ويتذكر الغافل بسماع المواعظ.[5]

2.تحقق صلاة الجماعة الشعور بالمساواة وتحطم الفوارق الاجتماعية فيتساوى الغني بالفقير والقوي بالضعيف والقادر بالعاجز والصغير بالكبير وهكذا فتنصرف عن النفس آثار التكبر والعقد والغرور وتحل مكانها المحبة والألفة والتعاون والترابط.[6]

3.تثقيف النفس وتهذيبها والتزامها الطاعة والنظام والانضباط وذلك من أجل تحقيق تربية اجتماعية تقوم على الحرية والإخاء والمساواة.[7]

4.كذلك تحقق صلاة الجماعة التواصل الاجتماعي حيث يتعاون رواد المسجد مع بعضهم البعض، وخاصة في هذا الزمن حيث أصبح الواحد منا لا يكاد يعرف حتى أقرباءه وذلك بسبب الاندماج في الحضارة الغربية والغوص في ملذاتها ويخلق التعارف جوا أخويا بين

---

[1]أخرجه البخاري، **مصدر سابق**، ج1، كتاب الآذان، باب استاذان المرأة زوجها بالخروج إلى المسجد، 375، ص173.

[2]ابن دقيق، **أحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام**، ج1، كتاب الصلاة، باب فضل الجماعة ووجوبها 60، ص196.

[3]أخرجه مسلم، **مصدر سابق**، كتاب الصلاة، باب خروج النساء إلى المساجد إذ لم بترتب، 444، ص328.

[4]سعيد بن علي بن وهف القحطاني، **صلاة الجماعة في ضوء الكتاب والسنة**، سلسلة صلاة المؤمن، العدد8، دط، مؤسسة العريسي للتوزيع والاعلان، الرياض، دت، ص28-29.

[5]مصطفى بالقاسمي، **مرجع سابق**، ص60، بتصرف.

[6]سعيد بن علي بن وهف القحطاني، **المرجع السابق**، ص30، بتصرف.

[7]يوسف القرضاوي، **العبادة في الإسلام**، ط1، مكتبة وهبة، القاهرة،1416هـ-1995م، ص237، بتصرف.

الجمهور النسوي فتزداد محبة بعضهن البعض والسؤال على أحوالهن ومساعدة المحتاج وعيادة المريض وإغاثة الملهوفين، وتبادل الزيارات من فترة لأخرى مما يقوي بينهن رابطة الأخوة والمحبة.[1]

ثانيا: الدروس والمحاضرات والندوات:

1.الدرس: يعد الدرس من أكثر الوسائل تأثيرا في الجمهور المسجدي النسوي وذلك أن جمهور الدرس أقل من جمهور الخطبة والمحاضر غاليا ما يساعد القائم بالخطاب على إفهام الجمهور والتعرف عليهن والتقرب منهن وتعليمهن حقائق الإسلام من الكتاب والسنة مع العناية بسلامة العقيدة من الخرافات وسلامة العبادة من البدع وسلامة الأخلاق والآداب من الغلو والتفريط....[2]، ولدروس المسجد خصائص نذكر منها:

- يتحقق فيها معنى مجالس الذكر أكثر من غيرها فحين تكون في بيت من بيوت الله تحضرها الملائكة ويباهي الله بأهلها وملائكته فعن أبي هريرة ﷺقال: قال رسول الله ﷺ **((ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا حفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده)).**[3]
- إن المتلقي في المسجد يشعر بشيء من الطمأنينة والسكينة والهدوء والصمت أكثر من أي مكان آخر.
- إن الناس في المسجد أكثر التزاما للأدب والانصات واحترام المكان والحضور.
- جلوس المتلقي في المسجد يجعله أكثر استعدادا لقبول العلم فحين يشعر أنه في مكان الصلاة والأصل أن يكون على طهارة يحافظ على ذلك.[4]

---

[1] سعيد بن علي بن رهف القحطاني، **المرجع السابق**، ص32، بتصرف.

[2] عبد الله بن حامد سمبو، **دور الأئمة والخطباء في توحيه المجتمع**، بحث مقدم للملتقى العلمي الأول للأئمة والخطباء، ص20.

[3] اخرجه مسلم، **مصدر سابق**، ج4،**كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار**، باب فضل الإجماع على تلاوة القرآن والذكر 2699، ص 2034.

[4] ناصر بن عبد الكريم العقل، **أثر العلماء في تحقيق رسالة المسجد**، دط. وزارة الشؤون الاسلامية والأوقاف والدعوة والارشاد، الرياض، 1419هـ، ص22.

كما أن مقومات الدرس الناجح تكمن في:

* التحضير الجيد والمسبق وعدم الاستطراد عند إلقاء الموضوع وذلك أن هذا الأخير يبعد السامع عن أصل الموضوع.
* التدرج عند استعمال الشواهد بما يتناسب وطبيعة الموضوع.[1]
* التأني في الإلقاء للتمكن من الفهم السليم والاستيعاب الجيد حتى يتمثله.[2]
* السعي لنشر العلم والأخلاق ومحاربة الكسل والخمول.[3]
* الإخلاص في إعداد وشرح الدرس وإيصال معلوماته.
* الإحسان في المعاملة وتجنب الألفاظ المسيئة والتمييز.[4]
* التركيز على وحدة الموضوع وربطه بالواقع.[5]

ولكي يؤدي الدرس ثماره لابد للمرشدة أن تراعي الأمور التالية:

- لغة الدرس مفهومه وبسيطة وعباراتها واضحة.
- المزج بين أسلوب الترغيب والترهيب حسب متطلبات الموضوع.
- إتيان النفس من جهة المشاعر والعواطف لأن ذلك يهدئ الأعصاب فتوحي بدورها إلى الأعضاء بالعمل والسلوك.
- اشتمال الدرس على بيان حكم الفوائد وضرب الأمثال وتقريب المعاني والأفكار للمسترشدات بما يقع تحت حسهم وما يكون في متناول عقولهم.
- أن يتخلل الدرس بعض النكت الظريفة والحكايات الطريفة لترويح النفس.

أن يكون الدرس في الدين شامل للموضوع من كل نواحيه بحيث لا يترك مجالا للسؤال أو الاستفسار والمناقشة لأنهما يصرفا عن الاستماع وبالتالي قطع التأثير والاتعاظ، وبالتالي

---

[1] عبد الكريم زيدان، **أصول الدعوة**، ط9، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1423هـ-2002م، ص476-477

[2] مصطفى بالقاسمي، **مرجع سابق**، ص66.

[3] سليم مزهود، **مفهوم الخطاب المسجدي عند الشيخ مبارك المسيلي**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، كلية الآداب واللغات، جامعة منتوري قسنطينة، 2005م- 2006م، ص98.

[4] أبو بكر أحمد السيد، **رسالة المدرسين والمدرسات**، ط1، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة 1410هـ، ص18.

[5] عبد الكريم زيدان، **مرجع نفسه**، ص477.

يفوت هدفه الإقناعي أو ربما يضيعه وإن كان هناك ولابد من سؤال فينبغي أن تكون الإجابة عليه حاسمة لا تدع مجالا للأخذ والرد.[1]

2.**المحاضرات:** تعد المحاضرات من رسائل الخطاب المسجدي المؤثرة والفعالة فمن خلالها تستطيع المرشدة الدينية أن تستقطب جمهورا نسويا كبيرا وذلك إذا أحسنت انتقاء المواضيع مع اختيار الزمان والمكان المناسبين مع التنظيم الجيد.[2]

والمحاضرة هي فن كلامي يعتمد على الحقائق الموضوعية وهي أقل استعمالا للعاطفة لأنها تميل إلى الأسلوب التقريري الواقعي كما تعتمد على النقاش بعد الإلقاء.

فالمحاضرة الناجحة تهدف إلى هدف معين ومحدد وتبينه البيان الشافي المقنع، كما يجب على المحاضر أن يمتاز بالدقة في الكلام وعدم الإكثار من العبارات العاطفية مع تقديم الأمثلة لتقريب الحقائق إلى الأذهان كما يجب تجنب المسائل الدقيقة والمشتبهة التي تقبل الأخذ والرد.[3]

وتتجلى أهمية المحاضرة في ما يلي:

- تهتم بنشر العقيدة الإسلامية الصحيحة وتصحيح مفاهيم عقائدية خاطئة.
- تعتني بجانب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
- معالجة القضايا الاجتماعية من خلال معرفة الأسباب والعلل وإبداء العلاج لمشاكله.

3.**الندوة:** لا تقل الندوة أهمية عن المحاضرة إلا أنها تختلف عنها قليلا فهي تضم مجموعة من المحاضرين ثلاثة فأكثر يتناولون موضوعا من الموضوعات التي تهم المجتمع بطريقة علمية منظمة ومرتبة ومحددة.

---

[1] فهيمة بن عثمان، **مرجع سابق**، ص108- 109.

[2] عبد الكريم زيدان، **مرجع السابق**، ص476، بتصرف.

[3] عبد الكريم زيدان، **المرجع نفسه**، ص477.

وهي أقرب المناشط الدعوية إلى نفوس الحاضرين لتعد المتحدثين فيها الأمر الذي يدفع الملل ويحث على النشاط.[1]

وتتميز الندوة عن الدرس والمحاضرة بعدة مميزات منها:

- تتيح المناخ الملائم لتبادل الأفكار التي تشكل أهمية خاصة يهدف دفع السامعين إلى التفكير.
- اختيار الموضوع الذي يستجيب لاهتمامات رواد المسجد.
- اختيار ذوي التخصص والخبرة والكفاءة والسمعة الطيبة لدى المجتمع في الموضوع المراد إثراءه.[2]
- تزكية المحاضرين بتطهير النفس من الإثم وتنمية فطرة الخير التي تؤدي إلى الاستقامة ومن ثم بلوغ درجة الإحسان.[3]
- تكسب المحاضر القدرة على مواجهة الجمهور والتعرف على آرائهم وتقبل استفساراتهم.
- حدوث التفاعل بين المنتدي والجمهور.[4]

ثالثا: الحلقات القرآنية: هي جلسات تجتمع فيها المعلمة مع المتعلمات، في فترة زمنية محدودة بالمسجد لتعلم أحكام التلاوة وحفظ القرآن الكريم ومدارسته والعمل بأحكامه، وهذه الجلسات من أقوى وسائل الخطاب المسجدي النسوي تأثيرا في نفوس المتعلمات، وذلك لتعلقها بكتاب الله عز وجل[5] وإحياء لسنة رسول الله ﷺ .

ولا يخفى على أحد أهمية الحلقات والمدارس القرآنية في المجتمع، فمن خلالها يتم تحفيظ القرآن الكريم واقراءه للصغار والكبار، مع تعلم الدارسين بأحكامه وعلومه، بالإضافة إلى

---

[1] عبد الكريم بن محمد المغزوي، **الأسس العلمية لمنهج الدعوة الإسلامية**، ط3، دار الحضارة للنشر والتوزيع، الرياض، 1430هـ، ص867، ص768، بتصرف.

[2] مصطفى بلقاسمي، **مرجع سابق**، ص67.

[3] آلاء بنت عبد الرحمن رجب كنكار، **أساليب الدعوة ورسالتها**، قسم الدعوة والثقافة الإسلامية، كلية أصول الدين، جامعة أم القرى بمكة المكرمة السعودية، ص37.

[4] عبد الكريم بن محمد المغزوي، **مرجع سابق**، ص870.

[5] علي بن ابراهيم الزهراني، **أهمية العناية بالجوانب التربوية في شخصية المتعلم في الحلقات القرآنية**، ط1، دار الخضيري، المدينة المنورة، 1427هـ، ص10.

المهمة التربوية والأخلاقية، ذلك لحفظ المجتمع من الانحرافات ولاسيما الصغار حيث تملأ هذه الجلسات أوقات فراغهم، وقد ازدادت حركة هذه الوسيلة في الآونة الأخيرة بعد التغيرات التي طرأت على المناهج الدراسية ولا سيما في المراحل الابتدائية مرحلة التكوين.

فقد أكدت وزارة الشؤون الدينية والأوقاف بالجزائر على لسان الوزير السابق محمد عيسى 2019 أن عدد المدارس القرآنية قد بلغ 2500 مدرسة تابعة للشؤون الدينية تمارس نشاطها داخل المسجد أو مجاورة له.[1]

والمتتبع لحركة المدارس القرآنية يجد أن نسبة الإقبال تزداد من سنة لآخر، خاصة في شهر رمضان وفصل الصيف لكن تبقى الفئة الأكثر إقبالا فئة الإناث هذا وإن دل على شيء فإنما يدل على حب المرأة للعلم والتعلم، يقول العلامة أحمد بن باديس رحمة الله **((إن علمت ولدا فقد علمت فردا وإن علمت بنتا فقد علمت أمة))**

وهذا ما تؤكده وزارة الأوقاف الإسلامية بالمغرب ((أن النساء هن الأكثر إقبالا على حفظ القرآن الكريم حيث تشكل النساء نسبة 80% من مجموع المتمدرسين الراغبين في حفظ القرآن الكريم لسنة 2015،[2] ونريد أن ننوه أننا لم نحصل على احصائيات دقيقة تخدم الموضوع بالجزائر.

ولضمان استمرارية الحلقات القرآنية وتحقيق أبعادها في المجتمع لا بد من مراعاة جملة من العوامل نذكر منها:

- تهيئة الجو المناسب للقائمات بالخطاب المسجدي النسوي والتعاون المستمر من طرف جماعة المسجد.
- الترغيب في كتاب الله عز وجل بالكلمة الطيبة والأسلوب اللين وبيان الأجر والثواب وما أعده الله لأهل القرآن.
- التواصل الدائم مع أولياء الأمور والالتقاء معهم من فترة لأخرى.

[1] مجمع المدارس القرآنية الساعة20:44 مساءا بتاريخ 2019/04/17. HTTps//alkhalee jonlire.net

[2] المغربيات الأكثر اتيانا على حفظ القرآن الكريم من الرجال الساعة 8:29 صباحا بتاريخ 2019/04/19. www.alyanum24.com/393125.HTM/

- التشجيع والتحفيز من خلال الرحلات والزيارات مما يبعث فيهن روح الحيوية والنشاط.[1]
- تكريم المتفوقات واقامة حفلات لمن حفظ القرآن الكريم.
- مسابقات دورية للمحافظة على مستوى الحلقة.[2]
- استخدام الوسائل التقنية الحديثة المتاحة قصد التأثير والمتابعة.[3]

رابعا: محو الأمية: إن محو الأمية بالمسجد له مقاصد مهمة ونبيلة في ذلك لطبيعة المكان الذي يتحلى بالدفء والسكينة والطمأنينة، التي تشعر بها النساء وهي في بيت الله.

تقوم المرشدة الدينية بتعليم الأميات الحروف الأبجدية والحساب ودروس الوعظ والارشاد وتحفيظ القرآن الكريم، والإجابة عن تساؤلاتهن الدينية، وما يستعصي عليهن فهمه من أمور العبادات والمعاملات،[4] وتسليط ذلك وتطبيقه بأرض الواقع، حتى نربط الدروس النظرية بالتطبيقية ويسهل عليهن الفهم ويتحقق بذلك نجاح هذه الوسيلة.

إن ما يساهم في نجاح تعليم محو الأمية وزيادة الإقبال عليها ما يلي:

- تحقيق علاقة تواصلية بين المعلمة والمتعلمة وذلك من خلال الأسلوب السلس والصبر على المتعلمات.
- تكرار الدرس لعدة مرات قصد التأكد من فهم الجميع فالتعليم عند الكبار صيد صعب.
- تعليم الأميات تعليم يربطهم بدينهم.
- تعاون المرشدة مع المؤسسات الاجتماعية في تقديم التعليم المفيد.
- الاستفادة من الامكانيات التكنولوجية المتاحة لإيصال الرسالة التعليمية.[5]

---

[1] الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمركز الروضة جامع النجدان بحي الملك فيصل، إعداد لجنة شؤون العاملين، طرق التدريس داخل المدارس القرآنية، العدد الأول 1430هـ، ص6- 7، بتصرف.

[2] علي بن ابراهيم الزهراني، **مرجع سابق**، ص3، ص4، بتصرف.

[3] خالد بن عبد الرحمن الميمان، **قواعد علمية حلقة تحفيظ القرآن الكريم**، ط1، الميمان عنيزة، 1430هـ-2009م، ص57.

[4] عباس محجوب، **بيانات التربية الاسلامية**، ط2، الجامعة الاسلامية المدينة المنورة، 2010م، ص111.

[5] المرجع نفسه، ص111.

خامسا: اللقاءات الفردية: وهي الاتصالات الشخصية التي تحدث بين المسترشدات فيما بينهم وبين المرشدة داخل المسجد، في صورة لقاءات فردية للسؤال أو الاستحضار عن المسائل الدينية أو الأحداث المختلفة أو التوجيه والنصح.

على الرغم من تطور وسائل الاتصال الحديثة يبقى الاتصال المباشر عن طريق اللغة والصلة الشخصية الأقوى والأساس للتبليغ والتوجيه، وذلك لأن اللغة من أهم طرق التفاعل الاجتماعي بين الأفراد، وقد كانت الدعوة الفردية هي الوسيلة التي دعا بها النبي ﷺ في المرحلة المكية وبشكل خاص مع أسرته وأصحابه رضوان الله عليهم ولم يتركها ﷺ حتى توفاه الله.[1]

فالاحتكاك الفردي يتيح للمرشدة التعرف على العناصر المراد جذبها وتبليغها الفكرة عن كثب، كما يمكنها من الوقوف على أوضاع المسترشدات، مما يسهل عليها عملية التشخيص والمعالجة والتوجيه.

وتتميز اللقاءات الفردية بعدة مميزات نذكر منها:

_ كثرة حدوثها مع امكانية دوامها لمرات في اليوم الواحد.

_سهولتها ويسرها فهي لا تحتاج إلى جهد ولا إعداد مسبق أو وقت متعدد خاص بها كونها مجردة من القيود والنقد.

_فضاء للتنفيس حيث يبدي كل واحد ما عنده وجهات النظر المختلفة.

_حرية الحديث إذ يتاح للمسترشدة فرصة للاستفسار وعرض كل ما يحظر على ذهنها من شكوك أو تساؤلات مما يسهل عمل المرشدة.[2]

---

[1] محمد منير حجاب، **تحديد الخطاب الديني في ضوء الواقع المعاصر**، ط1، 2004م، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ص367- 368.

[2] السيد محمد نوح، فقه الدعوة الفردية في المنهج الاسلامي www.lorarhikhwar.com/showbpook.asps .

_توطيد العلاقة مع المرشدة بالإخلاص وحسن الخلق والابتسامة وكل ما يكسب قلبها حينها تكون مؤهلة لتوجيه فكرها وتصحيح سلوكها.[1]

ولضمان الأداء الجيد والناجح لهذه الوسيلة لابد على المرشدة أن تراعي جملة من العوامل نذكر منها:

- أن يكون عرض الحديث عرضا وديا بدافع الاخاء والمحبة والتسامح والتواصي بالحب.
- أن يكون الحديث على قدر فكر المتحدث إليه والاستعداد للاستجابة.
- تلقائية الحديث لاستغلال مناسبة ملائمة وإن كان الحديث معدا مسبقا فينبغي أن لا يكون الزامي بل على سبيل المشاركة في الرأي.
- أن يشتمل الحديث الصدق ويتحرى الأمانة يحرص الأفكار والمفاهيم من تجنب اللفظ فمن كثر لفظه كثر غلطه.
- الإصغاء والمتابعة لمن يتحدث إليهم حتى يوجه حديثة لما يريد الوصول إليه.
- الحذر من تحول الحديث إلى جدل يؤدي إلى منازعات أو شتائم.[2]

سادسا: المطويات: هي بطاقة أو وثيقة اعلامية شاملة ومختصرة معدة إعدادا فنيا للتعريف أو الاعلان عن قضية من القضايا.[3]

تكسب المطوية أهميتها التربوية من الخطاب المسجدي النسوي، بالإضافة إلى سهولة وصولها إلى القراء، ومناسبتها لغالب فئات المجتمع، وتكتب عباراتها بلغة سهلة يدركها جمهور القراء وبأسلوب بسيط كذلك[4] سهولة قراءتها، فهي لا تحتاج إلى وقت كبير مع خفة

---

[1] يحيى علي يحيى، **الدعوة الفردية مشروعيتها وآدابها وآثارها في الاستيعاب مجلة جمعية القدس للبحوث والدراسات الإسلامية**، العدد الثاني، يناير 2009م، ص338.

[2] عبد الرحمان حسن حبنكة الميداني، **فقه النصح والارشاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر**، ج2، دار القلم، دمشق 1417هـ-1996م، ص54-55.

[3] آلاء عبد الرحمن بن رجب كنكار، **مرجع سابق**، ص30.

[4] عدنان بن محمد آل عرعور، **منهج الدعوة المعاصرة في ضوء الكتاب والسنة**، ط10، در، دم، 1432هـ، ص410.

حملها، ومناسبتها لحال الناس اليوم، وذلك لعدم تمكنهم أو رغبتهم في مطالعة الكتب الكبيرة[1]

إن للمطويات أثر في نفوس المسترشدات فهي:

- تعمل على توعية الناس بأمور دينهم بأسلوب سهل وواضح.
- إيجاد وسائل دعوية سهلة من خلال توزيعها في قطاعات مختلفة من الناس وبأسعار رمزية.
- تصحيح كثير من الانحرافات العقدية والأخلاقية والسلوكية وغرس أفكار ومبادئ في نفوس الناس.[2]

سابعا: المجلة الحائطية: هي نشرة دورية منظمة تعالج القضايا عامة، أو متخصصة يقوم بإعدادها جماعة المسجد، خاصة المتعلمين منهم والمثقفين، وكل من لديه مواهب إعلامية وهي وسيلة مقروءة وثابتة ومستمرة يقبل عليها الكثير من الناس، في أوقات مختلفة ومن جهات متعددة.

وللمجلة الحائطية المسجدية جملة من الفوائد نذكر منها:

- الحث على القراءة والبحث واختيار ما هو مناسب لنشره في المجلة وهذا فيه تشجيع على القراءة وزيادة الثقافة.
- إعطاء الثقة بالنفس على استطاعة العطاء وحمل الآخرين على التضحية بالوقت والجهد.
- استغلال الوقت فيما ينفع –فتح المجال للمناقشة والإبداع.
- تنوع المادة المنشورة حيث تناسب الجميع بقدر ما يمكن.
- اكتشاف الطاقات وتشجيعها.[3]

ولتكون المجلة الحائطية مؤثرة وفعالة لابد من مراعاة ما يلي:

---

[1] صالح الرقب، **الوسائل والأساليب المعاصرة للدعوة الاسلامية**، بحث مقدم لمؤتمر كلية أصول الدين، الجامعة الاسلامية، دم، 1426هـ-2005م، ص17.

[2] آلاء عبد الرحمن بن رجب كنكار، **مرجع سابق**، ص30.

[3] المجلة الحائطية، موقع إمام المسجد، الساعة 8:05 صباحا بتاريخ 02/22/ 2019.

https://www.alimam.ws/nef/3332

- أن تكون تحت عنوان جميل فيه من البساطة والسهولة وميل النفس إلى مضمونه.
- الحرص على الإخراج الفني والموضوعي الجيد للمجلة.
- أن يكون موقع تعليقها في مكان مناسب حيث مرور المصلين بها.
- أن يكون الخط متناسقا وواضحا بالألوان المناسبة.
- تنويع الأبواب مع التبسيط وتخصيص باب للمسابقات، بعضهن له جوائز قيمة.[1]

ثامنا: مجالس الفتوى: هي وسيلة من وسائل الخطاب المسجدي النسوي، والتي لا غنى للناس عنها في كل الأحوال، ولا سيما في هذا العصر، وذلك لما شهدته الأمة من نوازل ووقائع لا عهد للسابقين بها، ومجالس الفتوى تتحقق بين جو من المؤهلات للفتوى مع طارحي الأسئلة والمستمعات، قصد الاجابة عن تساؤلاتهم واستفساراتهم، عن أمور دينهم ودنياهم.

ولهذه الوسيلة قيمة تأثير كبيرة في نفوس المستفتيات نذكر منها:[2]

- إزالة عارض الجهل عن التساؤلات وإنارة الطريق للمسترشدات.
- العون على أداء التكاليف الشرعية على الوجه الذي أراده الله عز وجل ورسوله ﷺ لعباده لما في ذلك إحياء للسنن وإمائة للبدع، وحسن الاقتداء وكمال الاهتداء.
- التلاحم والتآزر بين المؤهلات للفتوى والمستفتيات لما يجمع الكلمة ويقضي على الفرقة في المواقف العلمية والعملية على حد سواء.[3]

تاسعا: نقل أنشطة المسجد عبر وسائل الاعلام الحديثة والمعاصرة: في ظل الانتشار الواسع لوسائل التكنولوجيا الحديثة والمتطورة التي عملت على تقريب الشعوب واختصار المسافات دون الحاجة للسفر وتطوير ثقافاتهم وتوسيع مداركهم، لذا لزم الأمر على القائمين بالخطاب المسجدي النسوي مواكبتها، وذلك بتسخير وتطويع هذه الوسائل في تفعيل دور

---

[1] صالح الرقب، **مرجع سابق**، ص30.

[2] عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني، **مرجع سابق**، ص 58.

[3] محمد يسرى ابراهيم، **الفتوى، أهميتها، ضوابطها، آثارها**،، ط1، بحث مقدم لنيل جائزة نايف بن عبد العزيز آل سعود العالمية للسنة النبوية والدراسات الاسلامية المعاصرة 1428هـ-2008م، الدورة الثالثة، ص165-166.

المسجد الحقيقي، وزيادة ترابط مرتاديه بالمسجد نفسه وببعضهم البعض وبالمجتمع يقول الرفاعي: "إن لم تزد على الحياة شيئا فأنت زائدا عليها"

ومن هنا تبين كيفية الاستفادة من هذه الوسائل:

1.**نقل أنشطة المسجد عبر وسائل الإعلام:** ويتم ذلك من خلال التعاون مع مؤسسة الإعلام السمعي والسمعية البصرية التي تخاطب حاستي السمع والبصر، وذلك ببث النشاط المسجدي سواء كان درسا أو محاضرات وغيرهما من الأنشطة المختلفة، عن طريق البث المباشر أو الغير مباشر مما يساهم في تفعيل وتأثير الخطاب المسجدي النسوي في الفئة المستهدفة والتأثير الإيجابي الذي يحققه الخطاب المسجدي النسوي باستخدام تقنية الصوت والصورة ينتقل به من خطاب محلي إلى خطاب عالمي، محققا جملة من المبادئ والقيم الدينية والحضارية والانسانية، ويتيح فرصة للقائمين بالخطاب المسجدي من مراجعة أخطائهم وهفواتهم من خلال تلقيهم رجع الصدى لخطاباتهم.[1]

2.**إنشاء موقع إلكتروني للمسجد:** نظرا للإقبال الواسع على شبكة الانترنت في واقعنا المعاصر، وما للمواقع الالكترونية من الدور الفعال والهام في تفعيل دور المسجد، فإن موقع المسجد الالكتروني يعد ضرورة فيتحقق من خلاله الفعالية المطلوبة التي لابد أن يشتمل على خدمات أساسية تساهم في تفعيل دور المسجد وتصنف إلى أقسام رئيسية مثل:

- **صفحة أنشطة المسجد:** تختص بعرض الأنشطة الأساسية بالمسجد والإعلان عن مواعيدها.
- **صفحة المسجد والمجتمع:** تقوم على تفعيل التواصل بين مرتدي المسجد والمجتمع، من خلال عرض أهم الأنشطة المجتمعية،[2] وإقامة غرف خاصة للنقاش والحوار وتبادل الآراء والأفكار.[3]

---

[1] مصطفى بلقاسمي، **مرجع سابق**، ص72.

[2] المسجد الالكتروني، **آفاق دعوية متجدد**، أمال خيري، تاريخ الدخول 2019/04/28 على الساعة 11:40 صباحا. www.said.net/afkar/158.htm

[3] صالح الرقب، **مرجع سابق**، ص13.

على الرغم من هذه الوسائل للخطاب المسجدي النسوي التي تطرقنا إليها، يبقى المجال واسعا أمام وسائل أخرى، قد تكون أكثر فعالية وتأثيرا خاصة على مستوى المجتمع النسوي مثل المكتبة المسجدية التي تلعب دورا فعالا في مجال التثقيف، بالإضافة إلى وجود فضاءات خاصة بالأطفال تحتوي على القصص الدينية والسيرة النبوية وقصص أبطال المسلمين وفتوحاتهم وكذا مساحات للعب والترفيه.

المطلب الثالث: غايات الخطاب المسجدي النسوي

لما كان من غاية الخطاب المسجدي والتوجيه والارشاد النسوي التأثير في الأرواح وملء القلوب بالإيمان، كان الغرض الأساسي والهدف الأسمى، منذ بعثة الأنبياء والرسل كافة هو إصلاح شؤون المجتمع والارتقاء به إلى أعلى مستويات الخير والفضيلة، وتعدى في ذلك بلوغ هذه الغاية إلى تحقيق جملة من الغايات والمقاصد نذكر منها:

1.تعليمهم حقائق الدين الاسلامي وبيان ما فرض الله عليهم آدائه وما أوجب عليهم تركهم وما تتبعهم إلى التحلي به من الفضائل وماكره لهم من الأقوال في الأفعال.

2.تصحيح المفاهيم الخاطئة عن الدين والحياة، مما تسرب إلى الأذهان خلال قرون من التخلق الحضاري والغزو الفكري والاحتلال الاستعماري.

3.معالجة المشكلات الفردية والأسرية والاجتماعية على ضوء قيم الاسلام الروحية والأخلاقية والتشريعية.[1]

4.التزام الفرد المسلم بالعمل الصالح الذي يعد مقصدا ذا أهمية بالغة يستطيع الخطاب المسجدي النسوي المعاصر إلى تحقيقه باستمرار لقوله عز وجل في كتابه العزيز.﴿ **مَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةً طَيِّبَةً ۖ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ** ﴾[النحل: 97] وعليه يمكننا القول بن ادراك المرء للسعادة سواء في الدنيا بالحياة الطيبة أم في الآخرة دخول الجنة لا يتأت له إلا بالالتزام والمواظبة على العمل الصالح.

[1] فهيمة بن عثمان، **مرجع سابق**، ص121.

5.تطهير النفس من نزاعات الشر والاثم وتخليها عن الأخلاق المذمومة وتحليها بالأوصاف المحمودة حتى يبلغ المسلم درجة الاحسان.[1]

6.نقد السلوكات المنحرفة والآراء التي تقلل من أهمية التربية الروحية.

7.توجيه المجتمع الوجهة المطلوبة التي تتلائم مع روح الشريعة الاسلامية ومتطلبات الحياة المجتمعية والعمل على رَصِّ الصفوف في اطار وحدة العقيدة وسمو الشعور الديني من اجل البقاء على صلة دائمة بالله عز وجل وبقيم الدين الاسلامي.

8.تطوير الواقع المتدهور الذي يعيشه الناس ويؤثر في سلوكهم ونقد الانماط السلوكية المنحرفة وتسفيه الآراء التي تقلل من أهمية التربية الروحية.

9.اصلاح الأوضاع ومعالجته الأمراض وذلك بتحليل أسبابها وذكر نتائجها وخطورة انتشارها وتقديم الحلول لها.

10. إعادة صياغة وجدان الفرد المسلم مما يجعله يعي بحقيقة الاسلام ويتحرك في اطارها ويعيشها فكرا وعقيدة وسلوكا وفق تحولات الواقع المتغير والحاجات المتجددة.[2]

11. إعانة المجتمع على عبادة الله وفق ما شرع لهم فيطلب على القائمين على الخطاب المسجدي شرحا وتفسيرا وارشادا وتنويرا يتضمن تعريفهم بالله –ذاته وصفاته وأسمائه وأفعاله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره– وتعريفهم بكل ما جاء به محمد ﷺ خاتم الأنبياء والمرسلين من منهج ينظم معاشهم ومعادهم.[3]

12. تبصير الناس بما لهم وما عليهم في حياتهم الدينية والدنيوية تجاه أنفسهم وتجاه الناس جميعا قال تعالى: ﴿ وَٱبۡتَغِ فِيمَآ ءَاتَىٰكَ ٱللَّهُ ٱلدَّارَ ٱلۡأٓخِرَةَۖ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنۡيَاۖ وَأَحۡسِن كَمَآ أَحۡسَنَ ٱللَّهُ إِلَيۡكَۖ وَلَا تَبۡغِ ٱلۡفَسَادَ فِي ٱلۡأَرۡضِ ﴾[القصص: 77]

---

[1] فيروز صوالحي، **الخطاب الدعوي المعاصر وموانع الاستجابة السلوكية عند الفرد المسلم**، مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير تخصص دعوة اسلامية قسم أصول الدين، كلية العلوم الاجتماعية والاسلامية، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2010/2009م، ص33، 34.

[2] عبد القادر فضيل، **مرجع سابق**، ص28، ص32.

[3] علي عبد الحليم محمود، فقه الدعوة إلى الله، **مرجع سابق**، ص206.

13. تحريك الوعي لديهم بما يرفع مستواهم الفكري ويوجههم الوجهة التي تجعلهم أعضاء نافعين وواعين بما لهم وما عليهم.

14. معالجة الهموم والاحباطات التي تعيش معهم، وتؤثر في قدراتهم وفي إيمانهم وتقلل من نشاطهم.

15. تقوية الروابط الاجتماعية والتضامن والتكافل، وتنبيه المؤسسات الاعلامية والتربوية وغيرها إلى دورها في هذا المجال لأن تربية الناس وتوجيه لسلوكهم ليس مهمة المسجد وحده.

16. تصحيح المفاهيم وتوضيح الحقائق والأخلاقية التي ينبغي أن يفهمها الناس ويطبقوها في حياتهم حتى لا يتصورا أن الدين مجرد صلاة وصيام وتردد على المساجد في بعض المناسبات وحتى لا يتصوروا كذلك أن الأخلاق مجرد أقوال وصفات نقولها للناس ونعمل بها.

17. محاربة بعض السلوكات التي تضر بالمجتمع وتسيء إليه مثل النزعة العرفية والتمييز العنصري والمحاباة الجهوية والظلم وأشكاله والغش ومظاهره والاختلاس وأنواعه والخيانة والاستعانة بالقيم.

18. تقوية الوازع الديني والأخلاقي في نفوس الناس.

19. محاربة اليأس والكسل والارتخاء الفكري والتخاذل النفسي.[1]

20. إعانة المجتمع على التعارف فيما بينهم، فهذا التعارف الذي أمر به الله سبحانه وتعالى وأوجبه على الناس جميعا يعتبر هدف كبير لا تستقيم حياتهم الدنيا إلا به، ففي التعارف يحدث التعاون والتناصر والتآخي والمودة في الله والتآزر في التغلب على أي مشكلة من المشكلات الاجتماعية.[2]

21. دعوة الجميع إلى تثبيت أركان الدولة، ومحاربة فكر الخروج عن الأمة وبيان بطلانه بالنصوص الشرعية ونتائجه الكارثية على الجميع بالأدلة التاريخية والتجارب الواقعية.[3]

---

[1] عبد القادر فضيل، **مرجع سابق**، ص35،36.

[2] علي عبد الحليم محمود، **مرجع سابق**، ص206.

[3] فهيمة بن عثمان، **مرجع سابق**، ص121.

ومن هذا المنطلق يمكن القول أن الهدف الأسمى للخطاب المسجدي يتمثل في تقديم رسالة هادفة للجماهير المسجدية عامة والنسوية خاصة، وذلك من خلال توعيتهم وارشادهم وتوجيههم وتعليمهم كل ما يتعلق بهم من قيم ومبادئ وأخلاق تعينهم على أمور دينهم ودنياهم، كما جاءت مبينة وميسرة في كتابه عز وجل وسنة رسوله ﷺ .

المطلب الرابع: خصائص الخطاب المسجدي النسوي

يندرج الخطاب المسجدي النسوي ضمن الاتصال الاقناعي، فهو يوجه عن قصد رسالته لإحداث تأثير على اتجاهات وسلوك مجموعات معينة مستهدفة، كما يسعى إلى اثارة اهتمام الأفراد بالسلوك الواجب اتباعه واقناعهم بممارسته، ويقوم الخطاب المسجدي النسوي على عدة خصائص منها:

أولا: التوازن: تعد هذه الخصيصة من أهم الخصائص التي علينا أن نراعيها في مخاطبتنا للناس، وذلك لأن المخاطب لا يخاطب شريحة واحدة ذات مستوى واحد فعلى القائم بالخطاب التوازن بين جميع جوانب الخطاب، وهذا مما يجعل الشريحة المستهدفة أوسع، ومن ثم يكون التفاعل من قبل السامعين والتوازن يكون في ما يلي:

1. التوازن بين العلم والفكر والعاطفة فلا يطغى واحد منهما على الآخر.
2. التوازن في تناول الموضوعات.
3. التوازن على مستوى اللغة المستخدمة، حيث يراعي مستوى المخاطبين من الأمي إلى المتعلم، إلى المثقف الصغير والكبير مع تجنب العامية وانسجام الألفاظ والأساليب المستخدمة،[1] لأنه خطاب موجه لطوائف عديدة ولأناس ذوي أعمار متجانسة، ولمستويات مختلفة ومتباينة في المجال الثقافي والمعرفي، وكذلك المستوى الإدراكي مما يتطلب اختيار منهجية خاصة ولغة مشتركة بسيطة،[2] وأسلوب توجيهيا منوعاً.
4. التوازن بين الأصالة والمعاصرة وذلك بتجديد الخطاب وتطويره لذا يجب على المرشدة اختيار أحسن الطرق والأساليب في عرض الاسلام بلغة مفهومة لهذا العصر، فما كتب

[1] عبد الكريم بكار، **مقدمات للنهوض بالعمل الدعوي**،د. ط، دار القلم، دمشق، د ت، ص149-150.

[2] عبد القادر فضيل، **مرجع سابق**، ص27.

للعصور السابقة لا ينبغي أن يؤخذ بحذافيره كما هو ويخاطب به أهل عصرنا، فقد تغيرت المعلومات وبالتالي تغيرت الأفكار، تغيرت كذلك المشكلات وتغير أسلوب الخطاب فعلى الداعية أن تراعي كل ذلك إن أرادت الاصلاح والافهام.

5.كما ينبغي التجديد كذلك في إعادة صياغة الأفكار والتصورات والمفاهيم بصيغة عصرية مع الحفاظ على الثوابت الشرعية، ومعالجة المشكلات على أساس قيم الدين، ويظهر التجديد في التعليق الدقيق على ما يقع من الحوادث والمستجدات على المستوى المحلي أو الوطني أو العالمي، بعد قراءتها القراءة الصحيحة، فالتجديد سنة إلاهية في الخلق لا بد من مراعاتها ومتابعتها في الخطاب المسجدي، حتى يتم إيصال الاسلام بطريقة صحيحة.[1]

ثانيا: التكرار: إن من خصائص الخطاب المسجدي أنه عمل مستمر ومتكرر، وهذه الصفة من مستلزمات قصدية التأثير والتغيير النفسي والسلوكي الاسلامي الشامل، فيمس جميع جوانب الحياة، وإن طبيعة الإنسان سرعان ما تفتر وتضعف إرادته وبتلبد الحس لديه مما يؤدي إلى نقص الإيمان لذلك يحتاج إلى تذكير وهذا ما يستدعي تكرار الخطاب[2]فعن أنس بن مالك ﷺعن النبي ﷺ **((أنه إذا تكلم يكلمه أعادها ثلاثا حتى تفهم عنه وإذا أتى على قوم فسلم عليهم سلم عليهم ثلاثا)).**[3]

ثالثا: ترتيب الأفكار: يقصد به التنظيم والترتيب المنطقي والاقتصاد في التعبير، ومحاولة الفصل بين القول وحجته والربط بين الأسباب والمسببات والمقدمات والنتائج.

رابعا: **الرفق والكياسة:** قد مضت سنة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام على الرفق في الخطاب والمجادلة بالتي هي أحسن، وذلك استجابة لأمر الله سبحانه وتعالى وسعي لجذب القلوب نحو الكلمة الطيبة قال تعالى: ﴿ ٱذۡهَبَآ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ﴿٤٣﴾ فَقُولَا لَهُۥ قَوۡلٗا لَّيِّنٗا لَّعَلَّهُۥ يَتَذَكَّرُ أَوۡ يَخۡشَىٰ ﴾[طه: 43-44]

---

[1]فهيمة بن عثمان، **مرجع سابق**، ص130-131.

[2]مصطفى بلقاسمي، **مرجع سابق**، ص79.

[3]أخرجه البخاري، **مصدر سابق**، ج1، كتاب العلم، باب من أعاد الحديث ثلاثا ليفهم عنه 93، ص187.

إن الناس اليوم لديهم من الهموم ما يكبتهم وهم بحاجة ماسة إلى من يواسيهم لا من يعنفهم، وبما أن طبيعة الإنسان مجبولة على العاطفة فتجذبه الكلمة الطيبة وينفره التوبيخ والتقريع، لذا على الداعية إثارة الكلمة الرقيقة والأسلوب العذب والابتعاد عن الأمثال والشبهات القبيحة المنفرة، كذلك إن صيغة الأمر والنهي لم تعد مقبولة وذلك لاتساع دائرة الخصوصيات والحريات الشخصية، لذا وجب على الداعية أن يستر المخاطب أنه لا يتعدى على حدوده.[1]

خامسا: موضوعية الخطاب المسجدي: حيث يجرد من التشخيص والتعيين فهو خطاب عام في بيانه لحقائق الدين أو في علاج المشكلات، أو من نقده للأفعال والتصرفات الخاطئة فلا يتعرض الذكر للأشخاص أو الهيئات بأسمائهم أو أوصافهم أو حت ألقاب شهرتهم.

سادسا: مرجعية الخطاب المسجدي: للخطاب المسجدي مرجعية عقدية وفقهية، وهي تلك التي اختارها المجتمع له، فليس للخطاب المسجدي الخروج عن هذه المرجعية وذلك حفاظا على وحدة المجتمع.[2]

سابعا: الجاذبية: إن نجاح الخطاب يكمن في ما يمتلكه الداعية من براعة وجاذبيته، فالقيم الخيرة لا تفرض على الناس فرضا لكنها تجذبهم إليها جذبا فيتمثلونها، ويضحون في سبيلها عن طيب خاطر وخضوع تام، وجاذبية الداعية تكمن في التكامل بين جوانب شخصية وأسلوبه وموضوعه، والظرف الذي يتحدث فيه، وبما أن مشاعر الناس ليست أشياء ثابتة فعلى القائم بالخطاب أن يعرف متى يجب عليه التوقف عن الكلام.[3]

ثامنا: الاستمالة في الخطاب المسجدي: تعد الاستمالة من أهم خصائص الخطاب المسجدي فهي تحقق المطلوب، فترى من الخطباء من يكون فاتر الإلغاء ضعيف التأثير فتضيع أدلته الكثيرة المقنعة هباء، ومنهم من يأتي بأدلة أقل أو أضعف ولكنه يثير عواطف

---

[1] عبد الكريم بكار، **مرجع سابق**، ص153- 154.

[2] فهيمة بن عثمان، **مرجع سابق**، ص128.

[3] عبد الكريم بكار، **المرجع سابق**، ص153- 154.

السامعين ويلهب مشاعرهم فيتحمسون لتنفيذ فكرته، ويحاول كل منهم أن يعمل على تحقيق أشياء بقدر طاقته.[1]

وبما أن دراستنا ليست دراسة تحليلية للخطاب المسجدي النسوي، فالنكتفي ببعض الخصائص التي يتسم بها الخطاب المسجدي وصولا إلى تحقيق جملة من الأهداف.

[1] فهيمة بن عثمان، **مرجع سابق**، ص131.

المبحث الثالث: واقع الخطاب المسجدي النسوي وأسباب ضعفه وسبل النهوض به:

تمهيد:

إن الخطاب المسجدي النسوي خطابا جامعا شاملا لكل الأنواع، باعتباره وظيفة المسجد في حد ذاتها، فهو مدرسة للمسلمين تقصده كل الشرائح النسوية من الأمية والمتعلمة والفقيرة والغنية، وبالتالي فهو يتنوع في مواضيعه بتنوع فئاته، ومن هنا نبين واقع الخطاب المسجدي وأسباب ضعفه وسبل النهوض به.

المطلب الأول: واقع الخطاب المسجدي النسوي

للخطاب المسجدي النسوي دور فعال ومؤثر في بناء واصلاح المجتمع، باعتباره يمس شريحة حساسة تمثل نصف المجتمع، وتحمل على أعتاقها مسؤولية تنشئة ورعاية النصف الآخر.

فهي تساهل في المحافظة على تماسك المجتمع وانسجامه، وذلك لصدور الخطاب على علم صحيح ورؤية معرفية شاملة، فهو يراعي فقه الأولويات والتدرج وتقديم ما هو أولى على ما يمكن تأجيله أو تأخيره لعموم الحاجة الملحة إليه، ويراعي فقه الموازنات وذلك بتقديم درأ المفاسد على جلب المصالح والتعامل مع الواقع،[1] من خلال الاطلاع على أحوال الناس وقضايا الساعة ومخاطبتهم على قدر عقولهم وتوجيههم لفهم الاسلام في شتى ميادين الحياة.[2]

فالأمة الاسلامية اليوم على أعتاب مرحلة جديدة في جميع جوانب الحياة، فهي تعيش واقعا مريرا على مستوى الأفراد والمجتمعات التي تعمل على تفكيك المجتمع الاسلامي واهمال حقوق الانسان وإثارة الشبهات والأباطيل، وتزايد موجة الارهاب والتطرف، وانشاء

[1] طه أحمد الزيدي، **الخطاب الاسلامي في عصر الاعلام والمعلوماتية**، ط1، دار النفائس، الأردن، 2010م، ص82، 83.

[2] عبد العاطي محمد الشلبي، **الخطابة الاسلامية**، دط، المكتب الجامعي الحديث، دم، 2006م، ص17.

النوادي الرياضية والجمعية الخيرية والمدارس العلمية، التي لا يدرس فيها الدين قصد اضعاف دور المسجد بكل الوسائل.[1]

ومن العوامل المؤثرة في واقع الخطاب المسجدي الفاعلة فيه إحداث الحضارة الغربية التي عملت على وضع الأحداث، وشيوع روح الانهزامية في نفوس المسلمين، ونشر النزعة الاستهلاكية فيهم والرفض من قبل بعض المسلمين.[2]

من خلال تتبعنا للخطاب المسجدي اليوم نجد أن سيطرة النزعة المادية النفعية، على كثير من مناشط الحياة النسوية، فلم تعد المنفعة الأخروية حافزا قويا عند بعض النساء، ولا شك أن ذلك استجابة للتوجه الاجتماعي ودخول العلمانية.

كما أن للثورة المعلوماتية وما تحمله من توجهات فكرية وسلوكية متباينة على المجتمعات الاسلامية، قد أثرت سلبيا على الخطاب المسجدي النسوي، وذلك من خلال عزوف بعض النساء عن ارتيادهن للمسجد.

المطلب الثاني: أسباب ضعف الخطاب المسجدي النسوي

أولا: من جهة المرشدة:

1.مجانبة الاخلاص في هداية المسترشدات، بوحي الله تعلى أو عدم استحضاره بسبب انشغالات وزحمة العمل، وهذا الأخير يؤدي إلى نسيان الدعاء بالقبول وصدق اللجوء لله تعالى، حتى صار الخطاب يصدر من قلب غير متأثر لما يقول.

2.قلة الإعداد المسبق والجاد والمتمثل في ضعف المادة العلمية، وعدم اختيار المواضيع كذلك غياب التجديد والتنويع في المواضيع مما أورث السآمة للمرشدة.[3]

---

[1] منير حجاب، **مرجع سابق**، ص64، ص70، بتصرف.

[2] عبد المجيد النجار، **مرجع سابق**، ص80، 81.

[3] شحاتة صقر، **إدارة العمل الدعوي**، دط، دار الخلفاء الراشدين، دار الفتح الاسلامي، الاسكندرية، دم، دت، المجلد3، ص1635، ص1635.

3.غياب التخطيط والتقييم: إن أغلب القائمين على الخطاب المسجدي يؤدون عملهم بعشوائية وبساطة وسذاجة وارتجال في بعض الأحيان، فنادرا ما نجد من يرسم غايات وأهداف محددة سنوية أو شهرية أو حتى أسبوعية.[1]

4.قلة الاهتمام بالمرشدة من الناحية المادية في الوقت الذي عليها أن تتفرغ لعملها في الارشاد والتعليم، وهذا مما يضطرها لممارسة نشاطات أخرى مما تؤثر سلبا على خطابها.

5.ندرة المراجع وأمهات الكتب سوى لدى المرشدة أو في مكتبة المسجد نفسها، وارتفاع أسعارها مما يحول بين المرشدة والاطلاع على الكتب التي تزيد من حصيلتها المعرفية.[2]

6.التركيز على موضوعات معينة تخاطب بها الجمهور النسوي، حيث يتصورنها أنها هي الدين كله في الوقت الذي تتجاهل فيه موضوعات جليلة ذات أهمية بالغة في مجالات عدة.

7.البعد عن ما يحدث للمسترشدات من مصائب وحوادث ومناسبات، مما أحدث عدم وجود ارتباط بين المرشدة والمسترشدة واحتوائه على بعض الثغرات في المناهج والبرامج التي تمد الإطار الديني بالمهارات الأدائية كعلم النفس وعلم الاجتماع وطرق التأثير والاقناع.[3]

8.التقريع وفضاضة القول: وهذا الأسلوب مخالف لهدي القرآن وسنة المصطفى ﷺ فالواجب على كل من يتصدر الخطاب أن يتبع منهج الرسول ﷺ في الدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة، وأن يتجنب التقريع وفضاضة القول، فذلك سبيل العاجز الذي لا يحسن الاقناع ولا القول الصائب والأدب الرفيع، مما يؤدي إلى نفور الناس عند سماعه والإصغاء إلى قوله.

9.اللحن في الخطاب واستعمال اللهجة العامية، يعد هذا اعوجاج في الألسنة لابد من تقويمه بل هو عيب مستهجن عند العلماء وطلاب العلم، والعلاج لهذا الأمر أن يقبل من ابتلى به على تعلم اللغة العربية ونحوها وصرفها وسائر علومها، حتى لا يقع في الأخطاء التي تعرضه للانتقاء والنفور.[4]

---

[1] فهيمة بن عثمان، **مرجع سابق**، ص139.

[2] محمد منير حجاب، **مرجع سابق**، ص128.

[3] شحاتة صقر، **مرجع سابق**، ص1637.

[4] عبد الله بن محمد بن عبد الله بن حميد، **منبر الجمعة أمانة ومسؤولية**، دط، وزارة الشؤون الاسلامية والأوقاف والدعوة والارشاد، المملكة العربية السعودية، دت، ص28- 29.

10. غياب المراجعة في الغالب أن القائمات بالخطاب المسجدي تنتهي مهمتهم عند تقديم الخطاب، فلا يجعلون لأنفسهم محطات يراجعون فيها ما قدموا وما الذي حققه الخطاب وتحديد نقاط القوة والضعف وتحديد محتوى الخطاب ومضمونه.

11. قلة المطالعة والتهاون في تطوير المهارات الشخصية، فالغالب على القائمات بالخطاب قائمات بمعلوماتهن القديمة التي عرفناها وتحصلن عليها منذ أيام تكوينهن، وهن لا يملن من اجترارها وتكرارها للجمهور المسجدي النسوي، الذي يبحث عن القراءة الجديدة والعصرية للأحداث.[1]

12. العجب والغرور: من المعلوم أن العمل إذا ادخله العجب والغرور وحب الظهور بطل ومن طبائع الناس أنهم لا يقبلون ممن يبدوا منهم احتقارهم أو استصغارهم،[2] وقد جاء في صحيح مسلم عن أبي معمر قال: قام رجل يثني على أمير من الأمراء، فجعل المقداد يحثي عليه التراب وقال: (أمرنا رسول الله ﷺ أن نحثي في وجوه المداحين التراب).[3]

13. وضع الجهات المسؤولة يدها على المسجد، وذلك يمنع الخطباء الأقوياء الذين يقولون ما يعتقدون، ولا يخافون إلا الله وحده، فهم لا يريدون خطباء يخشون الله بل يريدون خطباء يتماشون حسب المطلوب.[4]

14. عدم التزام المرشدة بتحديد جدول أسبوعي أو شهري للدروس تلتزمه وعدم تحديد الموضوعات، فعادة ما تكون مكررة بعيدة عن واقع حياة الجمهور المسجدي، في الوقت الذي توجد فيه قضايا الساعة المهمة والتي للدين رأي فيها، ويحتاج الناس الوقوف على هذا الرأي الأمر الذي يفقد الجمهور الاهتمام.

15. نظرة المجتمع للمرشدة وهي النظرة التي رسمتها وسائل الاعلام لتنفير الناس منهن ولتحول بينهم وبين احتلال المكانة التي تجعل لكلمتهن الأثر والفاعلية، وهذه النظرة لن

---

[1] فهيمة بن عثمان، **مرجع سابق**، ص142-143.

[2] شحاتة صقر، **مرجع سابق**، ص1637.

[3] صحيح مسلم، **الزهد والرقائق**، باب النهي عن المدح، تحق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي 3002، ج3/ 2227.

[4] يوسف القرضاوي، الشريعة والحياة، **(وظائف المسجد المعاصرة)**، تاريخ الدخول2019/05/01 الساعة 19:27، مساء https://wwwaljazeera.net/porgrams/religiona

تتغير إلا إذا قامت هذه الأجهزة ذاتها بإظهارها بمظهر مشرف يزيد من قدرتها على القيام بمسؤوليتها.[1]

ثانيا: من جهة المسترشدة:

إن من أسباب ضعف الخطاب المسجدي النسوي في عصرنا الحالي يرجع كذلك بعض المسترشدات وما أصابهن من:

1.الكبر والغرور المتعالي والمتمثل في احتقار القائم بالخطاب، وشعورها بأنه لا جديد يذكر كما تعتقد أن المخاطب بالدرس أو المحاضرة وغيرها من أنشطة المسجد غيرها وأنها في غير حاجة إلى الموضوع.

2.عدم الاهتمام بإصلاح النفس والترقي بها والرضا بالدون.

3.اليأس المخيم على بعض المسترشدات والاستسلام له وشرود ذهنهن وتشعبه في أودية الدنيا.

4.عدم الاقبال على استماع الدروس والانشغال بأمور الدنيا والنية فيها.

5.الاهتمام بالقائم بالخطاب وشهرته دون الفكرة والموضوع وهذا يعود إلى تدني مستوى بعض المسترشدات في الذوق والوجدان ومستوى اللغة العربية.[2]

ثالثا: أسباب عامة:

1.انتشار الفوضى والتشتت والفقر والحرمان والجهل والأمية والبطالة والتبعية السياسية وبروز العصبية القبلية وحب الدنيا وكراهية الموت والصراعات الفكرية والمذهبية، كل هذه الأعراض ساهمت في ضعف الخطاب المسجدي النسوي.

2.التحديات الاجتماعية والسياسية والثقافية والاعلامية التي تواجهها المرأة المسلمة، في أي بلد تقطنه حتى من داخل البلاد الاسلامية.[3]

---

[1] منير حجاب، **مرجع سابق**، ص128-129.

[2] برغوث بن عبد العزيز مبارك، **المنهج التربوي**، ط1، وزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية، قطر، 1415هـ-1995م، ص72-73.

[3] منير حجاب، **مرجع سابق**، ص66، بتصرف.

3.صراعات داخلية أفضت إلى تسمم الأجواء وتكهربها مما أفسد طبائع الأفراد وبث الجدال والمراء وذلك بوجود أيادي خفية وقوة خارجية تعتمد على إثارة الفتن.

4.اختلاف التنشئات التي أفرزتها التنشئة التربوية والبيئية التي ساعدت على انتشارها الوسائل التكنولوجية.

5.تردي الواقع السياسي والذي أثر سلبا على الخطاب المسجدي وذلك من خلال الظروف والتقلبات التي تعيشها الأمة الاسلامية عامة والأمة العربية خاصة.

6.الانبهار بالحضارة الغربية وانجازاتها المادية والتقليد الأعمى لها مما ساعد على فقدان الهوية وذوبان الشخصية الاسلامية فيها.[1]

7.تسلط الجهات المسؤولة على المسجد وذلك من خلال حجر عقل القائم بالخطاب المسجدي وعقل لسانه وكسر قلمه فلا يحدث الناس خير ولا يصلح فساد عاق بالأمة ولا يثير ظلمة أحاطت به أو فتنة أصابتها إلا بإذنها وإن خالف فيه أحكام الشريعة الاسلامية هذا مع التزام القائم بالخطاب بالهدوء ولا يكون فتانا للناس في أمر دينهم يشجع الفتن ويثير الثغرات.

المطلب الثالث: الأخطاء الواقعة في الخطاب المسجدي النسوي

يعاني الخطاب المسجدي النسوي اليوم من ضعف في الطاقات المؤهلة التأهيل اللازم مما يساعد على محدودية انتشاره في مجال الوعظ والارشاد، خاصة في ظل الدور الافسادي المركز الموجه إلى المرأة المسلمة بصفة عامة لإبعادها عن رسالتها السامية، ومما لا يخفى على المراقب لهذه الأوضاع ونشاطاتها في المجال النسوي أن هناك ثمة أخطاء وسلبيات قد تخل بمقاصد هذه الرسالة لابد من إلقاء الضوء عليها لمحاولة النهوض بهذا الخطاب وأداء دوره الفعال في المجتمع النسوي ومن أبرز هذه المظاهر:

[1] شحاتة صقر، **مرجع سابق**، ص1669-1671-7916.

أولا: الأخطاء المتعلقة بالخطاب المسجدي النسوي في حد ذاته:

1.الاطناب:

فهذا الأسلوب قد يكون غير محمود في بعض الأحيان فقد يضطر القائم بالخطاب المسجدي إلى الايجاز مراعاة لظروف الجماعة والزمن لأن الايجاز إنما تقتضيه ظروف وأحوال الجماهير المسجدية.[1]

2.الطول الممل والقصر المخل:

إن المقصود من الخطاب هو إفهام المخاطبين واقناعهم بمضمون الكلام الموجه إليهم فكل ما يحول دون ذلك عيب يجب اجتنابه وأعظم ذلك الإطالة التي هي أدعى للمسقطات اللسان، وتبعث الملل والسآمة في الجمهور، يقول في هذا الزهري–رحمه الله– "إذا طال المجلس كان للشيطان فيه نصيب"،[2] لكن ينبغي مراعاة ومجانبة هذا العيب والحذر أيضا من الوقوع في ضده وهو القصر المخل، وخير الأمور أوسطها.[3]

3.اقتصار الموعظة في وقت وزمان محدد:

ينبغي أن تكون الموعظة في كل وقت وزمان، على حسب حاجة الناس إليها مما يجهلونه من الأحكام الشرعية، والتنزيهات الربانية، وما يحمل على طاعة الله وطاعة رسوله وعلى قصر الأمل في الأمور الدنيوية دون الأخروية، وما يحمل على الإيمان بالبحث والنشور والجنة والنار، وعلى العمل والاخلاص فيه وعلى التناصف والتواصل والتراحم وترك التقاطع والتدابر والتظالم وعلى التعاون على البر والتقوى ونصر المظلوم، ونصر الظالم يمنعه من

---

[1] أحمد محمد الحوفي، أحمد محمد الحوفي، **فن الخطابة**، دط، نهضة مصر للنشر والتوزيع، القاهرة، د.ت، ص163–164.

[2] أحمد فريد، **من أعلام السلف**، ج6، دط، دروس صوتية قامت بتفريغها موقع الشبكة الاسلامية، ص16. تاريخ الدخول: 2019/05/27، الساعة 23:00

http://WWW.ISlamweb.net

[3] شحاتة محمد صقر، **دليل الواعظ إلى أدلة المواعظ**، ج1، دط، دار الفرقان للتراث، البحيرة، دت، ص88.

الظلم وحث ولاة الأمر على العدل والانصاف والاحسان وترك الجور والاثم والعدوان، وحث الناس على القيام بوظيفة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر التي هي سبب لرفع البلاء.[1]

يقول في هذا سبحانه وتعالى: ﴿ وَٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ ۚ يَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ﴾[التوبة: 71]

4.الغريب والتعقيد:

من الخطأ أن يغرب القائم بالخطاب المسجدي في أسلوبه ويتسامى بتعبيره تساميا يغلق معانيه على السامعين، ذلك أن الغريب والتعقيد لا يلائم السامعين ويحوجهم إلى التفكير في المعاني والتأويل للعبارات، فتقطع صلتهم بالخطاب والخطيب والجنوح للسهولة لا ينافي قوة العبارة ودقتها.[2]

5.اشتمال الخطاب على أحاديث ضعيفة وموضوعة:

وهذا العيب سببه عدم التحري والتثبيت من صحة الحديث، ويخشى على من وقع في هذا أن يتناوله الوعيد الذي ذكره رسول الله ﷺ.[3] في قوله: ((من كذب عليّ متعمدا فاليتبوأ مقعده من النار)) متفق عليه.[4]

ثانيا: الأخطاء المتعلقة بالقائم على الخطاب المسجدي النسوي:

1.التكلف والتصنع في الالقاء:

إن الوقوع في التكلف والتضع في الالقاء والخروج عن المألوف، يحدث هذا في سبيل التقليد لا غير، فتغير نبرة الصوت والتضع في الحركات والاشارات والاتيان بحركات متهجنة

---

[1] علاء الدين الدمشقي، **أدب الخطيب**، ط1، دار الغرب الاسلامي، بيروت، 1996، ص125.

[2] أحمد محمد الحوفي، **مرجع سابق**، ص168-169.

[3] شحاتة محمد صقر، **مرجع سابق**، ص28-29.

[4] أخرجه الشيخان: البخاري، **مصدر سابق**، ج2، كتاب الجنائز، باب ما يكره من النياحة على الميت، 1291، ص80، ومسلم، **مصدر سابق**، ج1، كتاب صحيح مسلم، باب التحذير من الكذب على رسول الله ﷺ ، 3، ص10.

قد بدل على الضعف[1] ويورث الملل ويزيده الأمور سوءا مهما كنت جادا وحسن الذوق أحسن معلم لهذا الفن.[2]

2.العجلة في الالقاء:

إن النطق السريع المتعجل يُفقد الجمهور المتابعة فيختلط الكلام بعضه ببعض، وتلتبس ببعضها فتصبح بذلك ذريعة للملل المانع من التفاعل والاستيعاب والفهم.

3.الخوض فيما لا يعلم:

خاصة إذا كانت في أمور لا يستفيد منها العامة وليس من المصلحة الحديث عنها فإنها قد توقع في الارتباك فتضيع الهيبة والوقار وينفر منه الناس. [3]

4.اللحن في الخطاب واستعمال اللهجة العامية:

من الأمور التي تؤخذ على بعض القائمين على هذا الخطاب وقوعهم في الأخطاء النحوية وهذا يدل على ضعف في الحصيلة اللغوية واعوجاج في الألسنة لابد من تقويمه.

5.تقليد الخطباء المشهورين:

من الأخطاء التي يقع فيها بعض القائمين على الخطاب المسجدي وخاصة المبتدئين منهم في مجال الوعظ والارشاد، الميل إلى تقليد مشاهير الخطباء المعاصرين تقليدا يخرجون فيه عن ذواتهم ليتقمصوا أولئك الخطباء المشهورين في زمانهم، فيجد الواحد منهم حريصا على أن يأتي بكل ما يعرفه عن الخطيب الذي يقلد أفكاره وعباراته بألفاظه ولهجته ثم يكمل ألفاظه هو وأفكاره التي تختلف اختلافا جذريا مع من يقلده، فيلاحظ الجمهور الفرق الشاسع بين الطرفين في الالقاء لأن الخطابة لها أسلوبها الخاص وأفكارها الخاصة، ولا شك أن

---

[1] علي عبد الحليم محفوظ، **مرجع سابق**، ص67 بتصرف.

[2] خليل فهد سياني، **موسوعة رجل الأعمال الناجح**، ج 4، ب ط، دار الراتب الجامعية، بيروت، د ت، ص128 بتصرف

[3] مجلس الدعوة والارشاد، **خطب الجمعة ومسؤوليات الخطباء** ، ج1، دط، وزارة الشؤون الاسلامية والأوقاف والدعوة والارشاد، المملكة العربية السعودية، 1425هـ، ص20.

القائم بالخطاب المسجدي الذي تتفجر المعاني من قلبه وتتناسب مع أفكاره وتتأجج بها عاطفة يكون أعظم تأثير في نفوس المستمعين إليه وأقدر على تحقيقه الفائدة لهم. [1]

6.ينبغي الابتعاد عن الأقوال لضعيفة بل الفاسدة:

في بعض الأحيان قد تكون هذه الأقوال الضعيفة، بل الفاسدة في بعض الأحيان قد تكون هذه الأقوال صحيحة بالنسبة إلى قائليها من جهة الرواية، ولكنها ضعيفة أو مردودة من جهة الدراية ومقاصد التشريع وليس هذا بمستغرب مادامت صادرة من شخص غير معصوم، فكل بشر يصيب ويخطأ وهو معذور في خطأه إذا كان بعد تَحَرٍّ واجتهاد واستفراغ للوسع في طلب الحق فما على القائمين على هذا الخطاب، إلا أن يجتنبوا في تفسيرهم وشرحهم هذه الأقوال الضعيفة والآراء، مهما تكن مكانة قائلها...حتى لا نعطي لأعداء الاسلام الفرصة في الطعن في مبادئ الاسلام الخالدة...[2]

7.التفصيلات الفقهية:[3]

مما يعاب على بعض القائمين على الخطاب المسجدي مخاطبة الناس بما لا يعرفون والخوض في الفروع والخلافات المذهبية والاتجاهات الفكرية ودقائق العلوم وتفاصيلها.[4] مما يوقع المستمعين في اللبس والغموض، ومعروف أن مثل هذه الأمور يكون مجالها في قاعات الدروس ومدرجات الجامعة وليس في خطاب يحضره نفر من طلبة العلم بينما أكثرهم من عامة الناس لم يتعمقوا في البحث عنها.[5]

---

[1] عبد الله بن محمد عبد الله بن حميد، **منبر الجمعة أمانة ومسؤولية**، ج1، دط، وزارة لشؤون الدينية، السعودية، 1419هـ، ص33.

[2] عبد الله ناصح علوان، **مدرسة الدعاة**، ط7، المجلد الأول، دار السلام، القاهرة، 1421هـ-2010م، ص266- 267.

[3] عبد الله بن محمد بن عبد الله بن حميد، **مرجع سابق**، ص34.

[4] مجلس الدعوة والارشاد، **مرجع سابق**، ص21.

[5] عبد الله بن محمد بن عبد الله بن حميد، **مرجع نفسه**، ص34.

8.تقديم البيان عن الاحسان:

إن الخطيب والداعية الناجح، هو صاحب الخلق العظيم مع الناس بالابتسامة المشرقة والكلمة الطيبة، إنها حركة بسيطة ولكنها تعنى للجمهور المسجدي الشيء الكثير فهي بذرة صغيرة ترميها في نفسية المستمعين تنمو وتكبر وتؤتى كلها بإذن الله، لآن النفوس جبلت على حب من أحسن إليها وبعض من أساء إليها فهو ﷺ فتح أقفال القلوب برحمته ورفقه حتى لانت له القلوب القاسية واستقامت الجوارح العاصية.[1]

9.استغلال المساجد في القضايا الخلافية والحزبية:

لمساجد بيوت الله تعالى، وأماكن للعبادات والطاعات ومراجعة النفس لتقويم السلوك والأخلاق والمسجد جعل لهداية الناس ودعوتهم للحق، لإثارة الخلافات الفقهية والحزبية وحتى الأحقاد الشخصية كم يقع فيه البعض مما يولد الاحباط واليأس لدى المستمعين من الواقع المتدهور.[2]

10. التقريع وفضاضة القول:

مما يحز في النفس أن تجد القائم على هذا الخطاب يجتمع لناس بين يديه راغبين غير راهبين ولا مجبرين، وهو مع ذلك يقرعهم ويوبخهم وكأنه قد خلا مما حذرهم منه، وربما وجد بينهم من هو أتقى منه وخشى لله عز وجل، وهذا الأسلوب مخالف لهدى القرآن الكريم وسنة المصطفى ﷺ ، والواجب على كل من يتصدر لهذا العمل أن يتبع منهج لرسول ﷺ في الدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة والكلام اللين الذي يألف القلوب والأسماع وأن يتجنب التقريع وفضاضة القول، فإن ذلك سبيل العاجز الذي لا يحسن الاقناع، ولا القول الصائب والأدب الرفيع، ممّا يؤدي به إلى نفور الناس عن سماعه والاصغاء إلى قوله فلا بد لكل من يتصدر إلى هذه المهمة أن يكون رده في الارشاد والتذكير قول سبحانه وتعالى:

﴿ ٱدۡعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلۡحِكۡمَةِ وَٱلۡمَوۡعِظَةِ ٱلۡحَسَنَةِۖ وَجَٰدِلۡهُم بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ ﴾

[1] شحاتة محمد صقر، **مرجع سبق**، ص66.

[2] فهيمة بن عثمان، **مرجع سبق**، ص149.

[لنحل: 125] وقوله أيضا: ﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ۖ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّوا۟ مِنْ حَوْلِكَ ﴾[آل عمران: 159] فإن اللين بالموعظة والتلطف بالخطاب يجعل الخطيب قريب من قلوب سامعيه ويمنحه القدرة على أن ينقد خطابه إلى أعماق ذواتهم ويؤثر في نفوسهم.[1]

11. عدم مراعاة جمهور الخطاب:

جمهور الخطاب المسجدي من أصعب الجماهير لاختلاف الفئات العمرية، وكذلك تباين المستويات الفكرية والثقافية والعلمية والعقلية، لأن فيه الأمي والمتعلم ومتوسط الثقافة...إلخ مما يستوجب تحضيرا جيدا، للولوج إلى قلوب كل هؤلاء والتأثير فيهم والخطأ الذي يقع فيه البعض أنهم لا يراعون هذا التنوع في الجمهور فيركزون على فئة ويهملون باقي الفئات.[2]

12. الاعتماد على النقد الهدام:

ففي الواقع إذا ما درسنا أمراض مجتمع معين من مختلف جوانبه،[3] فإننا نجدها تتجلى في اعتمادهم على النقد الهدام، لأن من علامات سلامة المجتمع أن يكون فيه التزام بين الفرد والمجتمع بالنفس والتقويم، لابعاد كل سلوك أو مظهر غريب عن أخلاق الفرد والمجتمع والقائم بالخطاب المسجدي في مجتمع ما، بمثابتة الحارس الأمين يسعى للحفاظ على أخلاق الفرد والمجتمع، ويعمل على اصلاح الاعوجاج في سلوك وفكر الفرد والمجتمع ويكون ذلك بالنقد، ولكنه النقد البناء والعملي حين يقدم الحلول والبدائل ويزرع الأمل الدائم في امكانية اصلاح الأخطاء والعودة إلى الطريق الصواب، ولكن الخطأ الذي يقع فيه البعض هو انتقاد الفرد والمجتمع دون نقد جم، غذاء علمي وفكري ودون تقديم منهج البناء والاصلاح أضف إلى ذلك التيأيس من رحمة الله وتضييق مجال التوبة أمام الناس.[4]

13. إرضاء الناس على حساب الحق وتحويله إلى باطل:

---

[1] عبد الله بن محمد بن عبد الله بن حميد، **مرجع سابق**، ص28-30.

[2] فهيمة بن عثمان، **مرجع سابق**، ص150.

[3] مالك بن نبي، **ميلاد مجتمع**، ج1، ط3، دار الفكر، دمشق، 1406هـ-1986م، ص44.

[4] فهيمة بن عثمان، **مرجع سابق**، ص150-151.

هناك بعض الخطباء يتحسسون رضا المستمعين فيجتهدون إلى ارضائهم وخطب ودهم على حساب الحق لذلك يحولون الحق إلى باطل والباطل إلى حق، ومن هذا المنطلق يحرمون الحلال ويحلون الحرام خاصة، أولئك الذين يمارون الحكام وينزلقون إليهم مع العلم أن رسول الله ﷺ الذي واجه الجاهلية وهو يدعوا الواحد الأحد ولم يكن ليخشى في الله أحد، يعلمنا كيف يكون الداعية حديث مقدما لا يخشى في الحق لومة لائم؟ وأن يكون واثقا من الحق الذي يحمله معتزا به لا يسيرون مع التيار.

-يقصدون بالتيار الرأي العام أو رأي السواد الأعظم من الناس-وحجتهم أن الناس يستحسنون ما يوافق هواهم ومصالحهم.[1]

14. التشدق في القول والتقعر في الكلام[2]

15. الارتجال بلا كفاءة:

القدرة على لقاء الخطاب دون اللجوء إلى ورقة مكتوبة ليس بالأمر الهين، لأن ذلك يتطلب زمنا طويلا مع خلفية ثقافية واسعة، وطلاقة لغوية تسعف صاحبها في الوقت المناسب، وتمده دائما بما يريد قوله وتوضيحه ورغم كل هذا فقد تخونه الذاكرة، فينسى شهد أو عبارة دقيقة ومع ذلك من لا يمتلك كل هذه الوسائل والقدرات يرتجل فلا يكون كلامه إلا أفكاره متنافرة، ومعاني مكررة.[3]

إن هذه مجموعة من المنطلقات الخاطئة التي يعتمدها بعض منتهجي الخطاب المسجدي مما تزيده تعقيدا وتأزما لأن المنهج الخاطئ يؤدي إلى الخروج بحلول خاطئة بدلا من النهوض به لأن الواقع بحاجة إلى خطاب أصيل شامل متوازن وواقعي يساهم في تغييره نحو الأفضل.

---

[1] نايف الرجوب، **كيف تكون خطيبا ومتحدثا ناجحا**، ط1، د ر، د م، 1437هـ-2016م، ص63.

[2] مجلس الدعوة والارشاد، **مرجع سابق**، ص24.

[3] فهيمة بن عثمان، **مرجع سابق**، ص152.

المطلب الرابع: سبل النهوض بالخطاب المسجدي النسوي

إن العناية بالخطاب المسجدي النسوي من الأمور التي ينبغي أن تولى اهتماما كبيرا ونشاطا بالغا كي تصل به إلى الغاية المنشودة، لذا وجب علينا أن نقف على جملة من القواعد المهمة التي تساهم بالنهوض بالخطاب المسجدي النسوي نذكر منها:

أولا: الاعتناء بالتحضير الجيد للخطاب:

على القائم بالخطاب المسجدي النسوي أن يبذل جهده ووقته في إعداد الخطاب إذا أراد النجاح، فلا نجاح دون الأخذ بالأسباب ومن أسباب النجاح أن يكون الخطاب محضرا تحضيرا جيدا حتى يسهل إلقاءه، والإعداد الجيد يكمن باختيار الموضوع والاقتناع به وتحليل عناصره واختيار الأدلة وتنسيقها وكذلك صياغة المعاني في قالب بياني فصيح وأسلوب بليغ يتناسب مع المستمعين[1].

ثانيا: الموضوعية في الحوار:

على المرشدة الالتزام بالموضوعية في الحوار كما يجب أن يكون الحوار خال من الأهداف والأغراض والابتعاد عن إثبات الوجود والتعصب للوصول إلى الهدف كما يجب عليها أن تتمتع بالإحاطة الكاملة بالموضوع وامتلاك القدرة على الحوار وتتجلى بالضبط عند الحوار بعيدا عن الانفعال، كما يكون الكلام الموجه مهذبا وهادفا ومرنا وليس المراد بالمرونة أن يتنازل الإنسان عن مبادئه وقيمه ولنا في رسول الله ﷺ إسوة حسنة فقد كان يحاور الكفار بالتي هي أحسن ويتعامل معهم بمرونة وكم يتنازل عن جزئيه من جزئيات دعوته ﷺ.[2]

---

[1] مناهج جامعة المدينة العالمية، **الخطابة**، د ط، جامعة المدينة العالمية، د ر، د م، كود المادة LARB4224، ص 254.

[2] السيد علي نجل السيد طاهر سلمان. **تجديد الخطاب الديني بين الحقيقة والاوهام**، ط1، شبكة الفكر مهر لأم المؤمنين. قم إيران. 1425 هـ - 2005م، ص 161 -162

ثالثا: وضع معايير دقيقه لاختبار القائمين بالخطاب المسجدي النبوي:

ميزة الخطاب المسجدي أن له رسالة مقدمة، وهي توجيه الجمهور المسجدي نحو خالقها سبحانه وتعالى عقديا وفكريا وسلوكيا لذا يجب أن يتحلى القائم بالخطاب المسجدي على قدر من الاستقامة وحسن الأخلاق حتى يكون قدوة في كل مجالات الحياة.

القيام ببناء مقاييس واختبارات يعتمد عليها في اختيار القائم بالخطاب في مقياس القدرات والاستعدادات الضرورية والاتجاهات نحو هذه المهمة.

توفير السبل والاستعداد الشخصي والرغبة التامة في تحمل أمانة التبليغ.

رابعا: التخطيط للخطاب:

يكون الخطاب المسجدي فعالا ومؤثرا فلابد أن تسطر أهدافا واضحة ومحددة في ذهن القائم الخطاب المسجدي مسبقا فعلى ضوئها يستطيع القائم بالخطاب تقييم ما تم تحقيقه ويعيد رسم الخطط للنجاح فيما تعثر فيه.

فيضع لخطابه تخطيطا سنويا وتخطيطا شهريا وأخرى أسبوعيا فيه المنجزات وكيفية الحفاظ عليها والتفكير في الصعوبات وسبل تذليلها فالسير العشوائي بدون أهداف ودوافع وبرامج فلن يوصل الخطاب المسجدي إلا لما وصل إليه، لذا على القائم بالخطاب المسجدي ويمس واقعهم ومشاكلهم فإذا ما أخفقوا في تحقيق كل الأهداف فلن يفوتهم تحيق بعضهما.[1]

خامسا: سعة الاطلاع:

على القائم بالخطاب المسجدي النسوي أن يكون مطلعا على المعارف التي تساعده على تأدية الخطاب فضلا على العلوم الشرعية، ويتحقق ذلك بالانفتاح على العالم والتمكن من وسائل الاتصال الحديثة التي تمده بما يحتاجه من معلومات.[2]

[1] فهيمة بن عثمان، **مرجع سابق**، ص162-176.

[2] صقر شحاتة، **مرجع سابق**، ص1508.

سادسا: الإعداد المتفق من حيث المضمون والشكل:

إن براعة الاستهلال والبدايات المثيرة للانتباه ينبغي أن تكون فريدة جدا من المطروح وروعة العرض وجمال الأسلوب والتجديد والابتكار، ومراعاة الظروف والأحوال مع حسن الأداء وقوة الإلقاء والاهتمام بإيراد الشواهد القرآنية والأحاديث النبوية وتثبيت الأفكار وإثارة الانتباه بضرب الأمثال وذكر القصص المناسبة فكلها تؤدي إلى وحدة الصف وتأليف القلوب.

كما يجب على القائم بالخطاب المسجدي الابتعاد على كل ما يفرق الأمة ويثير الفتنة ولكي يصل إلى مبتغاه يلزمه السير على مراحل التالية:

1.القراءة المركزة عن الموضوع الذي تم اختياره.
2.الاستدلال والاستشهاد بالآيات القرآنية الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة على المسائل والقضايا الواردة في الخطاب.
3.الرجوع إلى أهل العلم من المفسرين وشراح الحديث وسائر البحث في الموضوع في كتب أهل العلم.[1]

سابعا: امتلاك القدرة الخطابية

ينبغي على المرشدة أن ترغب في سعة التأثير وإحسان الخطاب لذا يجب عليها:

1.أن تحوز قدرا جيدا من الثقافة الإسلامية والعلمية.
2.أن تحوز قدرا معقولا من العلم الشرعي تستطيع به ضبط حديثها والإجابة عن أسئلة جمهورها المسجدي.
3.أن تتدرب على الإلقاء الجيد فهناك كتب كثيرة في تعليم الخطابة أو تلتحق بدورات تكوينية في فن الخطابة وفن الإلقاء.
4.أن تحسن اللغة العربية الفصحى لما يكفل لها انطلاق لسانها حيث أن ضبط القواعد اللغوية يعينها على التأثير الجيد في المستمعات.[2]

[1] مجلس الدعوة والارشاد، **مرجع سابق**، ص8 – 9.
[2] شحاتة صقر، **مرجع سابق**، ص1508.

ثامنا: التنويع في الوسائل والأساليب:

إن التنوع في الوسائل والأساليب أمر ضروري لنجاح الخطاب المسجدي النسوي وذلك لان التنوع في الخطب يؤدي إلى النماء والثراء ويقضي على الملل والفتور[1] وإذا تأملنا في القرآن الكريم كيف يروي قصة نوح عليه السلام وقد أعيته الحيل في إسماعه قومه صوت الحق قال تعالى: ﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا ﴿٥﴾ فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَائِي إِلَّا فِرَارًا ﴿٦﴾ وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ وَاسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ وَأَصَرُّوا وَاسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَارًا ﴿٧﴾ ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ جِهَارًا ﴿٨﴾ ثُمَّ إِنِّي أَعْلَنتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا ﴿٩﴾ فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا ﴿١٠﴾ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا ﴿١١﴾ وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَل لَّكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَارًا ﴾ [نوح من الآية 5 إلى 12]

قال السيد قطب: رحمه الله وهي صورة لإصرار الداعية على الدعوة وتحين الفرصة ليبلغهم إياها واصرارهم على الظلال ومع الدأب على الدعوة وتحين كل فرصة على المواجهة فنوح عليه السلام اتبع كل الاساليب فيجهر بالدعوة تارة ثم زاوج بين الاعلان والاسرار تارة اخرى وفي اثناء ذلك اطمعهم في خير الدنيا والاخرة اطمعهم في الغفران اذا استغفروا ربهم، فهو سبحانه غفار الذنوب واطمعهم في الرزق الوفير والميسور المسير ومن اسبابه التي يعرفونها ويرجونها، وهي المطر الغزير التي تنبت به الزرع وتسيل الانهار كما وعدهم برزقهم في الآخرة من الذرية التي يحبونها وهي البنين والاموال التي يطلبونها ويعزنوها.[2]

لذا يجب على المرشدة أن تستخدم وسائل وطرق مختلفة لما له من تأثير على المسترشدات

[1] أحمد ابراهيم الزميلي، **دور الكليات الشرعية بمحافظة غزة في اعداد الداعية المربي وسبل تطويره**، بحث مقدم استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الادارة التربوية، قسم أصول التربية كلية التربية، الجامعة الاسلامية غزة، 1438هـ-2016، ص45.

[2] سيد قطب، **في ظلال القرآن**، ج6، ط17، دار الشروق، بيروت والقاهرة، 1412هـ، ص3712-3713.

تاسعا: ترتيب الأولى وتقديم الأهم من الموضوعات على المهم

ذلك بوضع الشيء في موضعه فلا يؤخر ما حقه التقديم أو يقدم ما حقه التأخير ولا يعظم الأمر الصغير أو العكس، وإن كانت أمور الدين كلها مهمة، فإن كان القائم بالخطاب المسجدي النسوي في قرية أو مناطق نائية فليس من الفقه أن يؤخر الحديث عن أصول العقيدة، وشعائر الاسلام، ثم يبدا بالحديث في فروع المسائل وليس من الفقه كذلك أن يتحدث عن النوافل قبل الفرائض وبالواجب العيني قبل الكفائي ويحذر مما ضرره اكبر قبل التحذير مما ضرره أخف.[1]

وقد علم النبي ﷺ معاذ بن جبل رضي الله عنه هذه القاعدة حين بعثه إلى اليمن فقال: **((إنك ستأتي قوما أهل كتاب فإذا جئتهم فادعهم إلى أن يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله فإن هم أطاعوا لك بذلك فاخبرهم أن الله قد فرض عيهم خمس صلوات في كل يوم وليلة، فإن هم اطاعوا لك بذلك فأخبرهم أن الله قد فرض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم فترد على فقرائهم فإن هم اطاعوا لك بذلك فإياك وكرائم أموالهم، واتق دعوة المظلوم فإنها ليس بينها وبين الله حجاب)).**(متفق عليه)[2].

عاشرا: الفهم الدقيق المبني على الفهم قبل العمل:

على القائم بالخطاب المسجدي النسوي أن يكون متدبر المعاني وأحكام القرآن الكريم وفهم السنة النبوية الشريفة مع فهم العقيدة الاسلامية فهما صحيحا متقنا بالأدلة من الكتاب والسنة وإجماع العلماء أهل السنة والجماعة.

1.فهم الداعية غايته في الحياة ومعرفة مكانته الاجتماعية بين أفراد المجتمع.
2.تعلقه بالآخرة والابتعاد عن مغريات الدنيا وملذاتها قدر الإمكان.

---

[1] علي بن حسن بن ناصر العسيري، **مسؤولية امام المسجد**، ط1، وزارة الشؤون الدينية والأوقاف والدعوة والارشاد المملكة العربية السعودية، 1419هـ، ص57-58.

[2] أخرجه البخاري **مصدر سابق**، كتاب الزكاة، باب أخذ الصدقة من الأغنياء، 1496، ج2، ص128. وأخرجه مسلم، **مصدر سابق**، كتاب الايمان، باب الدعاء إلى الشهادتين، 19، ج1، ص50.

3.الايمان العميق المثمر لمحبة الله عز وجل وطلب رجائه والاقتداء برسول الله ﷺ في كل أعماله.

4.الاتصال بالله عز وجل في جميع اموره والاخلاص له والصدق معه في الأقوال والأفعال.[1]

الحادي عشر: ضرورة إعادة النظر في نمط التكوين.

التكوين سببا لتحسين مستوى الخطاب المسجدي النسوي على شرط أن يكون التكوين دوريا وبصورة منتظمة، وأن تنظم الدوائر الرسمية ارسالات وبعثات جادة وصادقة للمرشدات للحواضر العلمية الإسلامية قصد تعميق معارفهم وخلق فرص الإحتكاك بكبار الداعيات ممن لهن رسوخ في المجال.

القيام بدورات متخصصة في كل مجالات العلوم الاسلامية تهدف إلى رفع المستوى العلمي الوعي الديني وتصحيح المسار.[2]

الثاني عشر: مراعاة أحوال المخاطبين واختلاف مداركم وبيئاتهم

إن مراعاة احوال المخاطبين أمر لا يصح إغفاله ومن لوازمه اختيار الموضوع المناسب والوقت المناسب وعرضه بأسلوب يفهمه المخاطب قدر عقولهم وأحوالهم وطاقاتهم، حيث يكون الأسلوب طبقا لحال المخاطب فأسلوب المخاطب مع الأمي غير أسلوب الخطاب مع المتعلم وطرق التعامل مع العاقل غير طريقة التعامل مع السفيه وإدراك الفرق بين مجتمع المدينة ومجتمع القرية فلكل منهما ما يميزه عن غيره[3] قال الامام أبو حامد الغزال: ((لكل عبد بمعيار وزنه بميزان فهمه حتى تسلم منه وإلا وقع الانكار لتفاوت المعيار)).[4]

---

[1] سعيد بن علي القحطاني، الحكمة في الدعوة إلى الله تعالى، ط1، وزارة الشؤون الاسلامية والأوقاف والدعوة والارشاد، المملكة العربية السعودية، 1423هـ، ص120-121.

[2] شبكة ضياء للمؤتمرات، تاريخ الدخول يوم 20/ 02/ 2019. https//diae.net./19755

[3] سليمان بن عبد الرحمن العقيل، **الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في ضوء الكتاب والسنة**، ط1، قسم الدعوة وأحوال المسلمين، لام، 1417هـ-1996م، ص153-154.

[4] أبو حامد الغزالي، **مرجع سابق**، ص57.

الثالث عشر: كيفية طرق الموضوعات الحساسة:

على المرشدة الدينية أن تعرف كيف ومتى تتحدث عن الموضوعات الحساسة المهمة في المجتمع ذلك أن خطابها قد يخفق ويتعثر إن لم تراعي هذه القضية، فعدد من المرشدات يطرفن الموضوعات الحساسة طرفهن للموضوعات الأخرى وبعضهن يجهرن برأيهن في المجتمع وقد لا يوافقهن على هذا الرأي جملة من النساء، فالبعض يرين رأي فقهيا معينا يستسقينه من مدرسة فقهية معينة فيظللن يصدعن بهذا الرأي ولا يراعين فيما تراه المخاطبات من أراء أخرى تسود في مجتمعهن وبهذا قد تحدث فتنه.

والبعض لهن توجه فكري معين لا يقبل في مجتمعها مع أن توجهها موافق للشرع لكن غريبا على المجتمع الذي تعيش فيه في بعض جوانبه فينبغي أن لا تجاهر به في هذه الحالة وألا تطرق منه إلا ما كان موافقا للمجتمع.

أن لا تسارع في الحديث عن قضايا الرأي العام في الساحة حديثا سطحيا غير مدلل ولا موثق فهذا ينقص من قدرها ويضغن في مصداقيتها.[1]

الرابع عشر: ربط الخطاب بالواقع الذي يعيشه الناس:

وذلك بالتركيز على علاج أمراض المجتمع وتقديم الحلول لمشكلاته مستمدة من الشريعة الاسلامية مع إعطاء عناية كبيرة للمسترشدات وما يتعرضهن من فتن ومغريات يحركها اعداد الاسلام.

1.مراعاة المناسبات المختلفة التي تتكرر على مدار العام مثل رمضان والحج وغيرها مما يشغل أذهان المستمعات وتشوقهن إلى معرفة تنير لهن الطريق.[2]

2.التفاعل مع القضايا المستجدة وتقديم الحلول لها مستمدة من الشريعة الاسلامية

[1] شحاتة صقر، **مرجع سابق**، ص1506-1507.

[2] عبد الله الزحيلي، **أسلوب خطبة الجمعة**، دط، وزرة الشؤون الاسلامية والأوقاف والدعوة والارشاد، المملكة العربية السعودية، 1419هـ، ص20-21.

3.اختبار المواضيع التي لها اتصال بواقع المجتمع ومشاكله، مما يثير في الناس نشاطهم ويحرك فيهم انتباههم مما يضفي على الخطاب رونقا وحلاوة، ويدفع عن النفس السآمة ويجدد النشاط ويعمق روح التفاعل والاهتمام والحيوية.[1]

الخامس عشر: العناية بالترفيه والترويح المباح:

لقد أصبحت الفتيات والنساء في هذا العصر متعلقات بالترفيه نتيجة التأثيرات المتتالية عليهن من وسائل الإعلام المختلفة، وكذلك الاحتكاك بالشعوب والأمم وانتقال الثقافات فصار الترفيه سمة العصر بل أصبح هدفا عند الكثير من الناس لذا يجب على المرشدة.

أن لا تغفل عن هذا الجانب، وذلك بإقامة حفلات موسمية ودورية مع الاعداد المسبق والضبط الجيد واقامة رحلات وخرجات ترفيهية وفق الضوابط الشرعية.[2]

السادس عشر: تفعيل أنشطة المسجد وارتباطها بالواقع:

إن المرشدة الدينية بحاجة ماسة إلى العلم والوعي بالواقع الذي نعيشه لما له الأثر في تفاعلها مع القضايا المستجدة ومن ثم القدرة على التأثير ويكمن ذلك فيما يلي:

1.وضع صندوق خاص يستقبل فيه مقترحات للمواضيع التي يردن طرحها مع استقبال الملاحظات والمقترحات.

2.توزيع استبيانات ورقية أو الكترونيه لاستكشاف بعض احتياجاتهم وواقعهم في مجالات متعددة.

3.استشارة بعض النشطاء والتعرف من خلالهم على واقع الحي وشؤونه.

4.عقد ورشات عمل قصد التعرف على اهتمام مهن واحتياجاتهن وزيارة المرشدة الدينية للمسترشدات في المناسبات العامة والخاصة التي تحدث في الحي.

5.تكوين مجلس استشاري متنوع في اعضائه يساعد على معرفة واقع الحي واحتياجاته.

6.القيام بزيارات للجمعيات والمدارس وأقسام الشرطة قصد الاطلاع على واقع الحي

[1] عبد الله ناصح علوان، **مدرسة الدعاة**، المجلد1، ط7، دار السلام، القاهرة، 1431هـ-2010م، ص436.

[2] شحاتة صقر، **مرجع سبق**، ص1505.

السابع عشر: ترتيب الاولويات وتقدير المآلات:

تراعي المرشدة الدينية الاولويات والمآلات الامور ومن ذلك:

1.مراعاة الواقع بظروفه المكانية والزمانية والشخصية، فموسم رمضان مثلا الأولى الحديث فيه عن التوبة وفضائل الشهر، وليس عن المنكرات العامة فالخطاب عند المحن والتحديات التي يعرفها المجتمع ليس كالخطاب عند الاستقرار والأمان فالأولى تؤكد اللحمة والثانية يؤكد العمل والبناء.[1]

2.مراعاة الاحكام الشرعية الخمسة(الفرض- المستحب-المكروه-الصباح-الحرام) والموازنة بينهما بلا غلو ولا تقصير.

3.الموازنة بين المصالح والمفاسد.

فالخلل بين هذه الأمور يؤدي إلى الخلل في التربة ومن ثم يحصل خلل في الشخصية المسلمة فتصبح شخصية مشوشة متطرفة[2] وقد راعى النبي ﷺ في خطابه الظروف القائمة وحال مجتمع وذلك في قصة بناء الكعبة.

عن عائشة رضي الله عنها قالت: سألت النبي ﷺ عن الجدر أمن البيت هو؟ قال: **((نعم))** قلت فما لهم لم يدخلوه في البيت؟ قال:**((إن قومك قصرت بيهم النفقة))** قلت فما شأن بابه مرتفعا؟ قال:**((فعل ذلك قومك ليدخلوا من شاءوا ويمنعوا من شاءوا ولولا أن قومك حديث عهدهم بالجاهلية فأخاف أن تنكر قلوبهم أن أدخل الجدر في البيت وأن ألصق بابه في الأرض))**.[3]

---

[1] حمد الحصيني، **الخطاب الدعوي لجماعة المسجد**، دط، در، شبكة الأخبار، ص12.

[2] طالب حامد أبو شعر، **معالم الخطاب الدعوي عند النبي ﷺ**، مؤتمر الدعوة الاسلامية ومتغيرات العصر، كلية صول الدين، الجامعة الاسلامية، 1426هـ-2005م، غزة، ص33، 34.

[3] صحيح البخاري، **كتاب التمني**، ج9، باب ما يجوز من اللو، 7243، ص86.

الثامن عشر: العمل على تحسين الظروف المادية للقائمات بالخطاب المسجدي النسوي:

إذا اريد للخطاب المسجدي النسوي أن يكون في المستوى فلابد من الاعتناء بمنتج الخطاب اعتناءا علميا وماديا، وذلك بتحسين صورة القائمات بالخطاب ماديا واجتماعيا، وكذا رد الاعتبار لمهمة المرشدة الدينية ومهامها ورسالتها من الناحية الرسمية والاجتماعية، وتغيير الصورة الاجتماعية التي تمحو صورة الفقر.[1]

خلاصة لما سبق قوله في هذا المبحث فإن الخطاب المسجدي النسوي، هو المتغير الأساسي في معادلة لتغير الواقع معتمدين في ذلك على مجموعة من الأسس والمرتكزات التي تعينهم على القيام بهذه المهمة لأن النهوض بهذا الخطاب يعني النهوض برسالة المسجد وبالتالي صنع امرأة متحضرة ايجابية في كل مكان وجدت فيه.

[1] فهيمة بن عثمان، **مرجع سابق**، ص186، بتصرف.

الاطار التطبيقي للدراسة

المبحث الأول: اجراءات الدراسة الميدانية وعينتها وأدواتها

المطلب الأول: مجتمع الدراسة وعينته

المطلب الثاني: أدوات جمع البيانات وتحليلها

المطلب الثالث: مجالات الدراسة الميدانية

المطلب الرابع: خصائص عينة الدراسة الميدانية

المبحث الثاني: عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية

المطلب الأول: عرض وتحليل بيانات المقابلة

المطلب الثاني: عرض وتحليل بيانات الاستبيان

المطلب الأول: مجتمع الدراسة وعينتها:

يقصد بمجتمع الدراسة:(جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث)[1] ويتمثل المجتمع الأصلي أو مفردات الظاهرة في هذه الدراسة كل المرشدات الدينيات التابعات لقطاع الشؤون الدينية و الأوقاف بولاية الوادي ،والموزعات عبر مختلف المساجد من هذه المنطقة التي وقع اختيارنا عليها لاعتبارات تتعلق بها من الناحية الاجتماعية والثقافية فهي تختلف في سيماتها الثقافية عن بعض المناطق الأخرى.

نظرا لصعوبة القيام بالدراسة على جميع مفردات مجتمع الدراسة بالنسبة للمقابلة فقط فإننا اتبعنا أسلوب العينة التي عبر عنها محمد عبد الحميد، بأنها عبارة عن عدد محدود من المفردات التي سوف يتعامل معها الباحث منهجيا، ويسجل من خلال هذا التعامل البيانات الأولية المطلوبة، ويشترط في هذا العدد أن يكون ممثلا لمجتمع الدراسة في الخصائص والسمات التي يوصف من خلالها هذا المجتمع.[2]

كما تجدر بنا الإشارة إلى القائمات بالخطاب المسجدي النسوي بولاية الوادي واللاتي تتوفر فيهن الصفات الأساسية والأصلية للمجتمع الأصلي للدراسة، واللاتي وظفتهم الدولة للقيام بواجبات محددة، ويتحصلون بذلك على حقوق مادية ويخضعون لقانون الوظيف العمومي.

جدول رقم (1): يبين وضعية تأطير المساجد بالمرشدات الدينيات الموظفات رسميا عن طريق الوزارة في ولاية الوادي[3].

عدد المساجد	التأطير الحقيقي	العجز	نسبة العجز
613	2	0.99	%99

[1] احمد بن مرسلي،**مرجع سابق**، ص 166.

[2] محمد عبد الحميد، **البحث العلمي في الدراسات الاعلامية**،ط2،عالم الكتب،القاهرة،2004،ص 193.

[3] تم أخذ الإحصائيات من خلال المقابلة التي أجريت مع السيد حسن دجال رئيس مصلحة المستخدمين بمديرية الشؤون الدينية بولاية الوادي وذلك يوم 07 فيفري 2019 سا:11:30 صباحا.

ملاحظة: 2 هو عدد المرشدات الموظفات رسميا في قطاع الشؤون الدينية .

تشير المعطيات الواردة في الجدول إلى العجز الكبير في تأطير المرشدات الدينيات وتغطية كل المساجد، فهناك 49 مرشدة دينية تعمل في عقود الادماج المهني بالإضافة إلى متطوعتان وهذا العدد يغطي 51 مسجد من أصل 613 مسجد بالولاية، لذا نجد أن مديرية الشؤون الدينية تستعين بإطارات عقود الادماج والمتطوعات لتغطية العجز الكبير لكن يبقى العجز قائما.

المطلب الثاني: أدوات جمع البيانات و تحليلها

لضمان النجاح في البحث العلمي، على الباحث اختيار الأدوات المناسبة والملائمة للحصول على المعلومات والبيانات المطلوبة عن الظاهرة المدروسة بحيث يمكن استخدام أكثر من أداة في الدراسة الواحدة حتى يلِم الباحث بكل جوانب موضوعه.

فقد تم اللجوء في هذه الدراسة إلى **أسلوب المقابلة** التي تعد لقاء يتم بين الشخص المقابل (الباحث أو من ينوبه) الذي يقوم بطرح مجموعة من الأسئلة على الأشخاص المستجيبين وجها لوجه، ويقوم الباحث أو المقابل بتسجيل الإجابات على الاستمارات، بهدف الوصول إلى حقيقة أو موقف معين يسعى الباحث للتعرف عليه من أجل تحقيق أهداف الدراسة.[1]

كذلك تم اللجوء إلى **صحيفة الاستبيان** (questionnaire) والتي تعتبر من أدوات البحث الأساسية الشائعة الاستعمال في العلوم الإنسانية وعلوم الإعلام والاتصال، حيث تستخدم في الحصول على معلومات دقيقة لا يستطيع الباحث ملاحظتها بنفسه في المجال المبحوث[2].

يعرف **الاستبيان** بأنه:(عبارة عن مجموعة من الأسئلة والاستفسارات المتنوعة والمرتبطة ببعضها البعض بشكل يحقق الهدف و الأهداف التي يسعى إليها الباحث).[3]

[1] ربحي مصطفى، **مرجع سابق**، ص110.

[2] أحمد بن مرسلي، **مرجع سابق**، ص220.

[3] عامر قنديلجي، إمان السامرائي،**مرجع سابق**، ص228.

وعرفه دوغان عبيدات حيث قال فيه: (يعتبر الاستبيان أو الاستقصاء أداة ملائمة للحصول على معلومات و بيانات و حقائق مرتبطة بواقع معين و يقدم الاستبيان بشكل عدد من الأسئلة بطلب الإجابة عنها من قبل عدد من الأفراد المعنيين بموضوع الاستبيان.[1]

كما اعتبره آخرون بأنه أحد الأساليب الأساسية التي تستخدم في جمع بيانات أولية أو أساسية أو مباشرة من العينة المختارة عن طريق توجيه مجموعة من الأسئلة المعدة مسبقا وذلك بهدف التعرف على حقائق معينة أو وجهات نظر المبحوثين و اتجاهاتهم أو الدوافع والعوامل والمؤثرات التي تدفعهم إلى تصرفات سلوكية معينة[2] . لقد تم مراعاة مجموعة من الأسس والقواعد في اعداد وتصميم استمارة الاستبيان لهذه الدراسة، أما فيما يخص المحاور الأساسية لها فقد كان مرجعها مشكلة البحث والتساؤلات المطروحة وكذا الأهداف المرجوة من هذه الدراسة حيث تم اعداد الاستبيان في صورته الأولية بعد الاطلاع على بعض الدراسات السابقة والمشابهة، وكان ذلك بعد تحديد المحاور الأساسية للاستمارة حيث اختيرت أسئلة متنوعة تجاوزت25 سؤالا.

وكأي مرحلة من مراحل إعداد الاستمارة فقد تم عرضها على المشرفة ومجموعة من المختصين ممن تيسر لنا الوصول اليهم واستشارتهم وهم مصطفى بلقاسمي ،عبد الرحمان طيبي وقادري محمد الصديق ، إذ تم تعديل الاستمارة وفق الآتي :

- تصحيح بعض الأخطاء .
- تقليص عدد الأسئلة من 25 سؤال إلى 24 سؤال 10 منهم في البيانات الشخصية و14 سؤال موزع على بقية المحاور.

واخيرا وبعد الانتهاء من التصميم النهائي للاستمارة واعدادها في صورتها النهائية، وبعد طبعها وأخذ الاذن من المشرفة، قمنا بالنزول الميداني وتوزيعها ثم استلامها مرة أخرى، واستغرق ذلك حوالي أسبوعين.

---

[1] دوغان عبيدات وآخرون،**البحث العلمي(مفهومه،أدواته،أساليبه)**، دار مجلاوي،عمان، الأردن، ص517.

[2] سمير محمد حسين، **بحوث الإعلام**،ط2، عالم الكتب، القاهرة، 1995م ص206.

المطلب الثالث: مجالات الدراسة الميدانية

ونعني بها:

1- المجال المكاني: ويقصد به النطاق الجغرافي للدراسة الميدانية.

و يتحدد المجال الجغرافي في هذه الدراسة ولاية الوادي، وقد تم اختيارنا لهذه المنطقة ومجتمع الدراسة لاعتبارات عديدة من بينها سهولة التواصل مع المبحوثين.

2- المجال الزماني: تمت الدراسة الميدانية خلال الفترة الممتدة من 2019/03/07 إلى غاية 03/28/ 2019.

3- المجال البشري: استهدفت هذه الدراسة المرشدة الدينية بما فيها الدائمة والمتعاقدة في إطار الإدماج المهني، بالإضافة إلى المتطوعات وبكل مستوياتهن وقد أخذنا مجتمع هذه الدراسة بأكمله و المتكون من 53 مفردة بطريقة قصدية.

المطلب الرابع: خصائص عينة الدراسة الميدانية

تم توزيع53 استمارة وعادت منها 43 استمارة و تم إلغاء 3 استمارات لعدم صلاحيتها للتفريغ و التحليل، نظرا لانعدام بعض الإجابات فيها و تناقضها و عدم جديتها و لهذا حددنا الاستمارات الصالحة للتفريغ والتحليل بـ40 استمارة، وهذا ما يوضحه جدول رقم 1 المتعلق بالبيانات الشخصية.

جدول رقم(02): توزيع أفراد العينة وفق متغيرات الدراسة

المتغيرات		التكرار	النسبة%
السن	أقل من 40 سنة	33	82.5
	من 40 إلى 49 سنة	6	15
	من 50 إلى 59 سنة	1	2.5
المجموع		40	100
الحالة العائلية	عازبة	28	70
	متزوجة	7	7.5
	أرملة	11	2.5
	مطلقة	0	0
المجموع		40	100
الشهادة العلمية	ليسانس	16	40
	ماستر	12	30
	دكتوراه	1	2.5
	باقي المستويات	11	27.5
المجموع		40	100
التخصص	علوم إسلامية	22	75.86

	تخصصات أخرى	7	24.13
	دون تخصصات	11	27.5
المجموع		40	100
مقدارحفظك للقرآن الكريم	كله	27	67.5
	نصفه	2	5
	ثلثه	1	2.5
	ربعه	5	12.5
	لاشيء	5	12.5
المجموع		40	100
الرتبة	مرشدة دينية رئيسية	0	0
	مرشدة دينية	2	5
	مرشدة دينية متطوعة	2	5
	مرشدة دينية في إطار الإدماج المهني	36	90
المجموع		40	100
هل لديكي مهنة أخرى	نعم	5	12.5
	لا	35	87.5
المجموع		40	100

إذا كانت الإجابة بنعم فما هي هذه الوظيفة	مربية أطفال (رياض أطفال)	1	2.5
	خياطة	1	2.5
	مهنة أخرى	3	7.5
	دون مهن أخرى	35	87.5
المجموع		40	100
السكن	سكن وظيفي	0	0
	سكن خاص	40	100
	سكن مؤجر	0	0
المجموع		40	100
الموقع	قريب من المسجد	33	82.5
	بعيد عن المسجد	7	7.5
المجموع		40	100

سيتم في هذا المبحث تقديم عرض وتحليل للنتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة والتي تهدف الى التعرف على واقع الخطاب المسجدي النسوي بولاية الوادي والكشف عن الاسباب التي تكمن وراء ضعفه وسبل النهوض به وكانت النتائج على النحو التالي:

المطلب الأول: عرض و تحليل بيانات المقابلة

تعد المقابلة حوار يدور بين الباحث، والشخص الذي تم مقابلته(المستجيب)، يبدأ هذا الحوار بخلق علاقة وئام بينهما، ليضمن الباحث الحد الأدنى من تعاون المستجيب، ثم شرح الباحث الغرض من المقابلة وبعد أن يشعر بأن المستجيب على استعداد للتعاون يبدأ بطرح الأسئلة التي يحددها مسبقا، ثم يسجل الإجابة بكلمات المستجيب وهكذا يلاحظ أن المقابلة عبارة عن استبانة شفوية.[1]

ولقد استخدمنا المقابلة في هذه الدراسة كأداة مساعدة لجمع معلومات الدراسة وأخذ الإحصائيات المتعلقة بمجتمع الدراسة من مديرية الشؤون الدينية والأوقاف بولاية الوادي والتي سنعتمد عليها في تصميم الاستبيان وتوزيعه، كما أجريت مقابلتين مع رئيس مصلحة المستخدمين الأولى منها كانت وجها لوجه والأخرى هاتفية.

وقد كانت المقابلة في شوطها الثاني مع عينة من مجتمع الدراسة حيث اعتمدنا على المقابلة المقننة أو المبرمجة مسبقا حيث تم إعداد دليل اعتمدنا عليه أثناء إجراء المقابلة كان لقائنا معهم بمقر المديرية بصدد الحضور لدورة تكوينية استغلينا فرصة اجتماعهم لأنه لا يمكن الحصول عليهم بسهولة وقد اخترنا عينة محددة تقدر ب 10 مفردات من مجتمع الدراسة، أجريت كل المقابلات على انفراد مع طمأنة المبحوثين أن المعلومات تبقى سرية ولا تستخدم إلا في البحث العلمي وكان ذلك بهدف معرفة الجو الذي يمارسن فيه نشاطهن والعوائق والصعوبات التي يتعرضن لها بالإضافة إلى مواطن الضعف، وأهم المواضيع التي تركز عليها فكانت اجاباتهن كالاتي:

[1] ربحي مصطفى عليات، **مرجع سابق**، ص106.

* أغلبهن يمارسن وظيفة الارشاد وتعليم القرآن أكثر من مهمة محو الأمية والوظائف الاخرى وان معظم خطاباتهن بالمدن دون الريف.

* الغالبية يمارسن مهمة الارشاد كرسالة دعوية لا وظيفة مهنية رغم انها رسالة ليست سهلة وهذا قد يكون راجع الى تنوع الجمهور وتباين اعماره ومستوياته الثقافية والاجتماعية ....الخ.

* يجمع أفراد عينة المقابلة على أن المواضيع التي يركزن عليها مواضيع في الجانب الفقهي والقضايا الاجتماعية والاخلاقية بالإضافة الى مستجدات الواقع المعاش ويعتمدن في الخطاب المقدم للجماهير المسجدية النسوية على مطالعة الكتب ووسائل الإعلام.

* أكد افراد عينة المقابلة على أنهم يرجعون أسباب ضعف الخطاب المسجدي النسوي إلى عدم تفعيل التكوين المستمر وقلة التخطيط والتنظيم والمراقبة من طرف الجهات المسؤولة، بالإضافة الى عدم اهتمام معظم الجماهير النسوية بالحضور إلى المسجد والاقبال عليه.

* فمن خلال استجوابهن تبين أنهن لا يقيمن عملهن تقييما علميا يرسمن من خلاله الاهداف سواء كانت أسبوعية أو شهرية أم سنوية حتى يتحدد أسلوب العمل ويبحثن عن طرق التأثير الفعال.

* وفي الاخير طرح افراد عينة المقابلة جملة من الاقتراحات يرون أن من شأنها تعمل على تفعيل المسجد ومن ثم تفعيل خطابه وتتمثل هذه الاقتراحات في:

- تفعيل التكوين المستمر وذلك من خلال تنظيم دورات في مختلف المجالات ينشطها أهل الاختصاص.
- المراقبة والتقييم بعد التقديم من طرف الجهات المسؤولة.
- ربط الجانب النظري بالجانب التطبيقي وذلك من خلال بعثات الحج والعمرة وبعثات تكوينية إلى المدارس الاسلامية العالمية بالإضافة إلى دعوة الحضور للملتقيات الوطنية للاستفادة والاطلاع وتزويد الرصيد المعرفي....الخ.

المطلب الثاني: عرض وتحليل بيانات الاستبيان

المحور الأول: مهام المرشدة الدينية:

1.توزيع عينة الدراسة حسب المهمة التي تقوم بها المرشدة في المسجد:

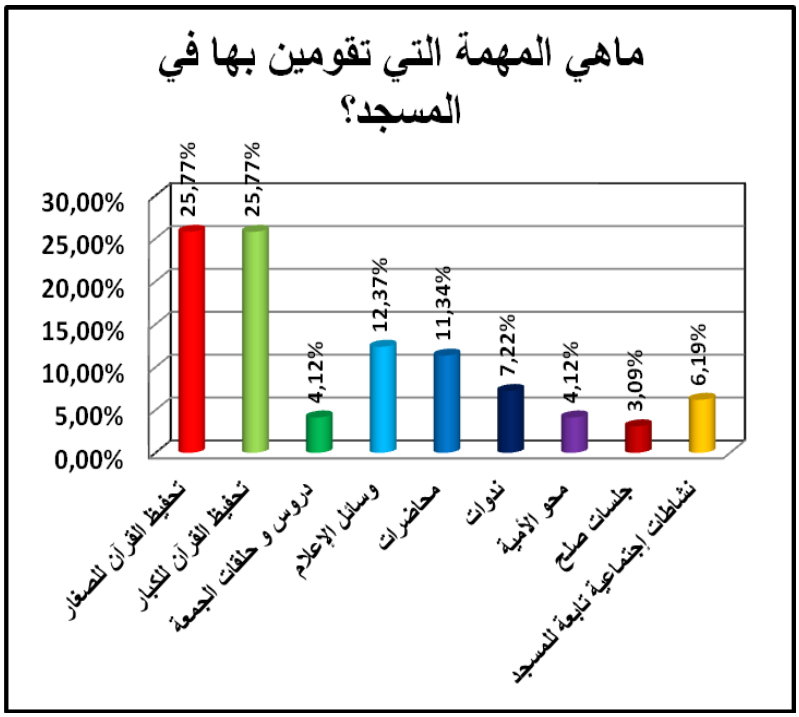

المهمة	ك	%
تحفيظ القرآن للصغار	25	25,77
تحفيظ القرآن للكبار	25	25,77
دروس و حلقات الجمعة	4	4,12
وسائل الإعلام	12	12,37
محاضرات	11	11,34
ندوات	7	7,22
محو الأمية	4	4,12
جلسات صلح	3	3,09
نشاطات اجتماعية تابعة للمسجد	6	6,19
المجموع	**97**	**100**

يبين الجدول رقم 11 أن المهام التي تقوم بها المرشدة في المسجد أغلبها يتراوح بين تعليم القرآن الكريم لفئة الكبار و الصغار على حد سواء بنسبة 20.75 % ثم تليها الحلقات والدروس في سائر الأيام بنسبة 12.37% ثم تليها تقديم المحاضرات بمعدل 11.34 % ثم بعد ذلك الندوات بنسبة 7.21 %و تليها النشاطات الاجتماعية ودروس وحلقات الجمعة ومحو الأمية بنسبة 6.18 % ثم تأتي في المرتبة الاخيرة جلسات الصلح بنسبة 3.09%

تشير هذه المعطيات إلى أن الجمهور المسجدي النسوي يقبلون على حفظ القرآن الكريم و هذا راجع إلى طبيعة البيئة الاجتماعية بينما نفسر ضآلة النسب الأخرى راجع لعدة أسباب من بينها عدم مسايرة الخطاب وتفاعله مع ما يجري من حوله من احداث وقضايا مستجدة في الواقع أي عدم التجديد في مواضيعه ولا حتى في أساليبه لتأثر العولمة الفكرية والثقافية

على المجتمعات الاسلامية كما يعود قلة الإقبال على محو الأمية بالمسجد إلى فتح أقسام خاصة بالمؤسسات التربوية والجمعيات المتعاقدة مع الديوان الوطني لمحو الأمية لما فيها من استمرارية ومواصلة الدراسة عن بعد، ونرجع قلة حضورها لدروس وحلقات الجمعة لكثرة ارتباطاتها فتكتفي بحضورها للخطبة والصلاة فقط.

أما بالنسبة لجلسات الصلح فنرجع أسبابها إلى طبيعة المرشدة لكونها أنثى والأنثى بطبيعتها عاطفية قد تميل لأحد الطرفين خاصة إذا كان هذا العمل فردي، كما صرحت العينة بطرح اقتراحات من بينها تفعيل النشاطات العلمية والترفيهية.

2.توزيع عينة الدراسة حسب التكوين العلمي لمهمة الإرشاد:

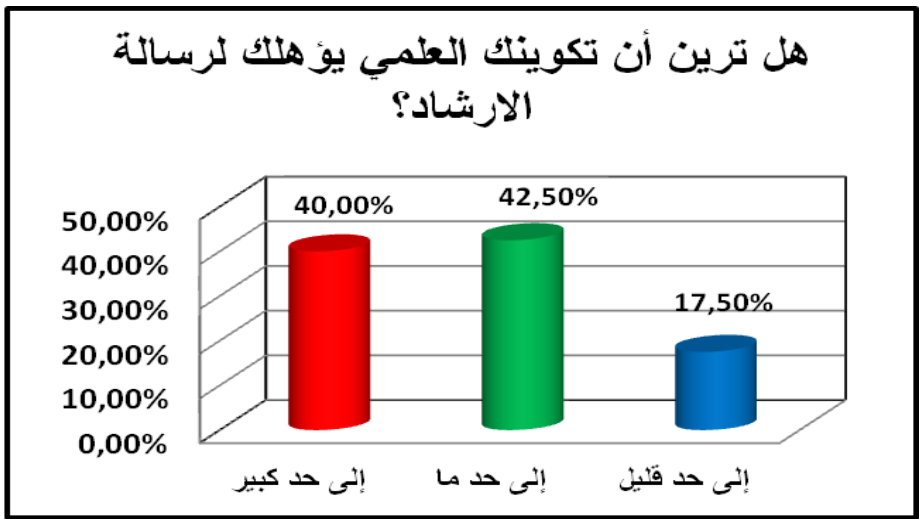

التكوين مؤهل	ك	%
إلى حد كبير	16	40,00
إلى حد ما	17	42,50
إلى حد قليل	7	17,50
المجموع	**40**	**100,00**

تشير المعطيات إلى أن تكوينها العلمي يؤهلها إلى حد ما بنسبة 42.5% ثم تليها إلى حد كبير بنسبة 40 %أما بالنسبة لتكوينها العلمي يؤهلها إلى حد قليل جاء في المرتبة الأخيرة بنسبة 17.5%.

يتبين من خلال النتائج أن تكوين المرشدات العلمي الذي يؤهلهن إلى القيام بمهمة الإرشاد إلى حد ما وإلى حد كبير وهذا ما يفسر بأن لديها القدرة على القيام بمهمة الإرشاد لكن عدم مراقبة الجهات المسؤولة ومتابعاتها أدى بهن إلى الفتور والتكاسل في حين أن المرشدات اللواتي أجبن بـ إلى حد قليل أرجعنا هذا الضعف إلى:

- عدم الحضور للندوات و الدورات التكوينية نظرا للظروف العائلية والاجتماعية.

- عدم اكتساب فنيات الخطابة و الإلقاء.
- نقص في التأطير من طرف الجهات المسؤولة
- رداءة التكوين المستمر و قلة فعاليته

المحور الثاني: أسباب اختيار مهنة الارشاد في المسجد

3.توزيع عينة الدراسة حسب سبب اختيار مهمة الارشاد في المسجد:

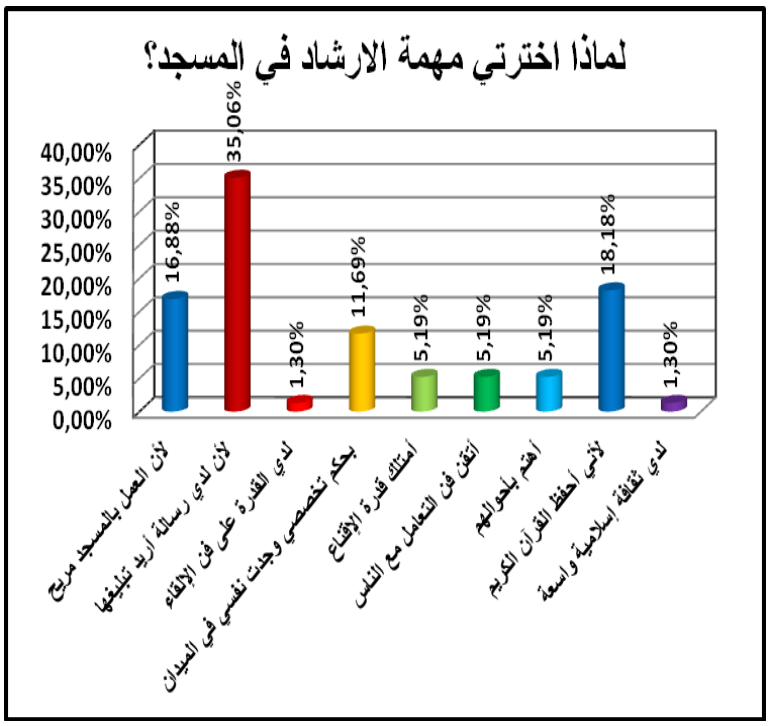

اختيار المهنة	ك	%
لأن العمل بالمسجد مريح	13	16,88
لأن لدي رسالة أريد تبليغها	27	35,06
لدي القدرة على فن الإلقاء	1	1,30
بحكم تخصصي وجدت نفسي في الميدان	9	11,69
أمتلك قدرة الإقناع	4	5,19
أتقن فن التعامل مع الناس	4	5,19
أهتم بأحوالهم	4	5,19
لأني أحفظ القرآن الكريم	14	18,18
لدي ثقافة إسلامية واسعة	1	1,30
المجموع	**77**	**100**

يوضح الجدول رقم 3 أعلاه أن عينة الدراسة أغلبها لديها رسالة تريد تبليغها بنسبة 35% ثم تليها في المرتبة الثانية حفظها للقرآن الكريم بنسبة 18.18 % وتليها العمل في المسجد مريح بنسبة 16.88% ثم يأتي بعد ذلك بحكم التخصص وجدت نفسها في الميدان بنسبة 11.88% و يتساوى كل من امتلاك قدرة الإقناع وإتقان فن التعامل والاهتمام بأحوال الجمهور المسجدي النسوي بنسبة 5.19 %.

أما بالنسبة لـ لدبها القدرة على فن الإلقاء واكتساب ثقافة إسلامية واسعة جاءت في المرتبة الأخيرة بنسبة قدرت بـ 1.29% لكل منهما.

إذن من خلال هذه النتائج نفسر أن جل أفراد العينة لديهم رسالة يريدون تبليغها في حين أن أغلب المفحوصات يفتقدن القدرة على فن الإلقاء واكتساب ثقافة إسلامية واسعة وهذا مما يؤدي إلى ضعف الخطاب المسجدي النسوي وما يترتب عليه.

وفي الأخير لم يتطرق أفراد العينة إلى اقتراحات أخرى تذكر بل اكتفينا بتلك الإجابات فقط.

المحور الثالث: رسالة الخطاب المسجدي النسوي:

4.توزيع عينة الدراسة حسب المهام التي ترى بأن الخطاب المسجدي النسوي يقوم بها:

المهام	ك	%
ينشر الوعي الثقافي و السياسي	7	5,98
يدعو للتخلق بالأخلاق الحسنة	31	26,50
يدعو للإلتزام بالأحكام الشرعية	27	23,08
يدعو للوحدة و التضامن و التآلف	15	12,82
يغير سلوك المسترشدات للأحسن	13	11,11
وسيلة لتبصير الناس بما لهم و ما عليهم	19	16,24
يعد مهمة شاقة	5	4,27
المجموع	**117**	**100**

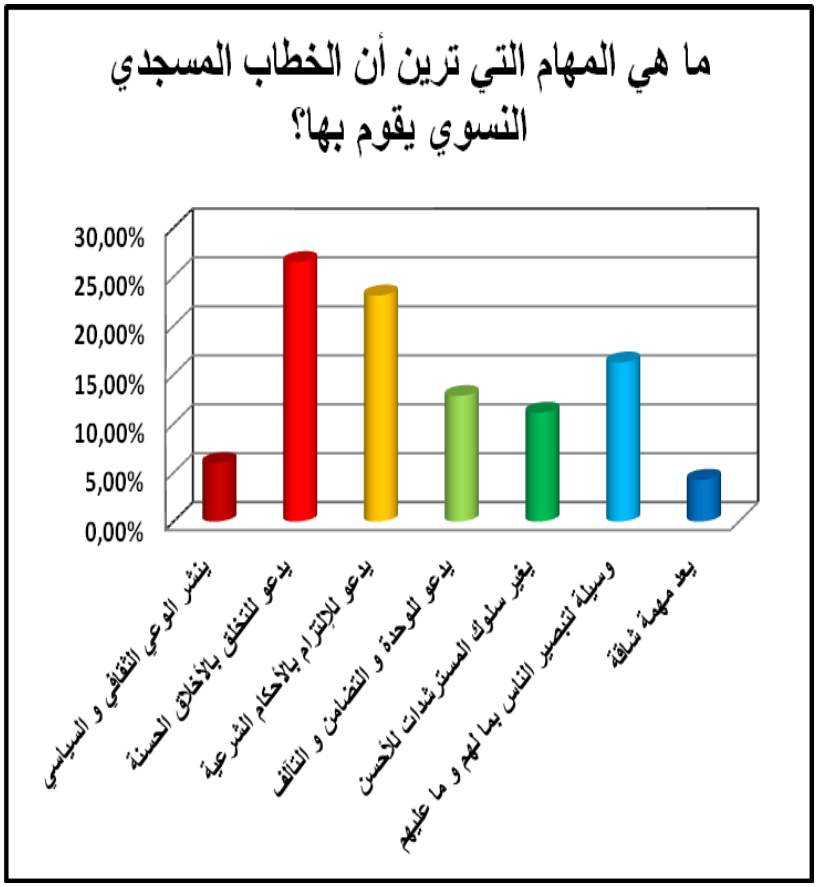

يتبين لنا من خلال الجدول رقم 4 أعلاه ان أغلب مفردات العينة يرون أن من مهام الخطاب المسجدي النسوي التي يقوم بها الدعوة إلى التخلق بالأخلاق الحسنة بنسبة 26.49% ثم تليها مهمة الالتزام بالأحكام الشرعية وأنها وسيلة بتبصير الناس بما لهم وما عليهم بنفس المرتبة في حين أن مهمتي الدعوة إلى الوحدة والتآلف وتغيير سلوك

المسترشدات للأحسن جاءت بنسب متقاربة وأن من مهامه نشر الوعي الثقافي والسياسي جاء بنسبة 5.18% كما تعد مهمة شاقة بنسبة ضئيلة تقدر بـ 4.27 %.

وإن الدعوة الى الأخلاق والالتزام بالأحكام الشرعية والتضامن والتآلف تساهم في تغيير سلوك المسترشدات إلى الأحسن في حين أن هذا الخطاب لا يركز في موضوعاته على الجانب السياسي والثقافي وهذا يجعله لا يرتبط بوضع الأمة الإسلامية وما يحاك لها.

المحور الرابع: خصائص الخطاب المسجدي النسوي:

5. توزيع عينة الدراسة حسب اختيار موضوع الدرس

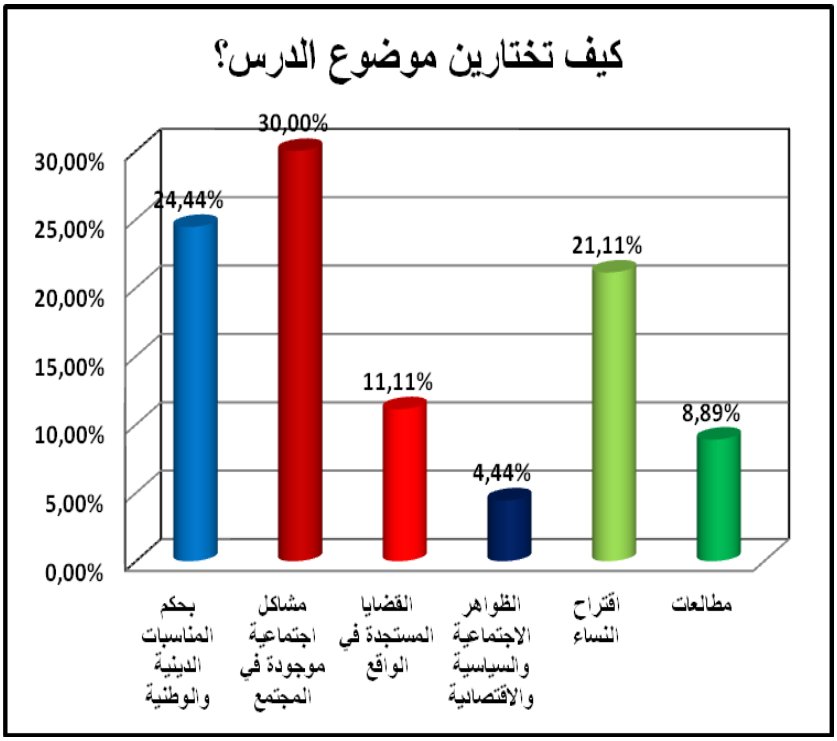

اختيار موضوع الدرس	ك	%
بحكم المناسبات الدينية والوطنية	22	24,44
مشاكل اجتماعية موجودة في المجتمع	27	30,00
القضايا المستجدة في الواقع	10	11,11
الظواهر الاجتماعية والسياسية والاقتصادية	4	4,44
اقتراح النساء	19	21,11
مطالعات	8	8,89
المجموع	**90**	**100**

يقر 30% من أفراد عينة الدراسة أن اختيار موضوع الدرس يكون ناجما عن المشاكل الاجتماعية الموجودة في المجتمع بدرجة أولى ثم يليها اختيار الخطاب بحكم المناسبات الدينية والوطنية بنسبة 24.44% بالاضافة إلى اختياره بطلب من النساء بنسبة 21.11%.

نفسر النتائج المتوصل إليها أن المرشدة الدينية تعتمد في اختيار مواضيعها على المشاكل الاجتماعية المتواجدة في المجتمع والمناسبات الدينية والوطنية بالإضافة إلى اقتراحات من طرف جمهورها المسجدي النسوي في حين يقل طرح القضايا المستجدة

المرتبطة بالواقع وهذا دليل على بعد الخطاب المسجدي عن واقع الأمة الإسلامية وهذا ما يؤثر سلبا على واقع المسترشدات.

6.توزيع عينة الدراسة حسب تحضير الدراسة

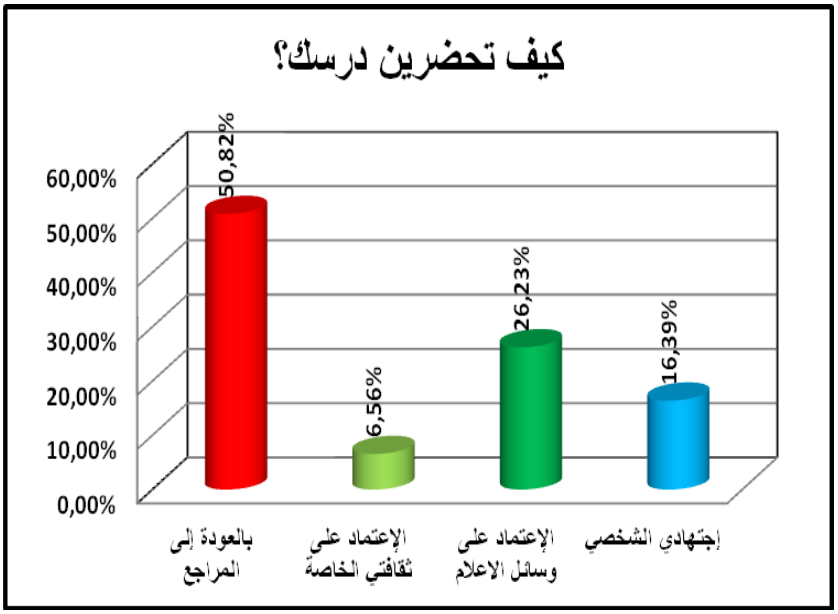

تحضير الدرس	ك	%
بالعودة إلى المراجع	31	50,82
الإعتماد على ثقافتي الخاصة	4	6,56
الإعتماد على وسائل الاعلام	16	26,23
إجتهادي الشخصي	10	16,39
المجموع	**61**	**100**

يقر 50.81 % من أفراد العينة على اعتمادهم في تحضير الدرس على المراجع ثم تليها وسائل الإعلام بنسبة 26.22% بينما الاجتهاد في التحضير جاء بنسبة 16.39%.

تشير هذه المعطيات إلى أن المرشدة الدينية تعتمد في تحضير خطابها على المراجع ووسائل الإعلام بالدرجة الأولى وهذا دليلي على محدودية رصيدها المعرفي.....الخ.

7.توزيع عينة الدراسة حسب وقت تحضير الدرس

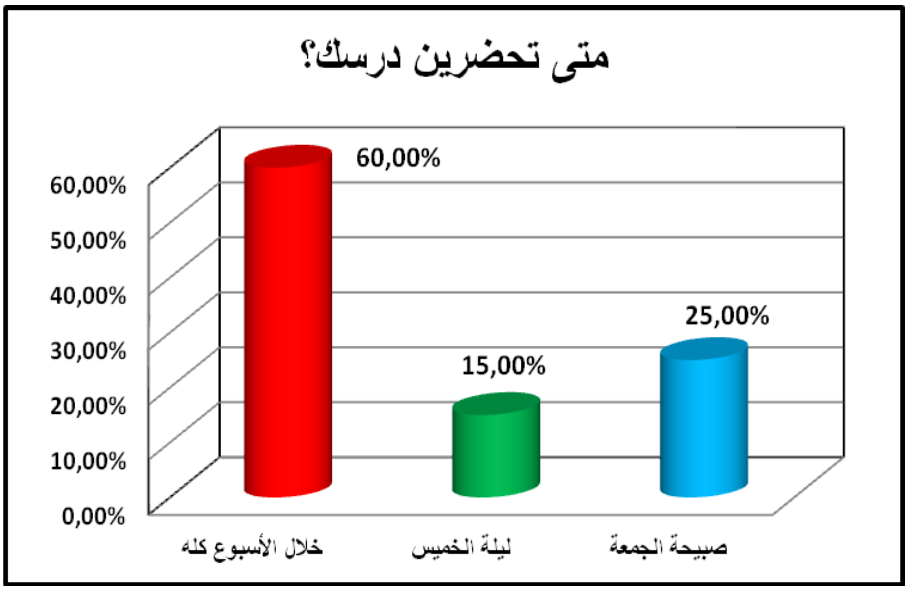

وقت التحضير	ك	%
خلال الأسبوع كله	24	60,00
ليلة الخميس	6	15,00
صبيحة الجمعة	10	25,00
المجموع	**40**	**100**

يقر 60% من افراد عينة الدراسة أنهم يحضرون الدرس خلال الأسبوع كله ثم تليها بعد ذلك تحضير الدرس صبيحة الجمعة بنسبة 25% بينما من تحضر الدرس ليلة الخميس بنسبة 15%.

ويتبين من خلال هذه النتائج أن نسبة 40% من عينة الدراسة يفتقدن التخطيط وغلبة العشوائية في تحضيرهم للدرس.

8.توزيع عينة الدراسة حسب رسم أهداف الخطاب

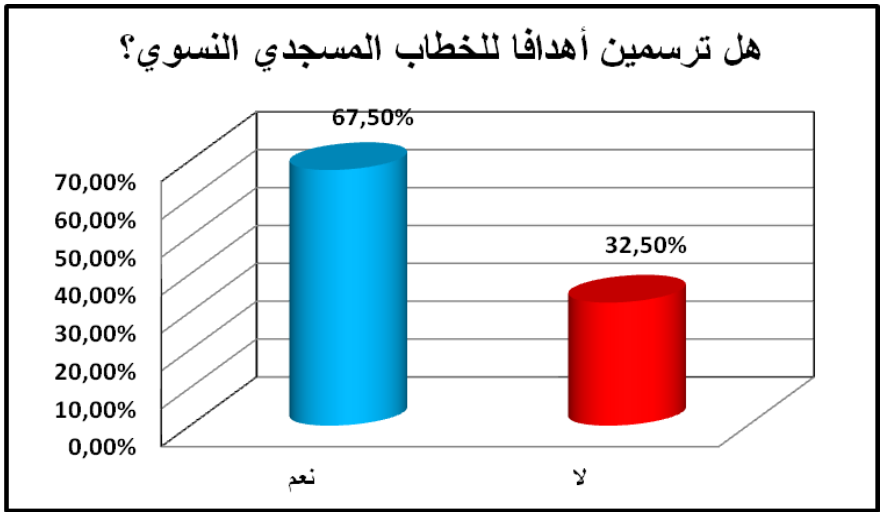

هل للخطاب اهدافا	ك	%
نعم	27	67,50
لا	13	32,50
المجموع	**40**	**100**

تبين النتائج المتحصل عليها على أن نسبة 67.5 % من تحدد أهدافا للخطاب المسجدي في أن نسبة 32.5% من المرشدات لا يضعن أهداف لخطابهن و هذا مما يؤدي إلى قلة فعالية الخطاب المسجدي النسوي لديهن.

- **إذا كانت الاجابة بنعم ما طبيعة هذه الأهداف؟**

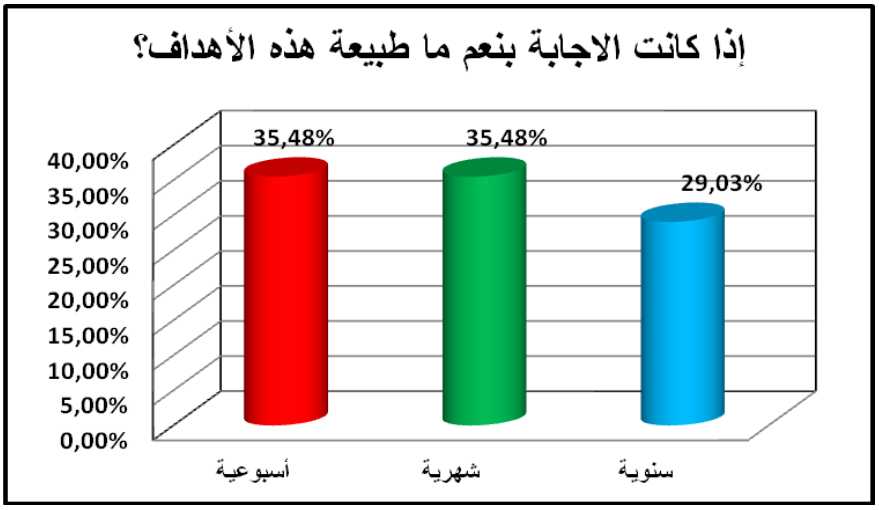

طبيعة الاهداف	ك	%
أسبوعية	11	35,48
شهرية	11	35,48
سنوية	9	29,03
المجموع	**31**	**100**

- **إذا كانت الإجابة بنعم فما طبيعة الأهداف**

تشير النتائج على أن أغلب مفردات عينات الدراسة يحددن أهدافهن أسبوعيا و شهريا بنفس المرتبة بنسبة 35.48% ثم تليها رسم الأهداف السنوية بنسبة 29.03 %.

هذا ما يدل على أن أهدافهن كلها قريبة المدى التي سرعان ما تفقد فعاليتها وتأثيرها بينما إذا كانت أهداف بعيدة المدى فإنها تساعد على الاستمرارية التي تؤدي إلى نجاح الخطاب.

9. توزيع عينة الدراسة حسب تقييم نتائج و ثمار الخطاب

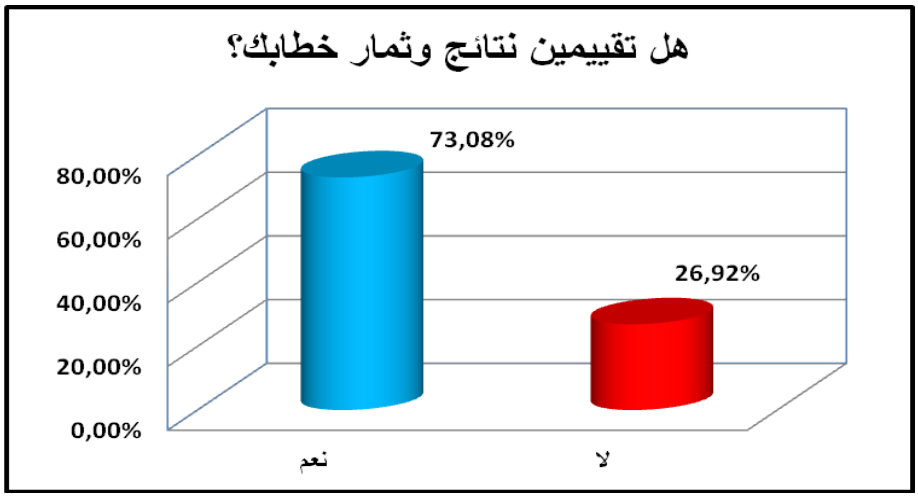

تقييم النتائج	ك	%
نعم	19	73,08
لا	7	26,92
المجموع	**26**	**100**

يتبين من خلال النتائج المتحصل عليها أن نسبة 37.07 من افراد عينة الدراسة من يقيمن نتائج وثمار الخطاب في حين أن نسبة 26.92 % لا يقيمن ثمار خطابهن ونذكر أهم نقاط التقييم التي أشرن إليهن كالآتي:

* تجاوب الجمهور المسجدي النسوي من خلال الدرس وذلك بمراجعة الدرس السابق والتذكير به.
* تقييم نتاج و ثمار العمل من خلال التأثير والتطبيق في الواقع.
* من خلال التصرفات وتغير السلوك إلى الأحسن مع بعضهن البعض ومع المرشدة.
* الدعوة الى تحفيزات للقيام ببعض النشاطات المسجدية.
* توفير عنصر الإصغاء و الإنصات والحوار المتبادل.

10. توزيع عينة الدراسة حسب مساعدات الشؤون الدينية في تسطير الأهداف

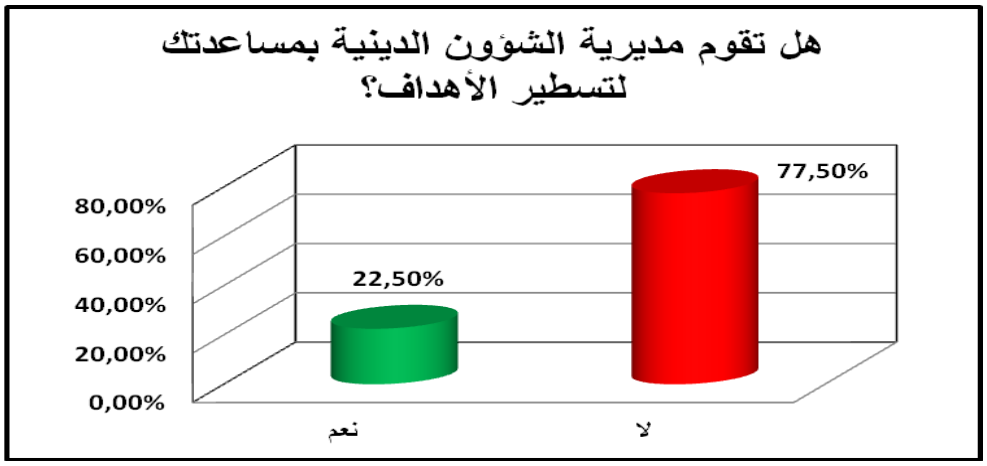

مساعدة المديرية	ك	%
نعم	9	22,50
لا	31	77,50
المجموع	**40**	**100**

يقر 77.5% من مفردات عينة الدراسة أن مديرية الشؤون الدينية لا تقوم بتقديم أي مساعدة لهن في حين أن نسبة 22.5% منهن صرحن بتقديم بعض المساعدات.

وهذا دليل على التهميش من طرف الجهات المسئولة مما يؤثر سلبا على مردود الخطاب ويجعلها تتخبط خبط عشوائي في أداء مهامها.

المحور الخامس: الأخطاء الواقعة في الخطاب المسجدي النسوي:

11. الأخطاء الواقعة في الخطاب المسجدي

- هل أنت راضية على مستوى الخطاب المسجدي النسوي؟

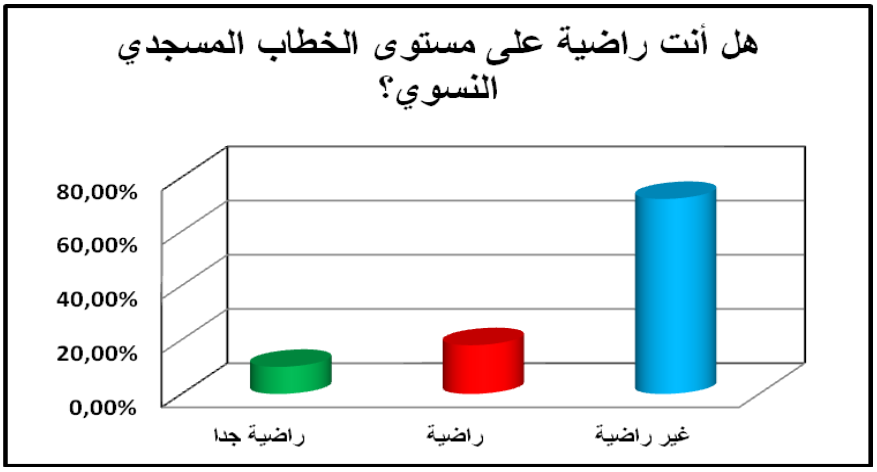

مستوى الخطاب	ك	%
راضية جدا	5	10,00
راضية	9	18,00
غير راضية	36	72,00
المجموع	**50**	**100**

- أخطاء في الإلقاء في حد ذاته (اللغة، الأسلوب، الحركات والإيماءات...إلخ)

- قلة التحضير وغياب التخطيط يؤدي إلى العشوائية في اخبار موضوع الخطاب وعدم التمكن منه.
- عدم فهم وتطبيق فقه الواقع وفقه الاولويات والموازنات لدى بعض المرشدات.
- تعدد المواضيع في الدرس الواحد.

حيث أقرت 78% من عينة الدراسة أنهن غير راضيات على مستوى خطابهن في حين أن نسبة 18 % منهن راضيات، أما النسبة المتبقية 10% فهن راضيات جدا عن خطابهن.

يعبر أغلب أفراد العين عن عدم رضاهم عن مستوى الخطاب نظرا لقلة التخطيط والتكوين والمتابعة والمراقبة المستمرة نظرا للروتين والرتابة بالإضافة إلى الصراعات التي تعيشها الأمة.

المحور السادس: طرق تحسين الخطاب المسجدي النسوي:

12. جدول توزيع عينة الدراسة يبين مدى كفاية الدورات التكوينية التي تقوم بها مديرية الشؤون الدينية

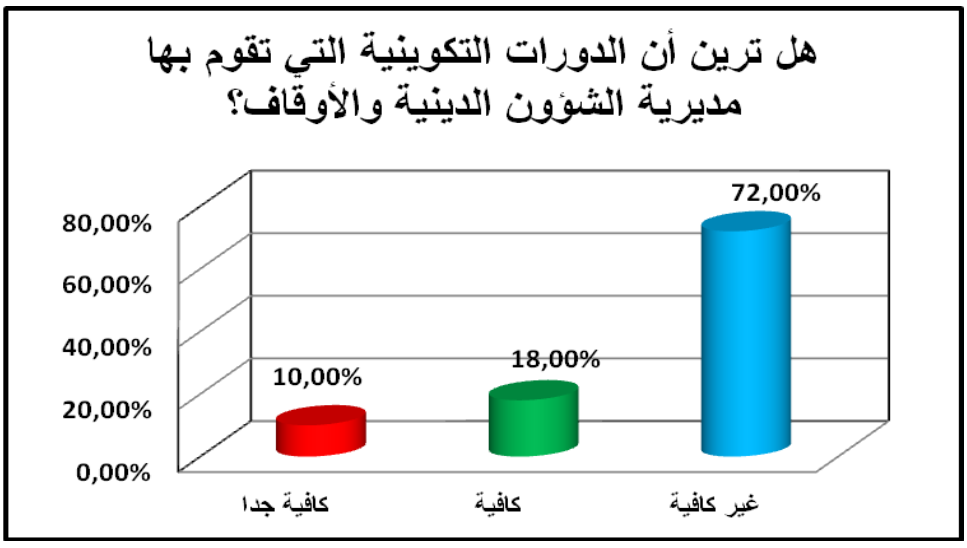

مستوى الدورات	ك	%
كافية جدا	5	10,00
كافية	9	18,00
غير كافية	36	72,00
المجموع	**50**	**100**

تشير نتائج الدراسة إلى أن أغلب الإجابات صرحت بعدم كفاية الدورات التكوينية التي تقوم بها مديرية الشؤون الدينية بنسبة 72%، إذا من خلال هذه النتائج يتبين أن هناك فجوة كبيرة بين المرشدة الدينية و الجهة المسؤولة.

13. توزيع عينة الدراسة حسب الاستفادة من الدورات التكوينية

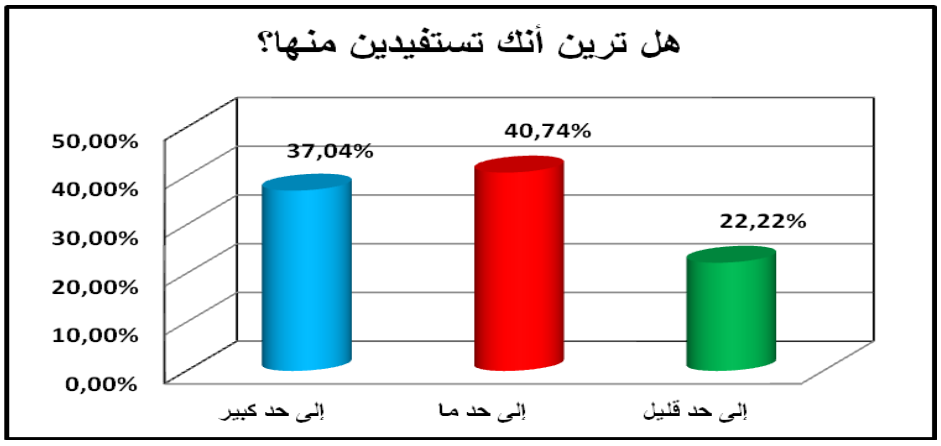

الاستفادة من الدورات	ك	%
إلى حد كبير	10	37,04
إلى حد ما	11	40,74
إلى حد قليل	6	22,22
المجموع	**27**	**100**

تشير النتائج المتحصل عليها إلى أن نسبة 40.74% من المرشدات اللواتي صرحن باستفادتهن إلى حد ما من هذه الدورات ثم تليها في المرتبة الثانية 37.03% بالنسبة للاستفادة إلى حد كبير ثم تليها بعد ذلك ممن يستفدن منها إلى حد قليل بنسبة 22.22%.

14. توزيع عينة الدراسة حسب اقتراحات تحسين مستوى الخطاب المسجدي

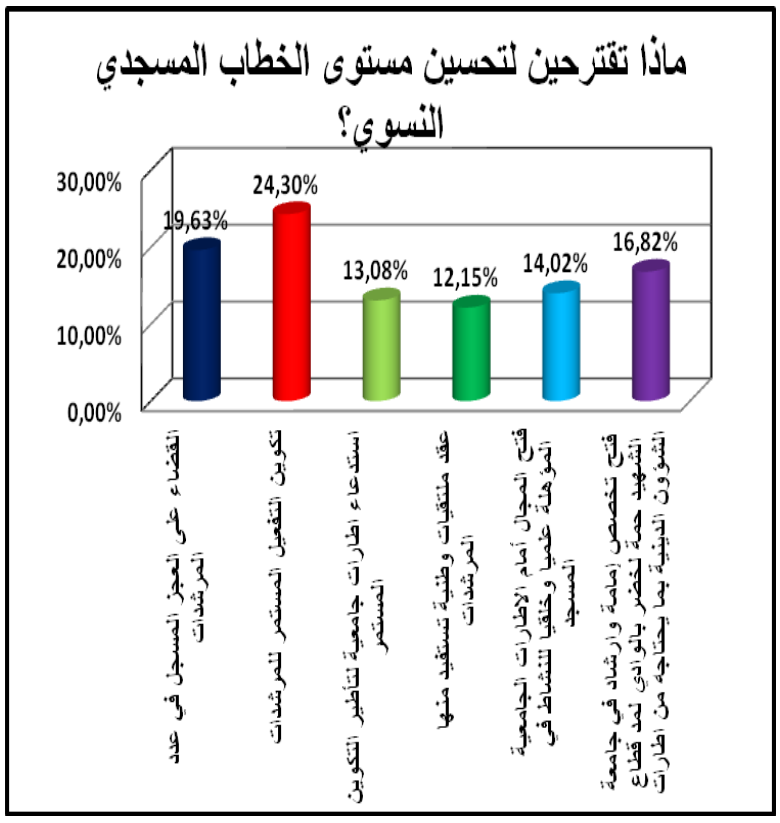

اقتراحات لتحسين الخطاب	ك	%
القضاء على العجز المسجل في عدد المرشدات	21	19,63
تكوين التفعيل المستمر للمرشدات	26	24,30
استدعاء اطارات جامعية لتأطير التكوين المستمر	14	13,08
عقد ملتقيات وطنية تستفيد منها المرشدات	13	12,15
فتح المجال أمام الاطارات الجامعية المؤهلة علميا وخلقيا للنشاط في المسجد	15	14,02

فتح تخصص إمامة وارشاد في جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي لمد قطاع الشؤون الدينية بما يحتاجه من اطارات	18	16,82
المجموع	**107**	**100**

تبين المعطيات الواردة في الجدول رقم 14 اعلاه ان عينة الدراسة تطالب بتفعيل التكوين المستمر بالدرجة الاولى بنسبة 24.29% بالإضافة الى التوظيف الدائم للقضاء على العجز المسجل بالمساجد على مستوى الولاية بنسبة 19.62 % ثم تليها فتح تخصص أمامه وارشاد بالمؤسسات الجامعية وكذا فتح المجال امام الاطارات الجامعية المؤهلة علميا وحضور ملتقيات وطنية بنسب متقاربة.

نفسر هذه الاخيرة بأن أفراد العينة المدروسة يرون أن الحضور للملتقيات الوطنية التي تدرس واقع وسبل تحسين الخطاب المسجدي من الضروري أن تحضرها لتطوير مهاراتهم وتجديد معلوماتهم.

نتائج الدراسة الميدانية

وفي نهاية هذه الدراسة سنتناول أهم النتائج المتوصل إليها في البحث الميداني الذي حاولنا أن نعرف من خلاله واقع الخطاب المسجدي النسوي بولاية الوادي ويمكن إبراز أهم النتائج في النقاط التالية:

1- المسجد مكان خاص بالمسلمين للعبادة و التذكير بتعاليم الإسلام التي توجه أفكار الفرد و المجتمع في شتى مجالات الحياة الاجتماعية و الثقافية و السياسية والاقتصادية...إلخ لكن نستنتج من خلال ما توصلنا إليه أن المسجد أصبح دوره محدودا جدا لما كان عليه من قبل حيث يقتصر على وظائف بسيطة و ذلك يعود إلى ابتعاد المرشدات الدينيات عن تشخيص الواقع بسبب تذبذب وتيرة الخطاب المسجدي وما يشهده من التراجع الملحوظ وهذا ما يؤكده الواقع المعاش.

2- تراجع مستوى الخطاب المسجدي في ظل تطور الوسائل الإعلامية و تعدد مصادرها وتنوع أساليبها بسبب حفاظه على الوسائل التقليدية في أساليب تقديمه التي لم تعمل على تغيير مضامينه.

3- غياب التكوين الذي تتلقاه المرشدة الدينية و محدودية رصيدها المعرفي و النقص في أساليب الإقناع والتواصل بينها وبين جمهورها يعد سببا في تراجع الخطاب المسجدي وضعفه.

4- عدم توفر وسائل التحفيز والتشجيع في عمل المرشدة بالحد الذي يدفعها لتقديم المزيد من العطاء و القادرة عليه بحكم عملها وما اكتسبته من خبرة للواقع في إصلاح المجتمع

5- غياب القدوة في شخص المرشدة الدينية لأنها تؤثر بأخلاقها و سلوكها قبل كلامها مما ينعكس سلبا على تأثير خطابها من قبل جمهورها المسجدي.

6- رقابتها الذاتية جعلها غير مجدة في عملها لأنها الوحيدة التي تسير العمل في الواقع وهو من أكبر المعوقات.

7- عدم متابعتها لثمرات خطابها و إن وجدت فهي بسيطة لا تتعدى مدى تأثير جمهورها أثناء الخطاب.

8- يعاني الخطاب المسجدي النسوي من نقص كبير في توظيف المرشدات المؤهلات للقيام بالخطاب مما أدى بالجهات المعنية حتى تغطي عجزها و تسد الثغرات الشاغرة في هذا

الميدان إلى الاعتماد على المتعاقدات و المتطوعات اللواتي لا يملكن الخطط و البرامج التي توصلهن إلى أهداف كبيرة مع الجمهور بل يعتمدن على اجتهاداتهن الشخصية.

10-كما خلصت هذه الدراسة إلى أن الأسباب التي جعلت أغلب الخطابات ضعيفة هو قلة الخبرة والمهارات الخطابية وغياب التخطيط والتحضير والاختيار المسبق للمواضيع وهذا راجع إلى كثرة الأعباء وتعدد المسؤوليات الملقاة على عاتقها.

الخاتمة

نحمد الله الذي بنعمته تتم الصالحات ونصلي ونسلم على سيد المرسلين وخاتم النبيين محمد بن عبد الله الذي جاء بالقران الكريم مخاطبا العرب والعجم واخرج الناس من الظلمات إلى النور وله اسلوب رائع في ومزايا فريدة في الخطاب حيث جمع بين خطاب بالعقل والروح والوجدان بما يتماشى مع الفطرة السليمة للإنسان.

إن القائمين على الخطاب المسجدي لم يتمكنوا من التجديد لا من حيث المواضيع ولا من خلال أسلوب الإلقاء، ولم يتمكنوا أيضا من فهم المعضلات الحقيقية والكبرى، مما يجعلهم لا يبدعون في خطاباتهم ويبقى ضيقا مقارنة مع المستجدات التي تعيشها المجتمعات الإسلامية ومع التطورات التكنولوجية، خاصة وأن المسجد لازال يعتمد على المنهج التقليدي في الوعظ والإرشاد مما جعله لا يؤدي الدور المنوط به في إصلاح ذلك.

ففي خضم هذه الدراسة التي تمحورت حول واقع الخطاب المسجدي النسوي ومن خلال البحث النظري والميداني يمكن القول أن:

- واقع الخطاب المسجدي النسوي يفتقر إلى التوازن والشمول اذ يغلب فيه الاهتمام بالواقع الشرعي وآخر الاهتمام بالواقع الاجتماعي والسياسي والقضايا المصيرية للامة فلا يزال ما يقدم في هذا المجال بعيد عن المستوى المطلوب لتحقيق الغاية والنهوض به.

- الخطاب المسجدي النسوي يعاني من عجز كبير في تأطير المرشدات الدينيات المؤهلات لتقديم الخطاب مما أدى بالجمهور النسوي يعيش فراغا في الخطاب الديني بالرغم من أن المرأة تعتبر نصف المجتمع وتربي النصف الاخر فهي تحتاج إلى تربية دينية روحية تمكنها من أداء دورها.

- غياب التخطيط وغلبة العشوائية في الخطاب فبعض القائمين على المساجد يقدمون خطايا وانتهى ولا يحددون اهداف قريبة ولا بعيدة لهذا الخطاب تمكنهم فيما بعد من تقييم المنجزات والثمرات وكثيرا من المرشدات لا يتبعون أثار خطابهم في المجتمع.

- غياب التجديد في الخطاب المسجدي النسوي مما يجعل الخطاب روتيني فيه تكرار وروتيني يؤدي إلى الجمود وبالتالي العزوف عن المسجد.

❖ **توصيات:** ومن هم ما نوصي به في هذه الدراسة ما يلي:

- للنهوض بالخطاب المسجدي النسوي المنطلق من المساجد وإعادة تفعيله وتفعيل أدواره لا بد من الاهتمام بالتكوين الجيد والمناسب استخدام أساليب اقناعية في تقديم الخطاب وتنوعها.
- التكوين الروحي للمرشدات لأنه مصدر الطاقة والثبات والمواصلة.
- القضاء على الروتين والرتابة.
- وضع معايير دقيقة لاختيار القائمات بالخطاب المسجدي النسوي.
- التجديد في الخطاب المسجدي النسوي وذلك من خلال الاطلاع على تجارب الآخرين وإقامة رحلات و ملتقيات علمية متخصصة.
- عقد دورات تدريبية للمرشدات بشكل خاص في فن التعامل مع الآخرين حتى يتسنى لها ايصال خطابها بأسلوب محبب للنفوس.
- القضاء على العجز الكبير المسجل في تأطير المرشدات الدينيات على مستوى الولاية.
- إبعاد العمل المسجدي عن العشوائية وذلك من خلال التخطيط والسير وفق مناهج تحدد فيها الغايات والأهداف.
- بث
- روح المسؤولية التي تجعل من المرشدة مجدة في انجاز عملها.

وأخيرا فإن هذه الدراسة ماهي إلا جهد بشري والجهد البشري معرض للقصور والخطأ والنسيان على قول الاصفهاني: **((إني رأيت أنه ما كتب أحدهم في يومه كتابا إلا قال في غده لو غير هذا لكان أحسن ولو زيد ذاك لكان يستحسن ولو قدم هذا لكان أفضل ولو ترك هذا لكان أجمل وهذا من أعظم العبر وهو دليل على استيلاء النقص على جملة البشر))**[1]

هذا فان اصبنا فبتوفيق من الله تعالى وإن أخطانا فمن انفسنا ومن الشيطان... وبالله التوفيق.

[1] الاصفهاني، **موقع مقولة**، تاريخ الدخول 2019/06/09 على الساعة 17:35

https//maqola.org

قائمة المصادر والمراجع

أولا: القرآن الكريم: المصحف الالكتروني المدينة المنورة

ثانيا: كتب الحديث:

1.ابن دقيق، **أحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام**، ج1، كتاب الصلاة، باب فضل الجماعة ووجوبها رقم الحديث 60.

1.ابن ماجة، **سنن ابن ماجة**، ج11، باب كف اللسان في الفتنة، 3966.

2.أبو داود الأزدي، **سنن أبي داود تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد**، دط المكتبة العصرية صيدا، بيروت، د.ت، كتاب الصلاة، باب خروج النساء في العيد رقم الحديث 1136.

3.مالك بن أنس، موطأ الإمام مالك، تحقيق محمد عبد الباقي، دط، دار إحياء التراث العربي بيروت، 1406هـ-1985م، كتاب صلاة الليل، باب ما جاء في صلاة الليل رقم الحديث 4.

4.علي بن محمد نور الملا الهروي القاري، **مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح** ج3، ط1، 1429هـ-2002م، دب. دار الفكر: بيروت، كتاب الجنائز باب البكاء على الميتين رقم الحديث 1753، حكمه صحيح.

5.مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، **المسند الصحيح**، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، ج1، د. ط. دار إيحاء التراث العربي. بيروت، د ت، كتاب الصلاة، باب خروج النساء إلى المسجد رقم الحديث 136، حكمه صحيح.

6.مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، **صحيح مسلم،الزهد والرقائق**، باب النهي عن المدح، تحق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي رقم الحديث 3002، ج3/ 2227.

7.محمد بن اسماعيل البخاري، **الجامع المسند الصحيح**، تح: محمد زهير بن ناصر الناصر ج2، ط1. دار طوق النجاة، دم. 1422هـ، كتاب الجمعة، باب هل على من لم يشهد الجمعة غسل، رقم الحديث 900.

8.محمد بن اسماعيل البخاري، صحيح البخاري،**كتاب التمني**، ج9، باب ما يجوز من اللو، 7243.

9.سنن الترمذي، **الجامع الكبير**، باب ما جاء في كتمان العلم، ج9، 2573.

ثالثا: المعاجم والقواميس:

1.ابن منظور، **لسان العرب**، ج2، ط1، دار صادر، بيروت، دس.

2.ابراهيم مصطفى و آخرون، **المعجم الوسيط**، تح: مجمع اللغة العربية، ج1، لاط، دار الدعوة، لام.

3.الزبيدي، **تاج العروس من جواهر القاموس**، تح: مجموعة من المحققين، ج2، دط، لام، دار الهداية.

4.الفيروز أبادي، **القاموس المحيط**، تح: مؤسسة الرسالة، ج1، ط8.

رابعا: الكتب العامة:

1.ابراهيم سيد ناصر، **دور المسجد وأثره في المجتمع**، لا. د، القاهرة، ط1،1433هـ-2012م.

2.أبو بكر أحمد السيد، **رسالة المدرسين والمدرسات**، ط1، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة 1410هـ.

3.أبو حامد الغزالي، **إحياء علوم الدين**، ج4، دار المعرفة، بيروت، دس.

4.أحمد بن مرسلي، **مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال**، ط 2، الجزائر 2005م.

5.أحمد محمد الحوفي، **فن الخطابة**، دط، نهضة مصر للنشر والتوزيع، القاهرة، د.ت.

6.آلاء محمد موسى الشريف المرأة الداعية، ط1، **دار الأندلس الخضراء**، 1426هـ-2005م.

7.السيد علي نجل السيد طاهر سلمان. **تجديد الخطاب الديني بين الحقيقة والاوهام**، ط1، شبكة الفكر مهر لأم المؤمنين. قم إيران. 1425 هـ2005 -م.

8.الزركشي، **اعلام الساجد بأحكام المساجد**، تح: أبو الوفاء مصطفى المراغي، ج4، ط4، جمهورية مصر العربية، القاهرة 1416هـ _1996م.

9.الزمخشري، **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل**، ج4، ط3، دار الكتاب العربي، بيروت، 1407هـ.

10. الفيومي. المصباح المنير، ج2، لا ط، المكتبة العلمية، بيروت، دت.

11. برغوث بن عبد العزيز مبارك، **المنهج التربوي**، ط1، وزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية، قطر، 1415هـ-1995م.

12. حسن مؤنس، **المساجد**، لا ط، علم المعرفة 1978م.

13. حضران بن عبد الله السهيمي، **الخطاب التربوي للمرأة في روايات أدباء العرب المعاصرين**، دراسة تحليلية نقدية، ط1، مكتبة الملك فهد، الرياض،2016م.

14. حمد الحصينى، **الخطاب الدعوي لجماعة المسجد**، دط، دد، شبكة الأخبار.

15. خالد بن عبد الرحمن الميمان، **قواعد علمية حلقة تحفيظ القرآن الكريم**، ط1، الميمان عنيزة، 1430هـ-2009م.

16. خطب الجمعة ومسؤوليات الخطباء، **مجلس الدعوة والارشاد**، ج1، وزارة الشؤون الاسلامية والأوقاف والدعوة والارشاد، المملكة العربية السعودية، (1425هـ).

17. خليل فهد سياني، **موسوعة رجل الأعمال الناجح**، ج 4، د ط، دار الراتب الجامعية، بيروت، د ت.

18. دوغان عبيدات وآخرون، **البحث العلمي(مفهومه، أدواته، أساليبه)**، دار مجلاوي، عمان، الأردن، دت.

19. سعيد بن علي القحطاني، **الحكمة في الدعوة إلى الله تعالى**، ط1، وزارة الشؤون الاسلامية والأوقاف والدعوة والارشاد، المملكة العربية السعودية، 1423هـ.

20. سليمان بن عبد الرحمن العقيل، **الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في ضوء الكتاب والسنة**، ط1، قسم الدعوة وأحوال المسلمين، لام، 1417هـ-1996م.

21. سمير محمد حسين، **بحوث الإعلام**، ط2، عالم الكتب، القاهرة، 1995م.

22. سيد قطب، **في ظلال القرآن**، ج6، ط17، دار الشروق، بيروت والقاهرة، 1412هـ.

23. شحاتة محمد صقر، **إدارة العمل الدعوي**، دط، المجلد3،دار الخلفاء الراشدين، دار الفتح الإسلامي، الإسكندرية، ، دت،.

24. شحاتة محمد صقر، **دليل الواعظ إلى أدلة المواعظ**، ج1، دط، دار الفرقان للتراث، البحيرة، دت.

25. صالح بن غانم سدلان، **الأثر التربوي للمسجد**، قسم الدراسات العليا، جامعة محمد بن سعود الاسلامية، الرياض، دت.

26. ربحي مصطفى عليان، **البحث العلمي، أسسه، مناهجه وأساليبه، اجراءاته**، د ط، بين الأفكار الدولية، الأردن.

27. عامر قنديلجي، ايمان السرائي، **البحث العلمي الكمي والنوعي**، دط، دار الباروزي العلمية، ، عمان، 2009م.

28. عباس محجوب، **بيانات التربية الاسلامية**، ط2، الجامعة الاسلامية المدينة المنورة، 2010م.

29. عبد الحليم أبو شقة، **تحرير المرأة في عصر الرسالة**، ج2، مشاركة المرأة في الحياة الاجتماعية، ط2، دار العلم للنشر، الكويت، 1422هـ-2002م.

30. عبد الحليم محمود، **فقه الدعوة إلى الله**، ج1، ط1، دار الوفاء، مصر، 1410هـ-1990م.

31. عبد الرحمان حسن حبنكة الميداني، **فقه النصح والارشاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر**، ج2، دار القلم، دمشق 1417هـ-1996م.

32. عبد العاطي محمد الشلبي، **الخطابة الاسلامية**، دط، المكتب الجامعي الحديث، دم، 2006م.

33. عبد الكريم بكار، **مقدمات للنهوض بالعمل الدعوي**، د. ط، دار القلم، دمشق، د ت.

34. عبد الكريم بن محمد المغزوي، **الأسس العلمية لمنهج الدعوة الإسلامية**، ط3، دار الحضارة للنشر والتوزيع، الرياض، 1430هـ، بتصرف.

35. عبد الكريم زيدان، **أصول الدعوة**، ط9، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1423هـ-2002م

36. عبد الله بن جار الله بن ابراهيم جار الله، **اربح البضعة في فوائد صلاة الجماعة**، دط. در. دم. دت.

37. عبد الله بن محمد بن عبد الله بن حميد، **منبر الجمعة أمانة ومسؤولية**، ج1، دط، وزارة الشؤون الاسلامية والأوقاف والدعوة والارشاد، المملكة العربية السعودية، 1419هـ.

38. عبد الله ناصح علوان، **مدرسة الدعاة**، المجلد1، ط7، المجلد الأول، دار السلام، القاهرة، 1421هـ-2010م.

39. عبد المجيد النجار، **فقه التدين فهما وتنزيلا**، ط3، منشورات قرطبة، الجزائر، 1427هـ-2006.

40. عدنان بن محمد آل عرعور، **منهج الدعوة المعاصرة في ضوء الكتاب والسنة**، ط10، در، دم، 1432هـ.

41. علاء الدين الدمشقي، **أدب الخطيب**،ط1، دار الغرب الاسلامي، بيروت، 1996.

42. علي بن ابراهيم الزهراني، **أهمية العناية بالجوانب التربوية في شخصية المتعلم في الحلقات القرآنية**، ط1، دار الخضيري، المدينة المنورة، 1427هـ.

43. علي بن حسن بن ناصر العسيري، **مسؤولية امام المسجد**، ط1، وزارة الشؤون الدينية والأوقاف والدعوة والارشاد المملكة العربية السعودية، 1419هـ.

44. علي بن حسين ناصر عسيري، **مسؤولية إمام المسجد**، وزارة الشؤون الدينية والارشاد، المملكة العربية السعودية، لا ط، دب، 1419هـ.

45. مالك بن نبي، **ميلاد مجتمع**، ج1، ط3، دار الفكر، دمشق، 1406هـ-1986م.

46. محمد أبو الفتوح البيانوني، **المدخل إلى علم الدعوة**، ط3، مؤسسة الرسلة، بيروت، 1415هـ-1995م

47. محمد عبد الحميد، **البحث العلمي في الدراسات الاعلامية**، ط2، عالم الكتب، القاهرة، 2004.

48. محمد منير حجاب، **تحديد الخطاب الديني في ضوء الواقع المعاصر**، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة2004 م .

49. محمد كمال الدين إمام، **الاعلام الاسلامي**، دط، دار الجامعة الحديثة، 2005.

50. محمود حسن اسماعيل، **مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير**، ط1، الدار العلمية، مصر، 2003.

51. منال طلعت محمود، **مدخل إلى علم الاتصال**، دط، در. د م، دت.

52. مناهج جامعة المدينة العالمية، **الخطابة**، د ط، جامعة المدينة العالمية، د ر، د م، كود المادة LARB4224.

53. ناصر بن عبد الكريم العقل، **أثر العلماء في تحقيق رسالة المسجد**، دط. وزارة الشؤون الاسلامية والأوقاف والدعوة والارشاد، الرياض، 1419هـ.

54. ناصر قاسيمي، **مصطلحات أساسية في علم اجتماع الاعلام والاتصال**، دط. ديوان المطبوعات، 2017م، بن عكنون، الجزائر.

55. نايف الرجوب، **كيف تكون خطيبا ومتحدثا ناجحا**، ط1، در، دم، 1437هـ-2016م.

56. طه أحمد الزيدي، **الخطاب الاسلامي في عصر الاعلام والمعلوماتية**، ط1، دار النفائس، الأردن، 2010م.

57. يوسف القرضاوي، **العبادة في الإسلام**، ط1، مكتبة وهبة، القاهرة،1416هـ-1995م، بتصرف.

58. يوسف القرضاوي، **أولويات الحركة الاسلامية في المرحلة القادمة**، مكتبة وهبة الدوحة، دط، 1410هـ-1990م.

خامسا: الرسائل الجامعية:

1.أحمد ابراهيم الزميلي، **دور الكليات الشرعية بمحافظة غزة في اعداد الداعية المربي وسبل تطويره**، بحث مقدم استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الادارة التربوية، قسم أصول التربية كلية التربية، الجامعة الاسلامية غزة، 1438هـ-2016.

2.آلاء بنت عبد الرحمن رجب كنكار، **أساليب الدعوة ورسالتها**، قسم الدعوة والثقافة الإسلامية، كلية أصول الدين، جامعة أم القرى بمكة المكرمة السعودية.

3.حسن جابر الضامري، **اسهامات المسجد في مواجهة الانحرافات الفكرية والخلقية من منظور التربية الاسلامية**، بحث مكمل لنيل درجة الماجستير في التربية الاسلامية والمقارنة، وكلية التربية بمكة، جامعة أم القرى، 1426هـ،1427هـ.

4.سمير الريفي، **دور المؤسسة الدينية الرسمية في التغيير الاجتماعي**، بحث مكمل شهادة الماجستير في علم الاجتماع الديني، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية والاسلامية، جامعة الشهيد الحاج لخضر، باتنة، 2009م-2010م.

5.سليم مزهود، **مفهوم الخطاب المسجدي عند الشيخ مبارك المسيلي**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، كلية الآداب واللغات، جامعة منتوري قسنطينة، 2005م- 2006م.

6.صليحة رحالي، **دور المرشدة الدينية في التربية الاسرية**، بحث مقدم لنيل شهادة الدكتوراه، في علم الاجتماع الديني، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية والعلوم الاسلامية،

قسم العلوم لاجتماعية، فرع علم الاجتماع الديني، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2011م 2012م.

7.عائشة اينوش، **دور المرشدة الدينية في الاصلاح الاجتماعي**، دراسة حالة للمرشدة الدينية بقسنطينة، رسالة ماجستير، كلية أصول الدين، قسم الدعوة والاعلام والاتصال، جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة، 2002م، 2003م.

8.عمر الشيخ ادريس محمد أحمد، **دور المسجد الدعوي والتربوي" مسجد عمر بحري الكبير**، أنموذجا" بحث مكمل لنيل شهادة الماجستير في الدراسات الاسلامية والقرآنية، جامعة الرباط، المغرب، 1437هـ، 2016م.

9.فهيمة بن عثمان، **الخطاب المسجدي وسبل النهوض به**، دراسة ميدانية في ولاية المسيلة، أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه، 1437هـ 2015م.

10.فيروز صوالحي، **الخطاب الدعوي المعاصر وموانع الاستجابة السلوكية عند الفرد المسلم**، مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير تخصص دعوة اسلامية قسم أصول الدين، كلية العلوم الاجتماعية والاسلامية، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2010/2009م.

11. محمد عبد الرسول عبد الهادي، **الارشاد التربوي والفقهي ودوره في تحقيق أهداف العملية التربوية**، دراسة تحليلية، كلية الآداب، جامعة بابل.

12. مصطفى بلقاسمي، **مكانة الخطاب المسجدي في عصر الوسيلة الاعلامية الحديثة** – دراسة تحليلية مقارنة– مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير، جامعة الحاج لخضر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية والاسلامية، قسم العلوم الاسلامية، فرع الدعوة، والاعلام، باتنة 2010، 2011.

13. نضيرة صحراوي، **الخطاب المسجدي والتغيير الاجتماعي**، بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير، قسم الفلسفة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران ، 2012م–2013م.

14. هناء عبد الرحمن محمد النجار، **الخطاب التربوي الموجه للمرأة المسلمة كما جاء في السنة النبوية**، بحث مقدم لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير قسم أصول الدين، كلية التربية، الجامعة الاسلامية بغزة، 1430هـ–2009م.

سادسا: المجلات العلمية والجرائد:

1.الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمركز الروضة جامع النجدان بحي الملك فيصل، إعداد لجنة شؤون العاملين، **طرق التدريس داخل المدارس القرآنية**، العدد الأول 1430هـ، بتصرف.

2.المجلة الثقافية الاسلامية، **الحكمة والموعظة الحسنة في عمل المرشدة الدينية**، بقلم الاستاذة ربيحة القات، كلية العلوم الاسلامية، جامعة الجزائر، وزارة الشؤون الدينية والأوقاف الجزائر، 2010م.

3.سعيد بن علي بن وهف القحطاني، **صلاة الجماعة في ضوء الكتاب والسنة**، سلسلة صلاة المؤمن، العدد8، دط، مؤسسة العريسي للتوزيع والاعلان، الرياض، دت.

4.سهام مادن، **تحليل الخطاب الديني المسجدي النسوي**، مقال في رسالة المسجد، مجلة محكمة تصدر عن وزارة الشؤون الدينية والأوقاف بالجزائر، ع5 السنة الثامنة–جمادي الأول 1431هـ، ماي 2010.

5.فاطمة زوهيري، **فقه الواقع لدى المرشدات الدينيات بولاية قسنطينة**، ملخص منشور بمجلة المعيار الصادرة عن جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، بقسنطينةع 42.

6.عبد القادر فضيل، **منهجية بناء الخطاب المسجدي**، مقال في رسالة المسجد، مجلة محكمة تصدر عن وزارة الشؤون الدينية والأوقاف بالجزائر،ع2 السنة الأولى رجب 1424هـ، سبتمبر 2003م.

7.نجم عبد الرحمن خلف، **مشروعية العمل الدعوي النسائي في ضوء القرآن والسنة مجلة الدراسات الاسلامية والفكر التخصصية**، ماليزيا، ع2، 2015م.

8. يحيى علي يحيى، **الدعوة الفردية مشروعيتها وآدابها وآثارها في الاستيعاب مجلة جمعية القدس للبحوث والدراسات الإسلامية**، العدد الثاني، يناير 2009م.

9.المرسوم التنفيذي رقم 91_81 المؤرخ في 07 رمضان 1411هـ الموافق ل23 مارس 1991 يتعلق بناء المسجد وتنظيمه وتسييره وتحديد وظيفته المادة 01 من الأحكام العامة الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية ع 16.

سابعا: المحاضرات والملتقيات:

1.محمد ملياني، **محاضرات في تحليل الخطاب**، قسم اللغة و الأدب العربي، جامعة أبي بكر بلقايد بتلمسان، الجزائر، دت.

2.طالب أبو شعر، **معالم الخطاب الدعوي عند النبي (صلى الله عليه وسلم)**، كلية أصول الدين، الجامعة الاسلامية، غزة، فلسطين، مؤشرات دعوة الاسلامية ومتغيرات العصر، 7، 8 ربيع الأول 1426هـ، 16، 17، أفريل 2005.

3.عبد الله بن حامد سمبو، **دور الأئمة والخطباء في توجيه المجتمع**، بحث مقدم للملتقى العلمي الأول للأئمة والخطباء.

4.صالح الرقب، **الوسائل والأساليب المعاصرة للدعوة الاسلامية**، بحث مفدم لمؤتمر كلية أصول الدين، الجامعة الاسلامية، دم، 1426هـ-2005م.

5.محمد يسرى ابراهيم، **الفتوى، أهميتها، ضوابطها، آثارها**،، ط1، بحث مقدم لنيل جائزة نايف بن عبد العزيز آل سعود العالمية للسنة النبوية والدراسات الاسلامية المعاصرة 1428هـ-2008م، الدورة الثالثة.

6.طالب حامد أبو شعر، **معالم الخطاب الدعوي عند النبي**، مؤتمر الدعوة الاسلامية ومتغيرات العصر، كلية صول الدين، الجامعة الاسلامية، 1426هـ-2005م، غزة.

7.تم أخذ الإحصائيات من خلال المقابلة التي أجريت مع السيد حسن دجال رئيس مصلحة المستخدمين بمديرية الشؤون الدينية بولاية الوادي وذلك يوم 07 فيفري 2019 سا:11:30 صباحا.

ثامنا: المواقع الالكترونية:

1. الاصفهاني، **موقع مقولة**، تاريخ الدخول 2019/06/09 على الساعة 17:35 https//maqola.org

2.السيد محمد نوح، فقه الدعوة الفردية في المنهج الاسلامي . www.lorarhikhwar.com/showbpook.asps

3.المجلة الحائطية، موقع إمام المسجدالسعة 8:05 صباحا بتاريخ 2019 /02/22. https://www.alimam.ws/nef/3332

4.المسجد الالكتروني، آفاق دعوية متجدد، أم الخيري بتاريخ 2019/04/28 على الساعة 11:40 صباحا. www.said.net/afkar/158.htm

5.أبو عبد الله غلام الله، مواقع جزايروس تم الدخول على الساعة 11:55 يوم https://www.djazaareos.com/aps/293270.2019/02/09

6.محمود فتوح محمد سعدات، شبكة الألوكة:

.www.alukah.net

7.مجمع المدارس القرآنية:

الساعة20:44 مساءا بتاريخ 2019/04/17. https://alkhalee jonlire.net

8.المغربيات الأكثر اتيانا على حفظ القرآن الكريم من الرجال:

www.alyanum24.com/393125.HTM/

9.الشريعة والحياة (يوسف القرضاوي)،**وظائف المسجد المعاصرة:**

الساعة 19:27، مساء بتاريخ 2019/05/01 :

https://wwwaljazeera.net/porgrams/religiona

10.أحمد فريد، من أعلام السلف، ج6، دط، دروس صوتية قامت بتفريغها موقع الشبكة الاسلامية. 2019/05/27، الساعة 23:00

http://WWW.ISlamweb.net

11. شبكة ضياء للمؤتمرات،بتاريخ يوم 20/ 02/ 2019.

https://www.diae.net

الملاحق

الملحق رقم (01) دليل المقابلة

1- ما نوع الوظيفة التي تمارسينها؟

2- مكان الخطاب في المدينة أو الريف؟

3- ما هي أسباب اختيارك لوظيفة الارشاد؟

4- هل تعتبرينها رسالة دعوية أو مجرد وظيفة؟

5- هل تحددين الأهداف أسبوعيا، شهريا أو سنويا؟

6- هل اختيارك للمواضيع من طرف الشؤون الدينية أو منك؟

7- بما أن الخطاب المسجدي موجه للنساء، ما طبيعة المواضيع التي ترتكزن عليها.

8- مصدر الخطاب الذي تلقينه: كتب، وسائل اعلام أم طلب من النساء؟

9- هل النساء يقصدن المسجد بكثرة أو لا؟

10- ماهي المواضيع التي تلقى قبول كبير لدى النساء اذكريها؟

11- هل ترين أن هناك ضعف على مستوى الخطاب النسوي أو لا؟ إذا كان نعم إلى ما يعود؟

12- ماذا تقترحين لتحسين مستوى الخطاب المسجدي النسوي؟

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي

معهد العلوم الاسلامية

قسم أصول الدين

استمارة استبيان حول:

واقع الخطاب المسجدي النسوي

المرشدات الدينيات بولاية الوادي –أنموذجا–

إعداد الطالبتان:

ليلى غبني

نذيرة باسي

إشراف الدكتورة:

فهيمة بن عثمان

أختي السلام عليكم

هذه استمارة استبيان بحث ميداني في إطار انجاز مذكرة لنيل شهادة الماستر في الدعوة والاعلام والاتصال فالرجاء التكرم بالإجابة على هذه التساؤلات وتثبيت الآراء والملاحظات التي من شأنها خدمة البحث العلمي، مع الاشارة إلى أن هذه الاجابة ستستغل في هذا البحث فقط.

وفي الأخير تقبلوا منا فائق الشكر والاحترام على حسن تعاونكم في انجاز هذا البحث

* ملاحظة: ضع علامة (×) أمام الإجابة المناسبة.

السنة الجامعية: 1440/1439هـ -2019/2018م

أسئلة البيانات الشخصية

1.السن: .....

2.الحالة العائلية: عازبة ☐ متزوجة ☐

مطلقة ☐ أرملة ☐

3.عدد سنوات الخبرة المهنية: .....

4.الشهادة العلمية: .....

5.التخصص: .....

6.مقدار حفظك للقرآن الكريم:

كله ☐ نصفه ☐

ربعه ☐ ثلثه ☐

7.الرتبة:

. مرشدة دينية رئيسة ☐

. مرشدة دينية ☐

. مرشدة دينية متطوعة ☐

. مرشدة دينية في اطار الادماج المهني ☐

8.هل لديك مهنة أخرى:

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الاجابة بنعم ماهي هذه الوظيفة:

.....

9.السكن: وظيفي ☐ خاص ☐ مؤجر ☐

10. الموقع: قريب من المسجد ☐ بعيد عن المسجد ☐

المحور الأول: مهام المرشدة الدينية:

1.ماهي المهمة التي تقومين بها في المسجد؟

- تحفيظ القرآن الكريم للصغار ☐
- تحفيظ القرآن الكريم للكبار ☐
- دروس وحلقات الجمعة ☐
- دروس وحلقات في سائر الأيام ☐
- تقديم محاضرات ☐
- تقديم ندوات ☐
- محو الأمية ☐
- جلسات صلح ☐
- نشاطات اجتماعية تابعة للمسجد ☐

أخرى تذكر.....

.....

2. هل ترين أن تكوينك العلمي يؤهلك لرسالة الارشاد؟

إلى حد كبير ☐ إلى حد ما ☐ إلى حد قليل ☐

- إذا كانت الاجابة إلى حد قليل حددي مواطن النقص في تكوينك

.....

.....

.....

.....

المحور الثاني: أسباب اختيار مهنة الارشاد في المسجد

3. لماذا اخترتي مهمة الارشاد في المسجد؟

- لأن العمل بالمسجد مريح ☐
- لأن لدي رسالة أريد تبليغها ☐
- لدي القدرة على فن الالقاء ☐
- بحكم تخصصي وجدت نفسي في الميدان ☐
- أمتلك قدرة الإقناع ☐
- أتقن فن التعامل مع الناس ☐
- أهتم بأحوالهم ☐
- لأني أحفظ القرآن الكريم ☐
- لدي ثقافة اسلامية واسعة ☐
- أخرى تذكر.....

.....

المحور الثالث: رسالة الخطاب المسجدي النسوي:

4. ما هي المهام التي ترين أن الخطاب المسجدي النسوي يقوم بها؟

- ينشر الوعي الثقافي والسياسي ☐
- يدعو للتخلق بالأخلاق الحسنة ☐
- يدعو للالتزام بالأحكام الشرعية ☐
- يدعو للوحدة والتضامن والتآلف ☐
- يغير سلوك المسترشدات للأحسن ☐
- وسيلة لتبصير الناس بما لهم وما عليهم ☐
- يعد مهمة شاقة ☐
- أخرى تذكر.....

المحور الرابع: خصائص الخطاب المسجدي النسوي:

5. كيف تختارين موضوع الدرس؟

– بحكم المناسبات الدينية والوطنية ☐

– مشاكل اجتماعية موجودة في المجتمع ☐

– القضايا المستجدة في الواقع ☐

– الظواهر الاجتماعية والسياسية والاقتصادية ☐

– اقتراح النساء ☐

– مطالعات ☐

– أخرى تذكر.....

.....

6. كيف تحضرين درسك؟

– بالعودة إلى المراجع ☐

– الاعتماد على ثقافتي الخاصة ☐

– الاعتماد على وسائل الاعلام ☐

– اجتهادي الشخصي ☐

– أخرى تذكر.....

.....

7. متى تحضرين درسك؟

– خلال الأسبوع كله ☐

– ليلة الخميس ☐

– صبيحة الجمعة ☐

– **هل ترسمين أهدافا للخطاب المسجدي النسوي؟**

نعم ☐ لا ☐

– إذا كانت الاجابة بنعم ما طبيعة هذه الأهداف؟

أسبوعية ☐ شهرية ☐ سنوية ☐

– **هل تقييمين نتائج وثمار خطابك؟**

نعم ☐ لا ☐

– إذا كانت الاجابة بنعم كيف يكون التقييم؟

– أذكريه:

.....

.....

8. هل تقوم مديرية الشؤون الدينية بمساعدتك لتسطير الأهداف؟

نعم ☐ لا ☐

المحور الخامس: الأخطاء الواقعة في الخطاب المسجدي النسوي:

9. ماهي الأخطاء الواقعة في الخطاب المسجدي النسوي؟

.....

.....

.....

11. هل أنت راضية على مستوى الخطاب المسجدي النسوي؟

راضية جدا ☐ راضية ☐ غير راضية ☐

المحور السادس: طرق تحسين الخطاب المسجدي النسوي:

10. هل ترين أن الدورات التكوينية التي تقوم بها مديرية الشؤون الدينية والأوقاف

كافية جدا ☐ كافية ☐ غير كافية ☐

11. هل ترين أنك تستفيدين منها؟

إلى حد كبير ☐ إلى حد ما ☐ إلى حد قليل ☐

- **ماذا تقترحين لتحسين مستوى الخطاب المسجدي النسوي؟**
- القضاء على العجز المسجل في عدد المرشدات ☐
- تكوين التفعيل المستمر للمرشدات ☐
- استدعاء اطارات جامعية لتأطير التكوين المستمر ☐
- عقد ملتقيات وطنية تستفيد منها المرشدات ☐
- فتح المجال أمام الاطارات الجامعية المؤهلة علميا وخلقيا للنشاط في المسجد ☐
- فتح تخصص إمامة وارشاد في جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي لمد قطاع الشؤون الدينية بما يحتاجه من اطارات ☐

ملحق رقم (03) قائمة الرموز المستخدمة في لدراسة

الاختصار	المعنى
تحق	تحقيق
ج	جزء
د. ط	دون طبعة
د. م	دون ذكر مكان الطبع
د. ر	دون ذكر الناشر
د. ت	دون تاريخ
ص	الصفحة
ع	العدد
هـ	التاريخ الهجري
م	التاريخ الميلادي

الفهارس

أولا: فهرس الآيات القرآنية

الآية	رقم الآية	الصفحة
البقرة		
﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُواْ لِأَدَمَ فَسَجَدُوٓاْ ﴾	34	7
﴿ لَآ إِكْرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشْدُ مِنَ ٱلْغَيِّ ﴾	256	11
آل عمران		
﴿ ....أَنِّي لَآ أُضِيعُ عَمَلَ عَٰمِلٍ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوۡ أُنثَىٰۖ .... ﴾	195	22
﴿ فَبِمَا رَحۡمَةٖ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمۡۖ وَلَوۡ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلۡقَلۡبِ لَٱنفَضُّواْ مِنۡ ﴾	159	72
التوبة		
﴿إِنَّمَا يَعۡمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ مَنۡ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ ﴾	18	42
﴿ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتُ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٖۚ يَأۡمُرُونَ ﴾	71	28
﴿ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتُ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٖۚ يَأۡمُرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ ﴾	71	70
هود		
﴿ وَلَا تُخَٰطِبۡنِي فِي ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ ﴾	37	4
يوسف		
﴿ وَخَرُّواْ لَهُۥ سُجَّدٗا ﴾	100	7
سورة النحل		
﴿ مَنۡ عَمِلَ صَٰلِحٗا مِّن ذَكَرٍ أَوۡ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤۡمِنٞ فَلَنُحۡيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةٗ ... ﴾	97	/
﴿ ٱدۡعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلۡحِكۡمَةِ وَٱلۡمَوۡعِظَةِ ٱلۡحَسَنَةِۖ وَجَٰدِلۡهُم بِٱلَّتِي هِيَ ﴾	125	33
﴿ ٱدۡعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلۡحِكۡمَةِ وَٱلۡمَوۡعِظَةِ ٱلۡحَسَنَةِۖ وَجَٰدِلۡهُم بِٱلَّتِي هِيَ ﴾	125	72
الاسراء		

﴿ وَقُل رَّبِّ ٱرۡحَمۡهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرٗا ﴾	24	/
طه		
﴿ ٱذۡهَبَآ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ﴿٤٣﴾ فَقُولَا لَهُۥ قَوۡلٗا لَّيِّنٗا لَّعَلَّهُۥ يَتَذَكَّرُ أَوۡ يَخۡشَىٰ ﴾	44-43	60
الفرقان		
﴿ وَعِبَادُ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلَّذِينَ يَمۡشُونَ عَلَى ٱلۡأَرۡضِ هَوۡنٗا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ ﴾	63	33
الحجر		
﴿ قَالَ فَمَا خَطۡبُكُمۡ أَيُّهَا ٱلۡمُرۡسَلُونَ ﴾	57	4
النمل		
﴿ رَبِّ أَوۡزِعۡنِيٓ أَنۡ أَشۡكُرَ نِعۡمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتَ عَلَيَّ ﴾	19	/
القصص		
﴿ وَٱبۡتَغِ فِيمَآ ءَاتَىٰكَ ٱللَّهُ ٱلدَّارَ ٱلۡأٓخِرَةَۖ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ﴾	77	/
الأحزاب		
﴿ ٱلَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَٰلَٰتِ ٱللَّهِ وَيَخۡشَوۡنَهُۥ وَلَا يَخۡشَوۡنَ أَحَدًا إِلَّا ٱللَّهَۗ وَكَفَىٰ ﴾	39	34
ص		
﴿ وَءَاتَيۡنَٰهُ ٱلۡحِكۡمَةَ وَفَصۡلَ ٱلۡخِطَابِ ﴾	20	5
﴿ وَفَصۡلَ ٱلۡخِطَابِ ﴾	20	5
﴿ فَقَالَ أَكۡفِلۡنِيهَا وَعَزَّنِي فِي ٱلۡخِطَابِ ﴾	23	5
﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوۡتُ قَوۡمِي لَيۡلٗا وَنَهَارٗا .... وَيُمۡدِدۡكُم بِأَمۡوَٰلٖ وَبَنِينَ وَيَجۡعَل لَّكُمۡ ﴾	12-5	78
الجن		
﴿ وَأَنَّ ٱلۡمَسَٰجِدَ لِلَّهِ ﴾	18	7
النبأ		

﴿ رَّبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَا ٱلرَّحۡمَٰنِۖ لَا يَمۡلِكُونَ مِنۡهُ خِطَابٗا ﴾	37	5
﴿ لَا يَمۡلِكُونَ مِنۡهُ خِطَابٗا ﴾	37	6

ثانيا: فهرس الأحاديث النبوية

طرف الحديث	رقم الصفحة
(جعلت لي الأرض مسجدا وطهورًا))	9
((لاَ تَمْنَعُوا إماء اللهِ مَسَاجِدَ اللهِ))	23
((كَانَتْ اِمْرَأَةُ لِعُمَرٍ تَشْهَدُ صَلاَةَ الصُبْحِ وَالْعِشَاءِ فِي الجَمَاعَةِ....))	24
((لَا تَمْنَعُوا نِسَاءَكُمْ الْمَسَاجِدَ إِذَا اسْتَأْذَنَكُمْ إِلَيْهَا))	24
((إِذَا اسْتَأْذَنَكُمْ نِسَاءَكُمْ إِلَى المَسَاجِدِ فَأْذَنُوا لَهُنَ....))	24
((ما هذا الحبل؟ قالو: هذا حبل لزينب فإذا فترت تعلقت...))	25
((إن الله تبارك وتعالى لا يملُّ حتى تملوا اكلفوا من العمل...))	25
((لتلبسها أختها من جلبابها))	25
((قال لتلبسها صاحبتها طائفة من ثوبها))	26
((ما صلَّى رسول ﷺ على سهيل ابن البيضاء إلا في المسجد))	26
((ما للناس، فأشارت بيدها إلى السماء..))	26
((طلب العلم فريضة على كل مسلم))	29
((امرأة إلى النبي ﷺ فقالت: يا رسول الله ذهب الرجال..))	29
((أن رجلا سأل رسول الله ﷺ يجامع أهله ثم يكسل هل...))	30
((من حسن اسلام المرء ترك ما لا يعنيه))	33
((المؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على أذاهم أعظم أجرا...))	34
((لا يستر الله على عبد في الدنيا الا ستره الله يوم القيامة))	34
((من سئل عن علم علمه ثم كتمه ألجم يوم القيامة بلجام من نار))	35
((إذا استأذنت امرأة أحدكم فلا يمنعها))	43
((إذا استأذنت أحدكم امرأته فلا يمنعها))	43

((أيما امرأة أصابت بخورا فلا تشهد معنا العشاء))	**43**
((ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ...))	**44**
((أنه إذا تكلم يكلمه أعادها ثلاثا حتى تفهم عنه وإذا أتى...))	**60**
((من كذب عليّ متعمدا فاليتبوأ مقعده من النار))	**70**
((إنك ستأتي قوما اهل الكتاب فإذا جئتهم فادعهم الى أن ...))	**79**
((فعل ذلك قومك ليدخلوا من شادوا ويمنعو من شاءوا ولولا ...))	**83**

ثالثا: فهرس الأعلام:

رقم	الاسم	الصفحة
01	الزمخشري ت. و 538هـ	**6**
01	الجرجاني ت. و 618هـ	**7**
02	الزركشي ت. و 794هـ	**10**
03	القرطبي ت. و671هـ	**10**
04	أبو حامد الغزالي ت. و 505هـ	**33**
05	الزهري ت. و 124هـ	**69**

ثالثا: فهرس الجداول والأشكال

رقم	عنوان الجدول أو الشكل	الصفحة
01	**جدول يبين وضعية تأطير المساجد بالمرشدات الدينيات الموظفات رسميا عن طريق الوزارة**	**85**
02	**جدول توزيع أفراد العينة وفق متغيرات الدراسة**	**89**
03	**توزيع عينة الدراسة حسب المهمة التي تقوم بها المرشدة في المسجد**	**95**
04	**توزيع عينة الدراسة حسب التكوين العلمي لمهمة الإرشاد**	**96**
05	**توزيع عينة الدراسة حسب سبب اختيار مهمة الارشاد في المسجد**	**97**

06	توزيع عينة الدراسة حسب المهام التي ترى بأن الخطاب المسجدي النسوي يقوم بها	98
07	توزيع عينة الدراسة حسب اختيار موضوع الدرس	99
08	توزيع عينة الدراسة حسب تحضير الدراسة	100
09	توزيع عينة الدراسة حسب وقت تحضير الدرس	101
10	توزيع عينة الدراسة حسب رسم أهداف الخطاب	101
11	إذا كانت الاجابة بنعم ما طبيعة هذه الأهداف؟	102
12	توزيع عينة الدراسة حسب تقييم نتائج و ثمار الخطاب	103
13	توزيع عينة الدراسة حسب مساعدات الشؤون الدينية في تسطير الأهداف	104
14	الأخطاء الواقعة في الخطاب المسجدي	104
15	جدول توزيع عينة الدراسة يبين مدى كفاية الدورات التكوينية التي تقوم بها مديرية الشؤون الدينية	106
16	توزيع عينة الدراسة حسب اقتراحات تحسين مستوى الخطاب المسجدي	106

رابعا: فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
إهداء	–
شكر تقدير	–
ملخص	–
مقدمة	أ
المبحث الأول: الاطار المنهجي للدراسة	
أولا: اشكالية الدراسة وتساؤلاتها	2
ثانيا: دوافع اختيار الموضوع	2

ثالثا: أهداف الدراسة	**3**
رابعا: أهمية الدراسة	**3**
خامسا: تحديد مفاهيم الدراسة	**4**
سادسا: الدراسات السابقة	**13**
سابعا: فرضيات الدراسة	**19**
ثامنا: نوع الدراسة ومنهجها	**20**
المبحث الأول: علاقة المرأة بالمسجد في الاسلام	
المطلب الأول: حضور المرأة في المسجد	**22**
المطلب الثاني: حاجة المرأة للذهاب إلى المسجد	**25**
المطلب الثالث: أهمية المسجد في توجيه المرأة	**26**
المطلب الرابع: تعليم المرأة وتفقهها	**27**
المبحث الثاني: منطلقات وخصائص الخطاب المسجدي	
المطلب الأول: أركان الخطاب المسجدي النسوي واسهاماته ومقومات نجاحه	**30**
المطلب الثاني: وسائل الخطاب المسجدي	**41**
المطلب الثالث: غايات الخطاب المسجدي النسوي	**54**
المطلب الرابع: خصائص الخطاب المسجدي	**57**
المبحث الثالث: واقع الخطاب المسجدي النسوي وأسباب ضعفه وسبل النهوض به	
المطلب الأول: واقع الخطاب المسجدي النسوي	**61**
المطلب الثاني: أسباب ضعف الخطاب المسجدي	**62**
المطلب الثالث: الأخطاء الواقعة في الخطاب المسجدي النسوي	**66**
المطلب الرابع: سبل النهوض بالخطاب المسجدي النسوي	**73**
الاطار التطبيقي	
المبحث الأول: اجراءات الدراسة الميدانية وعينتها وأدواتها	

المطلب الأول: مجتمع الدراسة وعينتها	**85**
المطلب الثاني: أدوات جمع البيانات وتحليلها	**86**
المطلب الثالث: مجالات الدراسة الميدانية	**88**
المطلب الرابع: خصائص عينة الدراسة الميدانية	**88**
المبحث الثاني: عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية	
المطلب الأول: عرض وتحليل بيانات المقابلة	**92**
المطلب الثاني: عرض وتحليل بيانات الاستبيان	**94**
نتائج الدراسة	**108**
الخاتمة	**111**
قائمة المصادر والمراجع	**114**
الملاحق	**133**
الفهارس	
أولا: فهرس الآيات القرآنية	**133**
ثانيا: فهرس الأحاديث النبوية	**135**
ثالثا: فهرس الأعلام	**136**
رابعا: فهرس الجداول والأشكال	**136**
خامسا: فهرس الموضوعات	**137**